CHSAlliance

دليل التحقيق في الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي

الممارسات المُوصى بها للقطاعيْن الإنساني والإنمائي

humentum

www.chsalliance.org

فهرس المحتويات

01 مقدمة

02 المرحلة 1: التخطيط للتحقيق

03 المرحلة 2: دراسة المواد الأساسية وجمع الأدلة

04 المرحلة 3: تحديث خطة التحقيق

05 المرحلة 4: إجراء المقابلات

06 تحليل تقرير التحقيق وكتابته

07 المرحلة 6: إنهاء التحقيق

08 إجراء التحقيقات عن بُعد

شكر وتقدير

يُعد هذا الدليل حجر الزاوية في برنامج تدريب تأهيل المحققين (IQTS)، وقد موَّلت حكومة المملكة المتحدة برنامج تدريب تأهيل المحققين بجهد مشترك بين تحالف المعيار الإنساني الأساسي ومنظمة هومينتوم (Humentum) ووزارة الخارجية وشؤون الكومنولث في حكومة المملكة المتحدة بهدف تطوير برنامج تدريب جديد يعمل على تحسين جودة تحقيقات الحماية التي تجريها المنظمات غير الحكومية والهيئات الدولية.

UKaid
from the British people

شكر خاص إلى:

يأتي إصدار هذا الدليل نتيجة لجهد مشترك بين كلٍ من وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث (FCDO) وتحالف المعيار الإنساني الأساسي (CHS) ومنظمة هومينتوم (Humentum) والمساهمين الواردة أسماؤهم فيما يلي:

المساهمون الرئيسيون

المشروع ومراجعة الدليل وإبداء الملاحظات.

لوسي ستونر، مديرة الحماية وتدابير الحماية من الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي ومديرة العناية الدولية

تانيا وود، المديرة التنفيذية بتحالف المعيار الإنساني الأساسي (CHS)

جنيفيف سيفوكت، مديرة التدريب بتحالف المعيار الإنساني الأساسي

دومينيك سميث، مدير التحقيقات بوكالة كونسيرن العالمية (Concern Worldwide)

كولين بيكار دي جين، محققة بمدونة قواعد السلوك العالمية، المجلس الدنماركي للاجئين

ماري طومسون، كبيرة مستشاري التنمية الاجتماعية - فريق سياسات الحماية، وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث

جيرارد والش، مدير التحقيقات بمنظمة GOAL

كريس برولكس، المدير العالمي بقسم مشاركة الأعضاء وتعلمهم، منظمة Humentum

أندريه كاريا رئيس التحقيقات بالاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

زارا تشيرش، مديرة الحماية العالمية بمنظمة أوكسفام البريطانية

شون ماكيلوب، مدير الحماية والتحقيقات، بوكالة تيرفند

دوسان جانك، مدير التحقيقات بمنظمة اليونيسف

سوزان باسكوسيلو، مدير مبادرة قانون التنمية الدولية، معهد أونيل، مركز القانون بجامعة جورج تاون والمستشار الأول بمكتب المستشار العام لدى الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية *

إليزابيث بيندر، قائدة فريق البرمجة الآمنة والخاضعة للمساءلة، BHA / USAID *

* الآراء الواردة في دليل التحقيق لا تُعبر بالضرورة عن آراء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

الاستشاريون

نتوجه بالشكر إلى المستشارين الخبراء الثلاثة الذين شاركوا بالمعرفة والخبرة في مراجعة الدليل وإبداء الملاحظات:

لوسي هيفين تايلور، مستشارة الحماية الإنسانية والإنمائية

ريتشارد باول، مدير - Safe for Children

أنيتا ويليامز، مستشارة حماية النوع الاجتماعي وحقوق الإنسان

طاقم مشروع برنامج تدريب تأهيل المحققين

منظمة هومينتوم (HUMENTUM): روس كوكسون، مدير المشروع؛ وجولييت دودو سيدو، مديرة قسم مشاركة العملاء؛ وأماندا فليتوود، كاتبة ومحررة

تحالف المعيار الإنساني الأساسي: أندرو ماكلوغلين، مدير مشروع وكاتب/محرر مشارك.

الناشر

حقوق الطبع والنشر© لعام ٢٠٢٢ محفوظة لتحالف المعيار الإنساني الأساسي (CHS Alliance)

هذا العمل مُرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي - نَسبة المُصنَّف ترخيص دولي ٤,٠ غير تجاري.

لعرض نسخة من هذا الترخيص، تفضل بزيارة http://creativecommons.org/licenses/by-nc/٤,٠/.

الإصدار:

هذا هو دليل التحقيق في الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي: الممارسات المُوصى بها للقطاعات الإنسانية والإنمائية

الإصدار الأول، يناير ٢٠٢٢

01

مقدمة

1.1 الغرض من هذا الدليل
1.2 لِمَنْ هذا الدليل؟
1.3 هيكل هذا الدليل
1.4 4 أساسيات التحقيقات في الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي
1.5 مبادئ التحقيقات في الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي

1.1 الغرض من هذا الدليل

يُعد هذا الدليل أساس برنامج تدريب تأهيل المحققين فيما يتعلق بالاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي (STQI) HAES ويشرح عمليات التحقيق المنظمة اللازمة للتحقيق المهني في حوادث الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي (HAES) في القطاعيْن الإنساني والإنمائي. يوفر إرشادات وأدوات وخطوات لأفضل الممارسات لإجراء تحقيقات الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي التي ترتكز على الناجين.

استخدم برنامج تدريب تأهيل المحققين وهذا الدليل التعريفات التالية للاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي والتحرش الجنسي:

الاستغلال الجنسي: أي إساءة فعلية أو محاولة استغلال لموطن ضعف أو قوة متباينة أو ثقة لأغراض جنسية، ويشمل التربح لحظيًا أو اجتماعيًا أو سياسيًا من الاستغلال الجنسي للغير، وبموجب لوائح الأمم المتحدة، يشمل هذا التعريف ممارسة الجنس والترويج لممارسة ١ الجنس والعلاقات الاستغلالية.

الاعتداء الجنسي: أي تدخل جسدي فعلي أو مهدَّد به يحمل طابعًا جنسيًا، سواء بالقوة أو في ظل ظروف غير متكافئة أو قسرية. ويشمل الاعتداء الجنسي (محاولة الاغتصاب، التقبيل/اللمس، إجبار شخص ما على ممارسة الجنس الفموي/اللمس) فضلًا عن الاغتصاب. بموجب لوائح الأمم المتحدة، تُعد ممارسة جميع الأنشطة الجنسية مع طفل يقل عمره عن ١٨ عامًا اعتداءً جنسيًا.

التحرش الجنسي هو سلوك غير مرغوب فيه يحمل طبيعة جنسية. يمكن أن يحدث لأي جنس ويكون جسديًا (مثل اللمس)، أو لفظيًا (على سبيل المثال، تعليقات مسيئة أو مكالمات هاتفية)، أو غير لفظي (على سبيل المثال، عرض مواد مسيئة). يمكن أن ينطوي على نمط من السلوك أو حادثة فردية. ٣

يمكن العثور على تعريفات للاغتصاب والاعتداء الجنسي والنشاط الجنسي مع قاصر والمقايضة بالجنس والعلاقات الاستغلالية في مسرد حول الاستغلال والاعتداء الجنسيين التابع للأمم المتحدة

الاستغلال الجنسي هو مصطلح واسع يشمل عددًا من الأفعال بما في ذلك المعاملات الجنسية، والحث على ممارسة الجنس، والعلاقات الاستغلالية. تشمل المعاملات الجنسية تبادل الأموال أو العمل أو السلع أو الخدمات مقابل الجنس، بما في ذلك الخدمات الجنسية وغيرها من أشكال السلوك المهين أو المخزي أو الاستغلالي.[٢]

[١] الأمم المتحدة. مسرد الأمم المتحدة حول الاستغلال والاعتداء الجنسي. (٧١٠٢). متوفر [على الإنترنت]: https://hr.un.org/materials/un-glossary-sexual-exploitation-and-abuse-english.

[٢] المرجع نفسه.

[٣] المصدر من: Bond. تعريفات الحماية وآليات الإبلاغ للمنظمات غير الحكومية في المملكة المتحدة. [عبر الإنترنت] متوفر على: https://www.bond.org.uk/resources-support/uk-ngo-safeguarding-definitions-and-reporting-mechanisms.

CONTENTS SECTION START

1.2 لِمَنْ هذا الدليل؟

تم إعداد هذا الدليل لقطاع عريض من الجمهور، بما في ذلك العاملون في المجال الإنساني والتنمية والمحققون وغيرهم من المهنيين المشاركين في تحقيقات الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي في سياق إنساني أو إنمائي. إنه مفيد للفئات التالية:

المحققين الخارجيين الذين يجرون حاليًا تحقيقات الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي.

المحققين الداخليين داخل المنظمات الذين يجرون حاليًا تحقيقات الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي.

الأفراد الذين يسعون ليصبحوا محققين في الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي.

الأفراد، بما في ذلك المتخصصون والخبراء المشاركون في تحقيقات الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي.

العاملين في المجال الإنساني والإنمائي الذين يسعون إلى تحسين فهمهم ومعرفتهم بتحقيقات الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي.

1.3 هيكل هذا الدليل

تحدد المقدمة أساسيات تحقيقات الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي، بما في ذلك التعريفات الرئيسية والغرض من التحقيقات وعملية التحقيق والأدوار والمسؤوليات ومبادئ التحقيق.

ثم يحدد الدليل المراحل الزمنية الست للتحقيق: التخطيط للتحقيق، ودراسة المواد الأساسية وجمع الأدلة، وتحديث خطط التحقيق، وإجراء المقابلات، والتحليل، وكتابة تقارير التحقيق، وإتمام التحقيق.

من الضروري أن تضع في اعتبارك أن عمليات التحقيق الموصوفة هي جزء أكثر شمولًا من بروتوكول الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي الذي يتضمن خطوات ما قبل إجراء التحقيق والعمليات التي تُجرى بعد اكتمال التحقيق. يمكن العثور على مزيدٍ من المعلومات حول المعايير والبروتوكولات الخاصة بمنع الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي هنا.

CONTENTS SECTION START

1.3 هيكل هذا الدليل

من الضروري أيضًا مراعاة أن السياق الذي تُجرى فيه التحقيقات يمكن أن يختلف اختلافًا كبيرًا، ولا يوجد تحقيقان متماثلان. يمكن الوصول إلى مجموعة أدوات توفر المزيد من الإرشادات هنا, وتحتوي على:

- ملاحظات إرشادية توفر معلومات أكثر تفصيلًا عن أدوات وعمليات محددة في تحقيقات الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي.
- نماذج من العمليات والإجراءات.
- دراسات الحالة تظهر بوضوح عمليات التحقيق المختلفة في سياقات الحياة الواقعية وكيف يمكن تنفيذ العمليات الموضحة في هذا الدليل.
- موارد توفر المزيد من التفاصيل حول مواضيع محددة تتعلق بتحقيقات الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي.

نهج يرتكز على الناجين

يجب أن تتخذ عملية التحقيق نهجًا يرتكز على الناجين لضمان أن تضع تحقيقات الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي الناجين في الصدارة؛ ما يهيئ بيئة مواتية تعزز السلامة وتُخوّل للناجين المشاركة برأيهم في عملية التحقيق، ويجب على المحققين دائمًا أن يضعوا في اعتبارهم الآثار المحتملة التي قد يخلفها أي نشاط من أنشطة التحقيق على الناجين ومجتمع رعاية الناجين.

إن النهج الذي يرتكز على الناجين هو نهج توضع فيه كرامة الناجين، وتجاربهم، واعتباراتهم، واحتياجاتهم، وآمالهم وقدرتهم على التماسك أثناء عملية التحقيق. يجب أخذ آرائهم ورغباتهم في الاعتبار قدر الإمكان عند تحديد أي إجراء، مع تقديم الناجين موافقة مستنيرة على مواصلة التحقيق، وأي استخدام محتمل لمعلوماتهم أو الكشف عنها. يجب إبلاغ الناجي بعملية التحقيق وإطلاعه على سير التحقيق. يجب أن يتم التحقيق فقط دون موافقة الضحية في الظروف القصوى، بعد التعامل مع الضحية لضمان سلامتها وصحتها، مع الأخذ في الاعتبار احتمال قطع العلاقات والمخاطر الإضافية التي قد تنتج.

ماذا تعني الموافقة المستنيرة؟

تتكون الموافقة المستنيرة من ثلاثة عناصر: الاستيعاب، والطوعية، والإذن المُعلَن.

الاستيعاب: يُزوَّد الناجون بجميع المعلومات المتعلقة بعملية التحقيق والطريقة التي تُستخدم بها المعلومات والمخاطر والفوائد المحتملة، وقد أعربوا عن فهمهم واستيعابهم للمعلومات المنقولة إليهم. يجب تشجيع الناجين على طرح الأسئلة والإجابة عليها.

الطوعيّة: يقدم الناجون موافقتهم طواعية دون تأثير أو إكراه من الآخرين ويمكنهم تغيير رأيهم بشأن المشاركة في التحقيق في أي وقت دون الحاجة إلى توضيح.

الإذن المُعلَن: يقدم الناجون موافقتهم الشفهية أو الكتابية للمضي قدمًا في التحقيق.

مقتبس من وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث في المملكة المتحدة. (الطبعة الثانية: مارس ٢٠١٧). البروتوكول الدولي للتوثيق والتحقيق في العنف الجنسي في حالات النزاع.

5 A “community of care” includes organizations and individuals identified by the victim as best able to provide the support needed for their recovery. These may, but need not be, parents or local agencies.

CONTENTS SECTION START

1.3 هيكل هذا الدليل

ويجب على أولئك الذين يتعاملون مع الناجين و/أو يتعاملون مع المعلومات المتعلقة بالادعاء المحافظة على السرية، وضمان سلامة الناجين، وتطبيق مبادئ تتمحور حول الناجين، وهي السلامة والسرية والاحترام وعدم التمييز. في الحالات التي يكون فيها الضحية طفلًا، يجب أن يعمل هذا النهج في مصلحة الطفل المثلى وأن ينخرط مع شخص بالغ أو وصي مناسب، ويفضل أن يكون من اختيار الطفل. يجب إجراء تقييم بشأن ما إذا كان يجب التعامل مع شخص بالغ أو وصي بعينه، للتأكد من أن المشاركة في المصلحة المثلى للطفل.

ومن الضروري أن تتوفر لدى المحققين المواقف والمعارف والمهارات المناسبة لتحديد أولوية خبرات الناجين ومساهماتهم. وباستخدام هذا النهج، يمكن للمحققين تهيئة بيئة مواتية من شأنها احترام حقوق الناجين والتعامل معهم بكرامة واحترام،

اعتبارات في صالح الناجين من الأطفال

غالبًا ما يكون الأطفال الناجون (أي شخص دون سن ١٨ عامًا) غير قادرين على التعبير بشكل كافٍ عن تجربتهم مع الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي عندما يتعرضون لذلك. عندما تتضمن الشكوى طفلاً (أو أطفالًا) ناجيًا (أو أطفالًا ناجين)، تجب استشارة الخبراء المدربين، وإذا أمكن، استدعاؤهم لمساعدة المحققين. يمكن للخبراء المُدرَبين في مجال صدمات الأطفال والحماية أن يقدموا إرشادات قيمة للمحققين، لا سيما فيما يتعلق بضمان السلامة والأمن والرفاهية للأطفال الناجين وفي دعم جمع الأدلة وإجراء المقابلات.

٦ Bond. النهج المرتكز على الناجين. متوفر [على الإنترنت]:
https://safeguarding-tool.bond.org.uk/large-ngo/sections/survivor-centred-approach/step1

CONTENTS SECTION START

1.3 هيكل هذا الدليل

ويساهم النهج الذي يرتكز على الناجين في تعزيز عملية تعافيهم وصحتهم وزيادة قدرتهم على اتخاذ القرارات وذلك من خلال التدخلات الممكنة. يقارن الجدول رقم ١ الآثار الإيجابية لنهج يرتكز على الناجين مع الآثار السلبية التي يعاني منها الناجون عادةً.

التأثيرات الإيجابية المرتكزة على الناجين	الآثار السلبية المترتبة عادة
يُعاملون بكرامة واحترام	سلوك لوم الضحية
يختارون مسار العمل	الشعور بالعجز
الخصوصية والسرية	الخزي ووصمة العار
عدم التمييز	التمييز على أساس الجنس، والعِرق، وما إلى ذلك.
معلومات شاملة لاتخاذ القرار بأنفسهم	يُملى عليهم ما يجب عليهم فعله
	زيادة خطر التعرض مجددًا للإيذاء/الاعتداء

الجدول ١: التأثيرات الإيجابية للنهج المرتكز على الناجين في مقابل التأثيرات السلبية

٧ UN Women. مركز المعرفة الافتراضي لإنهاء العنف ضد الفتيات. متوفر [على الإنترنت]:
https://www.endvawnow.org/en/articles/1499-survivor-centred-approach.html

٨ مقتبس من: nemoW NU - مركز المعرفة الافتراضي لإنهاء العنف ضد الفتيات. ٢٠١٣. النهج المرتكز على الناجين. متوفر [على الإنترنت]:
https://www.endvawnow.org/en/articles/1499-survivor-centred-approach.html

CONTENTS SECTION START

1.3
هيكل هذا الدليل

عدالة الإجراءات

تتطلب عدالة الإجراءات من المحققين ما يلي:

- إبلاغ المشكو منه بطبيعة الشكوى؛
- إتاحة الفرصة لجميع الأطراف للإدلاء بروايتهم حول الوقائع؛
- إتاحة الفرصة لجميع الأطراف لتقديم الأدلة والرد على أي دليل؛
- السماح للناجي بتحديد الأضرار الجسدية والعاطفية والاجتماعية التي عانوا منها أثناء الفعل محل الادعاء ونتيجة لذلك؛
- إجراء استفسارات أو تحقيقات معقولة قبل اتخاذ القرار؛
- النظر في جميع العوامل وثيقة الصلة دون العوامل غير ذات الصلة؛
- التأكد من عدم قيام أي شخص بالبت في قضية تكون له فيها مصلحة مباشرة؛
- التصرف بنزاهة ودون تحيز؛ و
- مباشرة التحقيق دون تأخير لا داعي له.

من المهم ملاحظة أن النهج الذي يرتكز على الناجين لا يؤثر في عدالة الإجراءات.

ما النهج المرتكز على الناجين؟

إن النهج الذي يرتكز على الناجين هو نهج توضع فيه كرامة الناجين، وتجاربهم، واعتباراتهم، واحتياجاتهم، وقدرتهم على التماسك أثناء عملية التحقيق.

٩ المحقق في الشكاوى بولاية نيو ساوث ويلز
https://www.endvawnow.org/en/articles/1499-survivor-centred-approach.html,
(٩١٠٢). التحقيق في الشكاوى. ولاية نيو ساوث ويلز.

CONTENTS SECTION START

1.4 أساسيات التحقيقات في الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي

١,٤,١ الغرض من التحقيقات

عملية التحقيق في الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي في هذا الدليل هي للتحقيقات الإدارية في حوادث الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي المحتملة، انتهاكًا للسياسة التنظيمية في بيئة إنسانية أو تنموية.

في أي تحقيق إداري مهمتان أساسيتان للمحقق:

- التحقق من جميع الحقائق ذات الصلة المتعلقة بـ الشكوى، بما في ذلك مجموعة الأضرار التي وقعت.
- الإبلاغ عن جميع النتائج في نهاية تمرين تقصي الحقائق. يجب أن يحتوي التقرير على أسباب النتائج وأن يشير إلى المواد التي تستند إليها. إذا كان ذلك مناسبًا، يجب أن يقدم التقرير التوصيات وثيقة الصلة.

من المهم أن نفهم أن التحقيقات الإدارية لـلاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي لا تخضع لنفس معايير الإثبات مثلها مثل التحقيقات الجنائية. فمعيار الإثبات في التحقيقات الإدارية في الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي يعتمد بوجه عام «على ميزان الاحتمالية» أو في بعض الأحيان «دليل واضح ومقنع» في مقابل المعيار الجنائي «بما لا يدع مجالاً للشك» (يُشار إليه أيضًا باسم «الدليل القاطع»).

ما التحقيق الإداري في في الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي؟

لأغراض هذا الدليل، فإن التحقيق هو عملية لتقصي الحقائق تتضمن البحث عن المعلومات وجمعها وفحصها لإثبات الحقائق. إنها خطوة واحدة ضمن عملية صنع القرار التي تبدأ بشكوى وتنتهي بقرار.

CONTENTS SECTION START

1.4 أساسيات التحقيقات في الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي

من خلال التحقيقات الإدارية، فإن تحقيقات الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي أيضًا:

- تقدم آليات لضمان حصول الضحايا والناجين من الضرر على الخدمات والموارد التي يحتاجون إليها لدعم عملية التعافي واستعادة رفاههم؛
- تقدم آليات لضمان محاسبة العاملين في المجال الإنساني والإنمائي عند انتهاك سياسات الصحة البيئية والاجتماعية؛
- تساعد على تحسين سياسات الوقاية من الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي - كجزء من عملية إعداد التقارير، ويقدم المحققون التوصيات والدروس المستفادة للمؤسسات لتقوية أنظمة الوقاية من الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي والحد من مخاطر وقوع المزيد من حوادث الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي؛
- تُعد جزءًا من مفهوم «عدم إلحاق الضرر»، والذي ينص على أن تبذل المؤسسات جهودًا لتقليل العواقب السلبية غير المقصودة في تقديم المساعدة الإنسانية. تعزز تحقيقات الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي هذا المفهوم من خلال تقديم عملية رسمية من الضوابط والتوازنات عند حدوث سوء سلوك، والتأكد من تلبية احتياجات الناجين ورغباتهم.

CONTENTS SECTION START

1.4 أساسيات التحقيقات في الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي

١,٤,٢ أسبقية التحقيقات الجنائية على التحقيقات الإدارية

يحدد التحقيق الإداري للاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي ما إذا كان المشكو في حقه ينتهك مدونة قواعد السلوك الخاصة بالمؤسسة أو سياسة الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي أو السياسة وثيقة الصلة. على النقيض من ذلك، يحدد التحقيق الجنائي ما إذا كان قد تم انتهاك أي قانون وقد يؤدي إلى توجيه اتهامات رسمية ضد المشكو في حقه.

دائما ما يكون للتحقيق الجنائي الأسبقية على التحقيق الإداري. في حالة إجراء تحقيق جنائي، يجب تأجيل التحقيق الإداري أو تعليقه لانتظار نتيجة التحقيق الجنائي تجنبًا لاحتمالية الإضرار بالتحقيق الجنائي. ومع ذلك، قد يكون من المناسب في بعض الظروف إجراء تحقيق «موازٍ». يجب أن يتم ذلك فقط بعد دراسة متأنية وبالتشاور مع السلطة التي تجري التحقيق الجنائي ومع الناجي. مثال على سبب اعتبار التحقيق الموازي مناسبًا هو طول الفترة الزمنية التي قد يستغرقها التحقيق الجنائي.

يجب أن يتبع المحققون دائمًا السياسات والإجراءات القانونية والتنظيمية عندما يتعلق الأمر بالإبلاغ عن شكوى إلى سلطة مختصة. قد تختلف السياسات اعتمادًا على المؤسسة، ومع ذلك، يجب أن يدرك الناجون أن هذا يحدث - مما يسمح لهم باتخاذ قرار مستنير بشأن كيفية المضي قدمًا في الشكوى.

عند إجراء التحقيقات الإدارية والجنائية بالتوازي، ينبغي ألا تتقاطع، ولا ينبغي إجراء تحقيق إداري للحصول على معلومات فقط لغرض الملاحقة الجنائية.

٠١ بيرسكاود، إس. (١٩٩٧). التحقيقات الموازية بين الأجهزة الإدارية وأجهزة إنفاذ القانون: مسألة الحريات المدنية. جامعة ولاية فلوريدا.

CONTENTS SECTION START

1.4 أساسيات التحقيقات في الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي

استنادًا إلى القوانين المحلية، ينبغي النظر في أي مشاركة للمعلومات مع سلطة إنفاذ القانون وموافقة الناجي عليها (و، إذا كان الناجي طفلًا، شخصًا بالغًا مناسبًا) والمستشار القانوني. يجب أن نتذكر أن المقابلات أجريت باعتبارها جزءًا من تحقيق إداري لا تنبغي مشاركته، نظرًا لما يلي: أ) إخطار المشكو منه أثناء المقابلة أنه لا يمكن استخدام المقابلة في أي إجراءات جنائية (انظر القسم ٣,٨,٢,٢)؛ ب) النهج الذي يرتكز على الناجين يفرض عليهم تقديم الموافقة على الاستخدام المحتمل لمعلوماتهم والكشف عنها.

يجب أيضًا أن نتذكر أن واقعة الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي ربما تم الإبلاغ عنها أيضًا إلى سلطة إنفاذ القانون للتحقيق الجنائي (على سبيل المثال، إلى الشرطة)، بمعرفة الناجي أو أي طرف آخر نيابة عنه، أو بعد الإبلاغ أولاً إلى مؤسسة المشكو منه، أو بعد كشف تقييم أو تحقيق أولي عن أدلة موثوقة على ارتكاب جريمة.

تجب إحالة القضايا للتحقيق الجنائي فقط بمعرفة المستشار القانوني للمؤسسة بالتشاور مع الناجي ومدير التحقيق.

يجب على المستشار القانوني للمؤسسة التواصل مع سلطة إنفاذ القانون. عند انتهاء التحقيق الجنائي حيث تكون الشكوى مدعومة بالأدلة (بالتشاور مع مدير التحقيق)، يجب على المستشار القانوني والناجي (و، إذا كان الناجي طفلًا، شخصًا بالغًا مناسبًا) تحديد ما إذا كان ينبغي إجراء تحقيق إداري. عند انتهاء التحقيق الجنائي حيث تكون الشكوى غير مدعومة بالأدلة، يتعين على المستشار القانوني للمؤسسة مراجعة أي معلومات متاحة لتحديد ما إذا كان التحقيق الإداري ضروريًا أو مناسبًا.

من المهم أن نلاحظ أنه على الرغم من أن التحقيق الجنائي خلص إلى أن الشكوى غير مدعومة بالأدلة، فقد يكون التحقيق الإداري مناسبًا نظرًا لانخفاض مستوى إثبات «توازن الاحتمالات»، مقارنة بمعيار الإثبات «الذي لا يدع مجالًا للشك» في التحقيقات الجنائية. قد يظل تحقيق إداري يكتشف أن المشكو منه قد انتهك مدونة قواعد السلوك المعمول بها بالمؤسسة أو أي سياسة أخرى ويجب التصديق عليه.

CONTENTS SECTION START

1.4 أساسيات التحقيقات في الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي

١,٤,٣ عند إجراء التحقيقات

يقرر أحد المبادئ المهمة لإدارة قضية الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي أن التحقيقات متمركزة حول الناجين: آمنة وسرية ومحترمة وغير عنصرية. يمكن أن يمضي سير التحقيق إلى الأمام عند:

- ثبوت أن سياسة الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي قد تكون قد انتهكت؛
- ثبوت أنه من مصلحة الناجي إجراء تحقيق وأن التحقيق لن يعرض الناجي لأي خطر أو ضرر لاحق؛
- تم تزويد الناجي بشرحٍ وافٍ وجلي للعملية والتبعات المحتملة.

يجب الحصول على الموافقة المستنيرة من الناجي للتحقيق في الشكوى إلى جانب موافقته المستنيرة فيما يتعلق باستخدام أي معلومات يمكن التعرف عليها ومشاركتها. ومع ذلك، في الظروف القصوى، قد يستمر التحقيق دون موافقة الناجي أو في حالة سحب موافقته. ومع ذلك، فيما يتعلق بالاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي، لا ينبغي فرض سياسات عدم التسامح إطلاقاً إذا كانت تهدد سلامة الناجي أو مصالحه المثلى.

يجب على مدير التحقيق بعد ذلك تحديد الموارد المتاحة وإجراء تقييم أولي للمخاطر قبل بدء التحقيق.

تحديد الأولويات المثلى لمصلحة الطفل

إذا كنت تفكر في تحقيق الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي الذي يضم أحد الأطفال الناجين، فيجب على المؤسسة تحديد شخص بالغ مناسب لتمثيل الطفل والتعبير عن حقوقه، ويجب إجراء تحديد المصلحة الفضلى. إن تحديد المصلحة الفضلى عملية حماية للطفل تضع في الاعتبار مجموعة متنوعة من العوامل عند اتخاذ قرارات تؤثر في الطفل الناجي. يمكن العثور على موارد إضافية حول تحديد المصلحة الفضلى هنا.

CONTENTS SECTION START

1.4 أساسيات التحقيقات في الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي

١,٤,٤ عملية التحقيق

تتألف تحقيقات الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي من ست مراحل. وبما أنه لا يوجد تحقيقان متشابهان على حدٍ سواء، فإن مقدار الوقت والموارد اللازمة لكل مرحلة يتفاوت بالنسبة إلى كل تحقيق. وقد تكون هناك أيضًا اختلافات في المراحل اعتمادًا على سياق التحقيق. وفي حين أن عملية التحقيق المبينة في هذا الدليل تمثل ممارسة جيدة، فإن هناك ظروفًا يلزم فيها التعجيل بعملية التحقيق أو تعديلها لتلائم السياق التشغيلي. ومع ذلك، لا تزال أسس إجراء تحقيقات الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي كما هي. وللاطلاع على مزيدٍ من الإرشادات بشأن كيفية إجراء التعديلات، اعتمادًا على السياق، يرجى الاطلاع على الملاحظات الإرشادية ودراسات الحالة هنا.

وقبل بدء التحقيق، يجب على مدير التحقيق والمحققين وأعضاء الفريق المحلي إجراء تقييم أولي يبحث السياق المحلي، وهذا أمر بالغ الأهمية لضمان ما يلي:

- عدم إلحاق المزيد من الضرر للناجين والشهود بسبب التحقيق؛
- حيث تتضح الرؤية بشأن البيئة القانونية وقوانين العمل التي سيجري في نطاقها التحقيق، بما في ذلك أي قوانين أو لوائح تتعلق بالاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي والإقرار بحقوق الحماية الخاصة للأطفال إذا كان الناجي دون سن ١٨ عامًا؛
- يقدم الناجي أو الوالد/الوصي المحدد موافقة مستنيرة على المضي قدمًا في سير التحقيق؛
- أن يتمتع المحققون بفهم عام للسياق الاجتماعي والثقافي والديني الذي سيجري فيه التحقيق.

قبل بدء التحقيق، من المفيد أيضًا إجراء عملية مسح لإنشاء الخدمات المحلية المتاحة لدعم الناجين والأشخاص الآخرين المشاركين في التحقيق. ونظرًا لشروط السرّية، لن يتمكن فريق التحقيق من متابعة الخدمات التي يتلقاها الناجون من مقدمي الخدمات. وفي إطار النهج الذي يرتكز على الناجين، يجب أن يقدم كلٌ من مدير وفريق التحقيق الإحالات والمعلومات عن خدمات الدعم المتاحة، ولمزيد من المعلومات حول إطار الخدمات الأساسية هنا.

CONTENTS SECTION START

1.4 أساسيات التحقيقات في الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي

١,٤,٤ الأدوار والمسؤوليات

١,٤,٤,١ فريق التحقيق

يجب أن تكون تحقيقات الاستغلال والاعتداء والتّحرّش الجنسي عملية تعاونية ذات أدوار ومسؤوليات مُحددة بوضوح، ويمكن لأطراف مختصة خارجيًا أو داخليًا إجراء هذه التحقيقات عند توفر موظفين مؤهلين (انظر الجدول رقم ٢).

ويتألف فريق التحقيق الأساسي عادة من مدير تحقيق، ومحققين. كما يوجد خبراء/أخصائيون، ومراقبون، ومترجمون، ومسؤولون مخصصون للتواصل مع الناجين، وأشخاص داعمون أثناء المقابلات، إذا لزم الأمر. وقد تكون هناك حاجة إلى أعضاء إضافيين في الفريق تبعًا للحالة والمكان. فعلى سبيل المثال، قد تحتاج بعض التحقيقات إلى أخصائيين في تقنية المعلومات لجمع الأدلة الإلكترونية، أو إلى أخصائي الدعم النفسي الاجتماعي أو خبراء حماية الطفل إذا ما أُجريت مقابلات مع الأطفال. ويتوقف تكوين الفريق على متطلبات التحقيق والموارد المتاحة والوصول إلى مكان وقوع الحادث. وبغض النظر عن ذلك، يجب أن يتمتع جميع أعضاء الفريق من المشاركين مباشرة في تحقيقات الاستغلال والاعتداء والتّحرّش الجنسي بالمهارات الضرورية والتدريب والمعرفة والخبرة اللازمة للمشاركة في هذا التحقيق.

CONTENTS SECTION START

عضو فريق	وصف الدور الذي يقوم به كل عضو
مدير التحقيقات	• يقدم سبل الإدارة والتوجيه والإشراف في التحقيق. • يضع اختصاصات للمحققين، ويُعيّن أعضاء إضافيين في فريق التحقيق إذا ومتى اقتضى الأمر ذلك. • يكفل إجراء التحقيق بإنصاف وشفافية. • يوافق على خطة التحقيق (وأي تعديلات عليها)، وخطة المقابلة، والتقرير النهائي. • يكفل أن يكون الناجون على علم بخدمات الدعم المقدمة والمساعدة في الحصول على هذه الخدمات إذا لزم الأمر. • فور انتهاء التحقيق، يراجع ضمان جودة التحقيق.
(المحقق (المحققون	• يجري التحقيق وفقًا للشروط المبينة في الشروط المرجعية. • يحدد مسارات التحقيق ويتولى مهامه. • يُنسق مع مدير وفريق التحقيق لتقديم تقرير عالي الجودة يتضمن نتائج وتوصيات تستند إلى معيار الإثبات المطلوب. • يطوّر خطة التحقيق، ويقيّم المخاطر، ويجمع الأدلة. • يجري مقابلات مع الناجين، والشهود، والمشكو منهم.
(المترجم (عند الحاجة	• يقدم الترجمة لإجراء مقابلات مع الناجين والشهود والمشكو منه أو أي منهم إذا ومتى اقتضى الأمر. • يترجم أي وثائق مكتوبة وسجلات رقمية أو أي منها.
الخبراء/الأخصائيون (عند الحاجة – ما بين خبراء حماية الطفل (وأخصائيّي تقنية المعلومات	• يوفرون الخبرات المتخصصة في دعم التحقيق وجمع الأدلة.
التواصل مع الناجين	• تقديم الدعم للناجين أثناء عملية التحقيق. • التأكد من أن قنوات الاتصال مفتوحة بين الناجين وفريق التحقيق. • يُعيّن مدير التحقيق الفرد.

الجدول ٢: أدوار ومسؤوليات فريق التحقيق

ومن الضروري أيضًا أن يكون أحد أفراد فريق التحقيق من نفس جنس الناجين، ومن المفيد أيضًا أن يكون هناك عضو واحد على الأقل في فريق التحقيق ذو خلفية ثقافية وفي موقع جغرافي قريب للمكان الذي سيُجري فيه التحقيق، ويمكن لهذا الشخص أن يقدم وجهة نظره في سياق التحقيق والفوارق الثقافية الدقيقة المهمة التي ينبغي فهمها في إطار التحقيق. ويُعد إدراج أحد أعضاء الفريق المحليين أمرًا أساسيًا عندما يكون مقر مدير التحقيق في مكان مختلف عن مكان وقوع الحادث.

١١ تحالف المعيار الإنساني الأساسي. (٢٠١٤). مبادئ توجيهية للتحقيقات: دليل للمنظمات الإنسانية حول تلقي الادعاءات المتعلقة بالاعتداء والاستغلال أو الاحتيال أو الفساد والتحقيق فيها بمعرفة موظفيها.

CONTENTS SECTION START

1.4 أساسيات التحقيقات في الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي

١,٤,٥ معايير الإثبات في التحقيقات الإدارية

قد تختلف معايير الإثبات المتعلقة بالتحقيق تبعا للشروط التنظيمية (انظر الجدول رقم ٣). فعلى سبيل المثال، تنص بعض المنظمات على معيار **الاحتمالات المرجحة**، بينما تنص منظمات أخرى على معيار أعلى **للأدلة الواضحة والمقنعة**.

وفي أغلب التحقيقات المتعلقة بالاستغلال والاعتداء والتّحرّش الجنسي، بما أن هذه التحقيقات إدارية – فلا بد فيها من إثبات الشكاوى على أساس الاحتمالات المرجحة (بما لا يدع مجالًا للشك المعقول) ــ أي أنه يجب ببساطة أن يكون محتملًا أكثر من توقع عدم حدوث

حالات سوء السلوك، وهذا مفيد في حالة النظر إلى التحديات المشتركة المتمثلة في ضيق الوقت، والميزانية، وسلطة إنفاذ القانون المشاركة في التحقيق، والوصول إلى الناجين أو الشهود.

يجب أن يُصرّح بمعيار الإثبات المطلوب بوضوح في الشروط المرجعية وتقرير التحقيق.

معيار الإثبات	الوصف
الاحتمالات المرجحة	• أن تكون أكثر ترجيحًا - أي أن الأدلة تدعم النتيجة أكثر مما تناقضها. • التعبير الكلاسيكي هو: «من المعقول أن نستنتج...». • وهذا هو معيار الإثبات الشائع المستخدم في تحقيقات الاستغلال والاعتداء والتّحرّش الجنسي
البينة الواضحة والمقنعة	• والأكثر ترجيحًا من ذلك ــ أي دعم للنتائج قوي للغاية متمثل في أدلة تدعم هذه النتائج بشدة، ومعلومات محدودة تشير إلى العكس. • التعبير الكلاسيكي هو: «من الواضح أن...». • وهذا المعيار مطلوب أحيانًا لإجراء تحقيقات الاستغلال والاعتداء والتّحرّش الجنسي حسب المنظمة.
الأدلة الدامغة (بما لا يدع مجالًا للشك)	• يدعم هذا المعيار الأدلة القاطعة أو المقنعة للغاية. • التعبير الكلاسيكي هو: «إنها دامغة، ولا يمكن إنكارها». • يستخدم هذا المعيار في التحقيقات الجنائية.

الجدول ٣: معايير الإثبات

12 Wilkinson, S. (n.d.). Standards of Proof in International Humanitarian and Human Rights Fact Finding and Inquiry Missions. Geneva Academy of International Human Rights Law and Human Rights.

CONTENTS SECTION START

1.5 مبادئ التحقيقات في الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي

تُعد مبادئ التحقيق في الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي مكونًا مهمًا للتحقيقات وتكمل العمليات والأدوات والنماذج المتوفرة في هذا الدليل. يتعين دمج المبادئ في كل مرحلة من مراحل التحقيق وتوجيه فريق التحقيق في نهجهم العام. هناك أربعة مبادئ أساسية للتحقيقات في الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي (انظر الشكل رقم ١). يندرج تحت كل من هذه المبادئ مبادئ فرعية توفر إرشادات أكثر دقة حول دمج المبادئ في التحقيقات.

الشكل ١: مبادئ التحقيقات في الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي

CONTENTS SECTION START

1.5 مبادئ التحقيقات في الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي

١,٥,١ لا ضرر ولا ضرار

لا ضرر ولا ضرار هو مبدأ أخلاقي شامل يجب إدراجه في كل عملية تحقيق. يعني مبدأ لا ضرر ولا ضرار أن المحققين على دراية بالتأثير السلبي المحتمل للتحقيق في الناجين، والشهود، والمشكو منه، وفريق التحقيق نفسه. يتعين تقييم المخاطر والأضرار التي يمكن أن تنجم عن التحقيق وتوثيقها توثيقًا شاملًا، مع اتخاذ تدابير للحد من احتمالية حدوثها وتأثيرها المحتمل. ٣

١,٥,٢ المبادئ المرتكزة حول الناجين

الأمان: قد يواجه الناجون والشهود الخوف من الانتقام أو المخاطر المتعلقة بسلامتهم. يتعين على المنظمات وفرق التحقيق أن تفعل الممكن في إطار الحدود لضمان عدم إلحاق ضرر إضافي بالناجين والشهود نتيجة التحقيق. تعد الاحتياجات الصحية ومنفعة الناجين والشهود ضرورية في التحقيقات. تتم إحالة هذه الأمور إلى مدير التحقيق الذي يمكنه تنسيق الوصول إلى الخدمات بشكل سري لتلبية هذه الاحتياجات طوال فترة التحقيق.

السرية: هناك جانبان للسرية في تحقيق الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي. يتعلق الأول بالناجي، الذي يجب أن يكون على دراية كاملة بجميع جوانب عملية التحقيق وتقديم موافقته على مشاركة أي معلومات أو سرد قصته، بينما يتعلق الثاني بالوصول إلى المعلومات ونشرها. يجب على فريق التحقيق التأكد من أن المعلومات المطلوبة متاحة للأشخاص المُصرَّح لهم على أساس الحاجة إلى المعرفة بدقة.

وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث في المملكة المتحدة. (الطبعة الثانية: مارس ٢٠١٧). البروتوكول الدولي للتوثيق والتحقيق في العنف الجنسي في حالات النزاع.

المبادئ التوجيهية التي ترتكز على الناجين مأخوذة من الحد الأدنى من المعايير المشتركة بين الوكالات للعنف القائم على النوع الاجتماعي في برامج الطوارئ. صندوق الأمم المتحدة للسكان. (٢٠١٩). الحد الأدنى من المعايير المشتركة بين الوكالات للعنف القائم على النوع الاجتماعي في برمجة الطوارئ.

من الجدير بالذكر أن الأشخاص المشكو منهم قد يواجهون أيضًا الخوف من الانتقام أو مخاطر متعلقة بسلامتهم.

CONTENTS SECTION START

1.5 مبادئ التحقيقات في الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي

الاحترام: يجب أن يراعي التحقيق حقوق الناجي وخياراته وكرامته. كما يجب تزويد الناجي بالمعلومات المتعلقة بالتحقيق وأي خدمات دعم واتخاذ القرار بشأن المضي قدمًا في التحقيق أو استخدام الخدمات المُحالة. في حين يُعد إبلاغ الناجي بعملية التحقيق أمرًا مهمًا، فإن هذا لا يعني أن للناجي حق الوصول إلى جميع المعلومات المتعلقة بالتحقيق، بل يُخطَر بالعملية الإجمالية التي تُجرى.

عدم التمييز: يتلقى جميع الناجين معاملة متساوية وعادلة بغض النظر عن العرق، أو الجنس، أو الهوية الجنسية، أو الأصل، أو الدين، أو الإعاقة وما إلى ذلك.

١,٥,٣ مبادئ الشفافية والإنصاف

الاجراءات القانونية: يجب إجراء جميع التحقيقات بطريقة تحافظ على حقوق جميع أصحاب المصلحة المعنيين. كما يجب أن تكون التحقيقات دائمًا شفافة، وموضوعية، وعادلة.

محايدة: يجب أن يكون المحققون على دراية وأن يفصحوا لمدير التحقيق عن أي تحيز أو تضارب في المصالح (محتمل وفعلي) قد يضعف عملية التحقيق قبل بدء التحقيق، أو في أي وقت أثناء التحقيق إذا تم تحديد تضارب في المصالح.

مستندة إلى الحقائق: يجب أن تستند نتائج التحقيق إلى الأدلة المتاحة، سواء أكانت أدلة إدانة (دليل يُظهر أو يميل إلى إظهار تورط شخص ما في فعل ما) أو أدلة براءة(دليل قد يثبت براءة شخص ما)، ووفقًا لمعيار الإثبات المطلوب.

١,٥,٤ مبادئ احترافية

أفضل ممارسة: ينبغي أن تتبع التحقيقات التي تُجرى في الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي أفضل الممارسات والمعايير الموضحة في هذا الدليل.

في حينها: يجب إجراء التحقيقات في أقرب وقت ممكن بعد تلقي الشكوى وإفادة الناجي بالموافقة المستنيرة. أو في حالة عدم/سحب الموافقة، تم اتخاذ قرار بمواصلة التحقيق بناءً على تقييم شامل للمخاطر. قد يختلف الجدول الزمني لإجراء التحقيق. ومع ذلك، يجب أن يوازن التحقيق والتقرير بين المتطلبات اللازمة لتحديد نطاق التحقيق، والمخاطر، والميزانية، والموارد المتاحة، وأي قيود أخرى قد تكون مفروضة.

CONTENTS SECTION START

1.5 مبادئ التحقيقات في الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي

منسقة: يجب على فريق التحقيق أن ينسق مع المختصين، والخبراء، وأعضاء الفريق المناسبين لإجراء التحقيقات على نحوٍ فعَّال.

إذا كانت هناك عدة وكالات متورطة في الشكوى، فيتعين على المحققين التنسيق مع المنظمات الأخرى التي قد تكون متورطة. وفي هذه الحالات، قد يكون من المناسب إجراء تحقيق مشترك للحد من تكرار المقابلات مع الناجين والشهود وتكرار الجهود المبذولة في جمع الأدلة.

مؤهلة: ينبغي أن يكون أعضاء فريق التحقيق مدربين تدريبًا مناسبًا وذوي خبرة في إجراء تحقيقات الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي.

١,٥,٥ مبادئ منظمة

شاملة: يجب إجراء التحقيقات بطريقة دؤوبة وكاملة ومركزة وصارمة لضمان الحصول على جميع الأدلة ذات الصلة وتقييمها (بما في ذلك الأدلة التي قد تُجرِّم أو تُبرِّئ المشكو منه).

موجهة نحو العمليات: بما أنه لا يوجد تحقيقان متماثلان، فإنه يجب أن يتبع كل تحقيق العملية نفسها، ويمر بكل مرحلة مرورًا شاملًا مع توخي العناية المناسبة المطلوبة لصياغة النتائج بناءً على الأدلة والحقائق.

موثقة على نحوٍ مناسب: يجب دعم تقارير التحقيق واستنتاجاتها بوثائق كافية. لذلك، يجب على المحققين وفرق التحقيق توثيق العملية والأدلة والمقابلات وأي جوانب مهمة أخرى في التحقيق بشكل مناسب وشامل.

CONTENTS SECTION START

02

التخطيط للتحقيق

١,٢ تحديد المخاطر

٢,٢ التخطيط للتحقيق

٣,٢ التخطيط للتحقيق من الناحية العملية

2 التخطيط للتحقيق

تمثل عملية التخطيط للتحقيق المرحلة الأولى في عملية إجراء التحقيقات (انظر الجدول رقم ٤). قبل مباشرة التحقيق رسميًا، كان ينبغي على مدير التحقيق والمنظمة استكمال عدة خطوات أولية. تجب إتاحة نتائج هذه الخطوات الأولية للمحققين باعتبارها مدخلات لتقييم المخاطر ومرحلة التخطيط. يساعد الحصول على هذه المعلومات المحققين في تسريع التحليل الأولي والتخطيط للتحقيق بسهولة.

مدخلات التحقيق	الوصف
تفاصيل الشكاوى/الادعاءات	يجمع مدير التحقيق معلومات تفصيلية حول الشكوى/الادعاء، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر ما يلي: • الانتهاك أو المخالفة وفقًا لقواعد السلوك والسياسات والإجراءات المعمول بها في المنظمة وما إلى ذلك؛ • الشكوى الأصلية، بما في ذلك المعلومات حول وقت تقديمها وكيفية التقديم والقائم بتقديمها والمستلِم، وما إلى ذلك؛ • وقت وقوع الحادث/ الحوادث، بما في ذلك ما إذا كان لا يزال واقعًا؛ • معلومات عن الناجي أو الشخص الذي قدَّم الشكوى (إن لم يكن الناجي) بما في ذلك (إن وجد): الاسم الكامل، ومعلومات الاتصال، والعلاقة بالمنظمة؛ • معلومات عن المشكو منه المحدد (المشكو منهم المحددين)، بما في ذلك الاسم بالكامل ومعلومات الاتصال والوضع التنظيمي الحالي؛ • قائمة أولية بأي شهود أفصح عنهم الناجي أو اكتشفهم مدير التحقيق؛ • الاعتبارات القانونية والإجرائية المحلية؛ • مدونة قواعد السلوك التنظيمية.
الأدلة الأولية	تتضمن أي دليل قدَّمه الناجي (رسائل نصية، رسائل بريد صوتي، رسائل بريد إلكتروني، صور) وأي أدلة أولية جمعها مدير التحقيق وجمعتها المنظمة.
السجلات الإدارية	يتعين على مدير التحقيق جمع أي سجلات إدارية (مثل سجلات الموارد البشرية) متاحة لدى المشكو منه (والناجي في حالة إذا كان من العاملين) لمراجعتها وتحليلها بمعرفة المحققين.
السياق والمعلومات الأمنية	لتسهيل عملية تقييم المخاطر وعملية التخطيط للتحقيق، يتعين على مديري التحقيق إطلاع المحققين على السياق وأي قيود أو مخاوف أو بروتوكولات أمنية يجب أخذها بعين الاعتبار في الخطط أو إستراتيجية التخفيف من المخاطر؛ فعلى سبيل المثال، إذا كان هناك شهود في منطقة تتعرض لمخاطر عالية لنشاط تمرد، فقد يحتاج المحققون إلى التفكير في طرق أخرى للوصول إلى الشهود وهذا يحتاج إلى أن يُؤخذ بعين الاعتبار في خطة التحقيق.

الجدول ٤: التخطيط للتحقيق

CONTENTS SECTION START

1.2
تحديد المخاطر

بمجرد بدء التحقيق، يجب على المحققين تقييم المخاطر المترتبة على إجراءات التحقيق. حيث إن المخاطر هي الأشياء التي تُؤثر في الأشخاص المعنيين أو على التحقيق نفسه. يحتاج فريق التحقيق إلى النظر بدقة فيما يلي:

- ما يمكن أن يحدث؛
- ما احتمالية حدوثه؛
- درجة التأثير المحتمل؛ و
- الإجراءات أو الإستراتيجيات المستخدمة للحد من الاحتمال والتأثير المحتملَيْن للخطر المتوقع حدوثه أو أي منهما.

ويجب أن تتوفر للمحققين أيضًا معلومات عن السياق الذي سيُجري فيه التحقيق قبل إجراء تحليل المخاطر والتخطيط للتحقيق. ويمكن أن تشكل المعايير الاجتماعية والثقافية والبيئة القانونية مخاطر أو قيودًا على التحقيق؛ ولذلك فإن إتاحة هذه المعلومات قبل إجراء تقييم المخاطر والتخطيط للتحقيق أمر مهم بحيث يمكن الأخذ في الاعتبار أي تدابير كعامل في تقييم المخاطر والتخطيط.

المخاطر المترتبة على إجراء التحقيق

قبل بدء التحقيق، يجب على مدير التحقيق تقييم المخاطر وتحديد ما إذا كانت أكبر من القدر الذي يتمكن فيه من مواصلة التحقيق. أثناء مرحلة التخطيط للتحقيق، يُعاد تقييم المخاطر (ويجب تقييمها باستمرار طوال فترة التحقيق بالكامل) وتوسيع نطاقها مع معرفة المزيد من المعلومات. وخلال هذه المرحلة، وبمجرد الانتهاء من إجراء تقييم شامل للمخاطر، يجب على فريق التحقيق أن يفكر مرة أخرى فيما إذا كانت المخاطر بدرجة كبيرة بحيث تعوق المضي قدمًا في إجراء التحقيق.

CONTENTS SECTION START

1.2
تحديد المخاطر

أسئلة السياق الرئيسي المطروحة للاستفسار

ما الديناميات الجنسانية في المناطق الواقع فيها الشكوى؟ وما المعتقدات التقليدية والثقافية في المجتمع المتعلقة بأدوار الجنسين؟ وكيف يمكن أن يؤثر ذلك في قدرة الضحايا على الإبلاغ عن قضايا الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسيين وتحقيق العدالة؟

ما نظرة المجتمع لمختلف أشكال العنف الجنسي، بما في ذلك المُرتكب ضد الأطفال، أو المعاقين، أو الأقليات العرقية، أو مجتمعات السكان الأصليين، أو أفراد مجتمع المثلية، والمثليين، ومزدوجي الميل الجنسي، ومغايري الهوية الجنسية المُشار إليهم بـ (مجتمع الميم)؟ وما عواقب ذلك، إن وُجدت، على الناجين؟ وكيف سيكون رد فعل المجتمع أو الأسرة إذا تم إبلاغهم بجريمة الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي المرتكب ضد أحد أفراد مجتمعهم؟ وهل سيختلف رد الفعل على أساس عمر الناجي أو جنسه؟

ما أشكال العدالة المختلفة، الرسمية وغير الرسمية، المتاحة للناجين؟

مقتبس من: وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث في المملكة المتحدة. (الطبعة الثانية: مارس ٢٠١٧). البروتوكول الدولي للتوثيق والتحقيق في العنف الجنسي في حالات النزاع.

بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يأخذ المحققون في اعتبارهم أنه مع زيادة حجم التحقيق وتعقيده، تزداد المخاطر أيضًا. وكلما كان التحقيق أكبر وأكثر تعقيدًا، ستكون هناك حاجة إلى مزيدٍ من الموارد.

CONTENTS SECTION START

1.2
تحديد المخاطر

التخطيط لعدم إلحاق الضرر والمخاطر والتحقيق

- التأكد من إبلاغ الناجين، المستجوَبين، وفريق التحقيق بالمخاطر المحتملة وأي إجراءات أمنية يلزم إدراجها.
- يجب أن يكون الناجون والمستجوَبون في مكان آمن، وخاص، ومحايد، ومناسب ثقافيًا، ويسهل الوصول إليه.
- يجب حماية هوية الناجين والمستجوَبين.
- في إطار السرية والأمان، تُقدم المشورة إلى الناجين والمستجوَبين وأي شخص مشارك في جمع الأدلة حول سياسة عدم الإفصاح وأهميتها.
- تقديم خدمات الإحالة إلى الناجين والأشخاص والمستجوَبين حتى يعرفوا أين يمكنهم الحصول على الدعم إذا لزم الأمر.

مقتبس من: وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث في المملكة المتحدة. (الطبعة الثانية: مارس ٢٠١٧). البروتوكول الدولي للتوثيق والتحقيق في العنف الجنسي في حالات النزاع.

١,١,٢ المخاطر التي يتعرض لها الأفراد

الفئة الأولى من المخاطر التي يتعين النظر فيها وتقييمها هي المخاطر التي يتعرض لها الأفراد، وتوجيه اهتمام خاص للمخاطر التي يتعرض لها الناجون، ويجب أن يحدد فريق التحقيق ما إذا كانت هناك أي مخاطر تتعلق بحماية الناجين والشهود والمشكو منه وفريق التحقيق؛ حيث يتطلب استخدام نهج يرتكز على الناجين ويتمحور حول السلامة، والحفاظ على السلامة البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية والعاطفية للناجين على رأس الأولويات المحددة، ومن المفيد تقسيم المخاطر إلى فئات لضمان أن يكون التقييم شاملًا وأن يغطي نطاق المخاطر التي يتعرض لها الأفراد.

CONTENTS SECTION START

1.2 تحديد المخاطر

٢,١,١,١ المخاطر التي يتعرض لها الناجون والشهود

- **السلامة، والأمن، وخطر الانتقام:** فالانتقام هو أي عمل من أعمال التمييز، أو الثأر، أو المضايقة، أو العنف، المباشر أو غير المباشر ــ المُتخذ ضد أحد الناجين أو مراسلي الشكوى أو المفصحين عن المعلومات (أو أقاربهم أو شركائهم). ومن الممكن أيضًا حدوث الانتقام من الشهود أثناء التحقيق. وباستخدام المعلومات التمهيدية المتاحة، والمناقشات الأولية مع الناجين والشهود، والملاحظات من مدير التحقيق، يتعين على المحققين أن يحددوا إلى أي مدى يشكل الانتقام والسلامة والأمن خطرًا على كل مَنْ يشارك في التحقيقات. وقد يقع الانتقام للأفراد دون الناجين، بما في ذلك أسرتهم ومعارفهم. وتشكل السرية دورًا رئيسيًا في الحد من خطر الانتقام بضمان عدم الإفصاح عن التحقيق إلا لمَنْ هم «بحاجة إلى المعرفة».
- **مخاطر الصحة البدنية:** في بعض الحالات، قد يحتاج الناجون إلى رعاية طبية عاجلة لا بد أن تحظى بالأولوية على أي إجراء آخر. وبينما يجب أن يوجه مدير التحقيق العناية الطبية العاجلة والفورية قبل وصول المحققين، قد تكون هناك حالات أُغفل فيها ذلك، أو الحالات التي يحتاج فيها الناجون إلى رعاية طبية مستمرة، وينبغي وضع بروتوكولات للإحالة إلى الخدمات الصحية المناسبة بموافقة الناجين.
- **المخاطر النفسية الاجتماعية، والعاطفية، والعقلية:** لا بد أن تشكل السلامة النفسية والاجتماعية للشهود اعتبارًا أساسيًا قبل المضي قدمًا في عملية التحقيق. وفي قضايا الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي، قد يعاني الناجون والشهود من الصدمات النفسية جراء ملابسات الحادث (الحوادث)؛ لذا لا بد من تضمين الاعتبارات والخطط لدعم الصحة النفسية الاجتماعية والعقلية المستمرة من جانب الشهود فضلًا عن فريق التحقيق.

بما في ذلك المشكو منهم.

CONTENTS SECTION START

1.2 تحديد المخاطر

- **المخاطر الاجتماعية والثقافية:** قد تنبذ الأسرة أو ينبذ المجتمع الناجين بسبب مضيهم ومشاركتهم في التحقيق، ويجب أن يُفسر المحققون عند التواصل مع الناجين (القسم ١,٨,٢,٢) هذه المخاطر عند وصفهم لعملية التحقيق.

- **المخاطر القانونية:** وفقًا لقوانين الدولة ولوائحها المتعلقة بالعنف والاعتداء الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، قد يواجه الناجون مخاطر قانونية بسبب التحقيق؛ لذلك فإن فهم السياق أمر بالغ الأهمية للمحققين ليكونوا قادرين على تقدير حجم هذه المخاطر. ومن المفيد الاتصال بالدعم القانوني المحلي أو المساعدة القانونية المحلية لتحسين فهم البيئة القانونية والأمنية والمخاطر التي يتعرض لها الناجون. وفي بعض السياقات، قد تكون هناك نظم وسلطات غير رسمية تحتاج أيضًا إلى النظر فيها عند تحديد المخاطر التي يتعرض لها الناجون، ويجب أن يتشاور المحققون مع المنظمات المحلية والخبراء المحليين للحصول على فهم أفضل لكيفية التنقل في النظم وكذلك متى/كيف أمكن الحد من المخاطر التي يتعرض لها الناجون. [٧١]

النظم غير الرسمية والمخاطر

تشمل الإجراءات الرئيسية التي يمكن أن يتخذها المحققون للحد من المخاطر المتعلقة بالنظم غير الرسمية ما يلي:

- مشاركة المنظمات المحلية، على سبيل المثال مجموعات المساعدة القانونية ومجموعات الدعوة المعنية بالعنف الجنسي؛ لتحديد النظم غير الرسمية المطبقة، وكيفية عملها، وما المخاطر التي يتعرض لها الناجون.
- ضمان أن يكون الناجون على علم بعملية التحقيق والمخاطر الموجودة في النظم غير الرسمية.
- منح الناجين الإحالات لتقديمها إلى المساعدة القانونية المحلية والمنظمات التي من شأنها تقديم الدعم أثناء عملية التحقيق.

المصدر: صندوق الأمم المتحدة للسكان. (٢٠١٩). الحد الأدنى من المعايير المشتركة بين الوكالات للعنف القائم على النوع الاجتماعي في برمجة الطوارئ.

٧١ FNUAP ٢٠١٩. الحد الأدنى من المعايير المشتركة بين الوكالات للعنف القائم على النوع الاجتماعي في برمجة الطوارئ.

CONTENTS SECTION START

1.2 تحديد المخاطر

٢,١,١,٢ المخاطر التي يتعرض لها المحققون ١٨

- مخاطر الوصول: إن الوصول إلى موقع التحقيق أمر بالغ الأهمية بالنسبة إلى المحققين، وربما تعوق القيود المفروضة على السفر قدرتهم على الوصول إلى مكان الحادث. وفي هذه الحالة، يجب أن يحدد المحققون ما إذا كان إجراء التحقيق الفعّال ممكنًا وما إذا كانت هناك حلول بديلة متاحة.

- مخاطر الأمن والسلامة قد يواجه المحققون وأعضاء الفريق مخاطر عديدة تتعلق بالسلامة والأمن، من الجماعات المسلحة والنزاعات أثناء عمليات الاختطاف. إن وجود فهم قوي لبيئة العمل المحيطة أمر حاسم لمعالجة المخاطر ذات الصلة بسلامة فريق التحقيق وأمنه. وقد يكون من الضروري أيضًا ضم موظفين إضافيين للمساعدة على تخفيف أي مخاطر تتعلق بالسلامة والأمن، مع مراعاة ظهور مخاطر إضافية عندما يشارك عدد أكبر من الأشخاص في التحقيق، وإذا قرر المحققون حاجتهم إلى مشاركة أفراد أمن لتنفيذ أنشطة التحقيق، يجب موازنة المخاطر التي تهدد الإخلال بالسرية مع الحاجة إلى مشاركة هؤلاء الأفراد الإضافيين في إدارة التحقيق.

١٨ FCDO. (٢٠١٦). مواد التدريب: البروتوكول الدولي للتوثيق والتحقيق في العنف الجنسي في حالة النزاع.

CONTENTS SECTION START

1.2
تحديد المخاطر

٢,١,٢ المخاطر التشغيلية

المخاطر التشغيلية هي تلك المخاطر المتصلة مباشرة بتنفيذ التحقيق وجودته، وتتراوح بين تعارض المصالح والتحيز والإفصاح المتعمد أو العرضي، والمخاطر المتصلة بالسلامة والأمن والصحة والسفر واللوجستيات الأخرى.

تعارض المصالح والتحيز

تضارب المصالح: من منظور تنظيمي، ترتبط حالات تضارب المصالح بالعجز عن بقائها نزيهة وموضوعية. فعلى سبيل المثال، يمكن أن يكون تعارض المصالح الفردي مترجمًا لا يكشف عن علاقته مع الشاهد، أو مدير تحقيق لا تكون له علاقة بالمشكو منه. وإذا حقق المحقق مع المشكو منه من قبل، فإن ذلك يمثل أيضًا تعارضًا في المصالح.

التحيز الواعي واللاوعي: ربما يكون التحيز واعيًا أو لا واعيًا ولا بد فيه من بذل كل الجهود للحد من التحيز المحتمل. يكون التحيز الواعي عندما يبدي المحقق اهتمامه بالحصول على نتيجة محددة من التحقيق. ويمكن أن تشمل بعض الأمثلة على التحيز الواعي ما يلي:

- التعبير عن الآراء الشخصية بشأن التحقيق ونتيجته؛
- عدم إخطار المشكو منه في الوقت المناسب أو إتاحة الفرصة للمشكو منه لتقديم استجابة أو دليل نفي؛ و
- عدم الحفاظ على الموضوعية والحياد عند جمع الأدلة وتجاهل أدلة البراءة.

١٩ مكتب خدمات الرقابة الداخلية التابع للأمم المتحدة. (٢٠١٥). دليل التحقيق.

CONTENTS SECTION START

1.2 تحديد المخاطر

يحدث التحيز اللاوعي عندما يلاحظ شخص محايد أو يدرك أن المحقق يُؤثر في التحقيق دون أن يكون على علم بذلك. وغالبًا ما يحدث التحيز اللاوعي عندما يُفضل الأشخاص الآخرون الذين يشبهونهم و/أو يشاركونهم نفس القيم. وقد ينجذب الفرد إلى فرد آخر يتمتع بمُؤهلات علمية مماثلة، أو من نفس المنطقة، أو فرد له نفس اللون أو العرق. على سبيل المثال: فعلى سبيل المثال:

- تأييد المحقق لشهادة شاهد من نفس المنطقة؛
- يضع المحقق أهمية أكبر على شهادة شاهد يحمل نفس الشهادة الجامعية التي حصل عليها المحقق؛ و
- يميز المحقق تمييزًا سلبيًا ضد المشكو منه أو الناجين بسبب لونهم، أو انتمائهم العرقي، أو جنسيتهم، أو وضعهم القانوني، أو إعاقتهم، أو مؤهلاتهم التعليمية، وما إلى ذلك.

من الممكن أن يهدد التحيز اللاوعي، أو إدراك التحيز اللاوعي، نزاهة التحقيق ويقوض الاستنتاجات والنتائج. يجب اتخاذ تدابير لمعالجة التحيز اللاوعي، أو إدراك التحيز اللاوعي، في التحقيق.[٠٢]

مخاطر السفر والتنقل

- **السلامة والأمن:** يُعد الضرر البدني، والاختطاف، والتمرد من أمثلة مخاطر السلامة والأمن التي تتعرض لها فرق التحقيق، وخاصة إذا كانت تنطبق على بيئة النزاع، ويجب تحديد المخاطر وتقييمها بالتعاون مع فريق الأمن ووفقًا لأي قيود وبروتوكولات تحددها منظمة التشغيل.
- **الصحة:** تعد جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-٩١) مثالًا على المخاطر المتعلقة بالصحة والمُؤثرة في السفر، ولكن قد تكون هناك أمراض أخرى يمكن أن تشكل خطرًا على قدرة فريق التحقيق على الانتقال من مكان إلى آخر.
- **الخدمات اللوجستية:** المناطق التي يصعب على فريق التحقيق الوصول إليها أو يتعذر وصوله إليها لأسباب عديدة، بما في ذلك الموقع الجغرافي، أو إذن السفر المعتمد من السلطات، أو توافر وسائل النقل المناسبة.

الإفصاح العرضي والمتعمد: يجب أن يعتبر فريق التحقيق أن الإفصاح المتعمد أو غير المتعمد يُمثل خطرًا وأن ينشئ آليات للحد من أي خرق لشروط السرية. يحدث الإفصاح العرضي عند الإفصاح عن تفاصيل حول التحقيق أو الادعاء دون قصد. في حين يُدرج ذلك كمخاطر تشغيلية من الممكن لها الإضرار بنزاهة التحقيق، أو يشكل أيضًا خطرًا على الأفراد.

- الإفصاح العرضي: يتم الإفصاح عن التفاصيل الرئيسية حول الادعاء والتحقيق دون قصد أو أي منهما. يحدث ذلك من خلال محادثة عرضية أو وثائق « تقع في الأيدي الخاطئة».
- الإفصاح المتعمد: يحدث هذا عندما يثق فرد (أفراد) بمعلومات سرية ويشارك تلك المعلومات مع آخرين بخلاف أولئك الذين «بحاجة إلى المعرفة»، متجاهلًا أي قواعد وأنظمة ومنتهكًا لشروط السرية.[١٢]

٠٢ تحالف المعيار الإنساني الأساسي. (بدون تاريخ). تدريب التحقيق في الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي. عدالة الإجراءات ومعيار وعبء الإثبات.

CONTENTS SECTION START

1.2 تحديد المخاطر

- مخاطر الموارد والقدرات: تتطلب التحقيقات موارد مالية وبشرية على حدٍ سواء. ومن الناحية المثالية، يجب أن تكون هناك ميزانية وموظفون ملائمون لإجراء تحقيقات الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي، بيد أن ذلك قد لا يكون هو الحال دائمًا، لا سيما مع المنظمات التي ليست لديها وحدات مكرسة للرقابة الداخلية والتحقيق، وستظهر المخاطر عندما تكون هناك قيود في الميزانية وتحديات في الوصول إلى موظفين مؤهلين لإجراء التحقيقات.
- مخاطر تكرار التحقيق: إذا كانت هناك عدة وكالات متورطة في الشكوى، فمن المهم الحد من أي تكرار للجهود، لا سيما حين يتعلق الأمر بمقابلة الشهود والناجين. ويتعين أن تكون هناك آلية تنسيق بين مديري التحقيقات في المنظمات في هذه السياقات.

تحالف المعيار الإنساني الأساسي. (٤١٠٢). مبادئ توجيهية للتحقيقات: دليل للمنظمات الإنسانية حول تلقي الادعاءات المتعلقة بالاعتداء والاستغلال أو الاحتيال أو الفساد والتحقيق فيها بمعرفة موظفيها.

CONTENTS SECTION START

1.2
تحديد المخاطر

٢,١,٣ تقييم المخاطر والتخطيط لها

بمجرد تحديد المخاطر، يجب أن يحدد فريق التحقيق المخاطر التي تشكل التهديد الأكبر وأن يضع إجراءات أو إستراتيجيات استجابة للحد من احتمالية حدوثها وتأثيرها المحتمل. ومن الممكن أن يساعد تقييم تأثير واحتمالية كل خطر على تحديد أولوياتهم (انظر الشكل رقم ٢.

CONTENTS SECTION START

1.2
تحديد المخاطر

IMPACT	Very Unlikely	Unlikely	Likely	Very Likely
	PROBABILITY			
Minor	LOW	LOW	MODERATE	MODERATE
Significant	LOW	LOW	SERIOUS	SERIOUS
Serious	MODERATE	MODERATE	SERIOUS	HIGH
Major	MODERATE	MODERATE	HIGH	HIGH

الشكل ٢: إطار تحليل المخاطر

High
These risks require clear response and/or mitigation measures as they are likely or very likely to happen and have a serious or major impact on the investigation. Impact could include single or multiple fatalities, widespread illness, and/or large-scale property/equipment damage.

Serious
Risks under this category are likely to happen with significant or serious consequences or very likely to happen with significant consequences. Impact could include serious or significant injury or illness, serious or significant property and/or equipment damage.

Moderate
Risks under this category are very unlikely or unlikely to happen with serious or major impact or likely or very likely to happen with minor impact. Minor impact could include minor injuries or illness, minor property/ equipment damage.

Low
These risks are very unlikely or unlikely to happen with minor to insignificant impact on the investigation.

CONTENTS SECTION START

1.2
تحديد المخاطر

٢,١,٤ وضع إستراتيجية للتصدي للمخاطر

بمجرد تقييم المخاطر، تتمثل الخطوة التالية في وضع إستراتيجية للتصدي لكل خطر بهدف الحد من تأثيره أو احتمالية تأثيره في سير التحقيق، ويجب أن تتضمن إستراتيجيات التصدي للمخاطر اعتبارات لأي قيود متعلقة بـ (الميزانية، والسياسة، والقانون، وما إلى ذلك)، ويوجه فريق التحقيق هذه الإستراتيجية للتصدي للمخاطر، كما يجب أن يحدد فريق التحقيق الشخص المسؤول عن اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من هذه المخاطر أو التصدي لها إذا ما حدث الخطر (انظر الجدول رقم ٥).

درجة الخطورة	وصف المخاطر	التأثير	احتمالية حدوثه	إستراتيجية التصدي للخطر	مواجهة الخطر
المخاطر التشغيلية (مخاطر التنقل)	أن يقع الشهود في منطقة معرضة للاضطرابات المدنية والنزاعات المسلحة التي تعرض المحققين والناجين والشهود والمشكو منه أو أيًا منهم للخطر	خطير	مُحتمل	أنشطة التحقيق التي أجريت عن بُعد	النقطة المحورية الأمنية
(الأشخاص (خطر الانتقام	الناجي أو أسرته مهددون بالتعرض للأذى الجسدي مقابل تقديم الشكوى والمشاركة في التحقيق	عالي	مُحتمل	نقل الناجي و/أو الأسرة تعليق المشكو منه	رئيس البعثة
(الأشخاص (خطر الانتقام	المشكو منه مهدد بالتعرض للإيذاء الجسدي	عالي	مُحتمل	تعليق المشكو منه	رئيس البعثة

الجدول ٥: نموذج خطة المخاطر

ومع جمع المعلومات أثناء التحقيق، أو ظهور المزيد من الأدلة، قد تظهر مخاطر إضافية. ونتيجة لذلك، ينبغي لفريق التحقيق أن يعيد تقييم المخاطر بصورة دورية طوال فترة التحقيق.

CONTENTS SECTION START

1.2 تحديد المخاطر

٢,١,٥ الخبراء والمخاطر

يُؤدي الخبراء والأخصائيون دورًا رئيسيًا في تقليل هذه المخاطر والتصدي لها، ويجب على فريق التحقيق والمنظمة التأكد من إحضار الخبراء والأخصائيين واستشارتهم عند الحاجة. فعلى سبيل المثال، إذا كان هناك خطر تعرض الناجين لصدمة نفسية اجتماعية واضطراب، يحيل فريق التحقيق الناجين إلى مستشار للصدمات النفسية أو خبير نفسي اجتماعي يمكنه تقديم الدعم والعلاج أو تقديم التوجيه لفريق التحقيق بشأن التدابير المتخذة لتقليل الضرر أو مستويات التعرض للناجين إلى أدنى حدٍ.

2.2 التخطيط للتحقيق

يُعد التخطيط الشامل خطوة حاسمة في تسهيل إجراء تحقيق فعَّال ومُنظَّم. وعند تطوير الخطة الأولية، يجب على فريق التحقيق مراعاة القيود المفروضة، ودمج إستراتيجيات الاستجابة التي تهدف إلى تخفيف حدة المخاطر التي تم تحديدها مسبقًا، وإدراك أن خطة التحقيق ستتغير على الأرجح مع تقدم التحقيق. تحتاج خطة التحقيق (وأي تغييرات تطرأ عليها) إلى موافقة مدير التحقيق.

يجب أن يراعي المحققون أي مكونات اجتماعية وثقافية قد تحتاج إلى أخذها بعين الاعتبار في التحقيق - على سبيل المثال، تفضيل الناجي لجنس الشخص الذي يجري المقابلة، وتصورات الشهود والناجين، والاستعداد للتحدث بشأن الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي. عندما يتعلق الأمر باختيار المحاور وجنسه، من الأفضل التحقق مع الناجي والشهود بشأن تفضيلاتهم والتشاور مع مدير التحقيق فيما يتعلق بأي جوانب اجتماعية وثقافية قد تحتاج إلى النظر فيها أو قد تؤثر في التحقيق.

شراكة المساءلة الإنسانية الدولية. (٨٠٠٢). دليل التدريب على التحقيق: مواد تدريبية حول تلقي ادعاءات الاستغلال والاعتداء العاملين في المجال الإنساني والتحقيق فيها.

CONTENTS SECTION START

2.2 التخطيط للتحقيق

٢,٢,١ خطة التحقيق

يجب أن تكون خطط التحقيق شاملة، ومرنة، وقابلة للتكيف مع السياق التشغيلي المتطور وقادرة على توجيه الفريق خلال عملية التحقيق من البداية إلى النهاية. يجب أن تتضمن الخطط المكونات التالية[٣٢] (انظر مجموعة الأدوات للحصول على مثال للخطة).

- **جدول الأعمال/ الجدول الزمني:** يجب أن يتضمن جدول الأعمال أو الجدول الزمني للتحقيق جميع الأنشطة التي يتعين على فريق التحقيق الاضطلاع بها، من مراجعة المواد الأساسية إلى تقديم التقرير وأي أنشطة بعد التحقيق. كما يجب أن تحدد الخطة أطرًا زمنية لكل مرحلة من مراحل التحقيق لضمان الانتهاء (دون المساس بالجودة) في أقرب فرصة. ومع تقدم التحقيق، سيحتاج الجدول الزمني إلى تعديل مع ظهور معلومات جديدة، ويكون قادرًا على التكيف مع:
  - السفر أو العناصر اللوجستية (المبالغة في التقدير بدلًا من التقليل من شأنها، لا سيما عند الاستعانة بخدمات مترجم)؛
  - الأعياد والعادات حول توافر الشهود المحتملين؛
  - المواقع الملائمة للشهود بدلًا من فريق التحقيق.
- **الموارد المطلوبة:** قد تشمل الموارد المعدات والموارد البشرية. قد تتطلب التحقيقات معدات أو موظفين معينين ويجب أن تضمن الخطة توفرها عند الحاجة.

٣٢ Interaction (٢١٠٢). ورشة عمل إدارة التحقيقات: دليل المشارك، مكتب الأمم المتحدة لخدمات الرقابة الداخلية. (٥١٠٢). دليل التحقيق.

CONTENTS SECTION START

2.2 التخطيط للتحقيق

- **المقابلات:** تعد المقابلات والترتيب الذي تُجرى بموجبه مقابلة الشهود جزءًا مهمًا من نطاق التحقيق. إن ترتيب مقابلة الشهود مهم ويجب أن يكون على النحو التالي: المُبلِّغ (إن لم يكن هو الناجي)، والناجي، والشهود، وأخيرًا المشكو منه. يجب أن يتضمن التخطيط للشهود أيضًا ملخصًا للأدلة المطلوبة من الشهود وأي علاقة بين الشهود (والتي قد يكون لها تأثير على الترتيب الذي من خلاله يتم استجواب الشهود). المُبلِّغ، أو الشخص المبلّغ، هو الشخص الذي قدم شكوى الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي، وليس هو الشخص الناجي. وفي هذه الحالة، يجب إجراء مقابلة مع المُبلِّغ أولًا.

- **الخدمات اللوجستية والسفر:** يجب أن تحدد الخطة الخطوط العريضة لجميع إجراءات السفر أو التنقل المطلوبة من فريق التحقيق لاستكمال أنشطة التحقيق (بما في ذلك استخراج التأشيرات، والحصول على التطعيمات المطلوبة، والسفر الداخلي، والمتطلبات الأمنية، والإقامة/السفر، وما إلى ذلك).

- **السجلات:** يجب أن تأخذ خطط الحصول على السجلات (من مصادر داخلية أو خارجية) في الاعتبار معالجتها وتخزينها، بالإضافة إلى أي إجراءات أمان للبيانات ضرورية لضمان السماح بالوصول إلى هذه المعلومات؛ ما يساعد على حماية هوية الناجين، والشهود، والمشكو منه.

- **جمع الأدلة وتوثيقها وحفظها:** أي خطط لجمع الأدلة وتوثيقها، وحمايتها، وحفظها، وإجراء التحليل. يجب على المحققين أيضًا النظر في أي قضايا سياقية تتعلق بقوانين العمل المحلية، وسياسات التوظيف، والقوانين الرسمية وغير الرسمية المتعلقة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي والاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي، والقيود المفروضة بسبب هذه القوانين والسياسات، وتأثيرها في كيفية إجراء التحقيق.[٤٢]

٤٢ تحالف المعيار الإنساني الأساسي. (٢٠١٤). المرجع سالف الذكر

CONTENTS SECTION START

2.2 التخطيط للتحقيق

٢,٢,٢ تحديد القيود المفروضة

بالإضافة إلى التقييم الشامل للمخاطر، سيحتاج فريق التحقيق أيضًا إلى أن يكون على دراية بأي قيود مفروضة في سياق التحقيق. القيد هو شيء موجود بالفعل، ويتم تعريفه على أنه حد أو حصر. وعند التخطيط، يحتاج فريق التحقيق إلى تطوير خطة تعمل ضمن هذه القيود وأن يكون على دراية بتأثيرها في التحقيق.

- **القيود القانونية:** قد تؤثر الأحكام الواردة في قوانين العنف القائم على النوع الاجتماعي، والاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي، والتوظيف جنبًا إلى جنب مع سياسات المؤسسة في التحقيق وكيفية إجرائه. على سبيل المثال، قد تنص قوانين العمل على أن للمشكو منه الحق في معرفة أن التحقيق يجري منذ بداية التحقيق. لذلك من الأهمية بمكان لفريق التحقيق تقييم السياق القانوني لاتخاذ قرار بشأن وقت إخطار المشكو منه.

- **القيود التنظيمية:** يتعين على المنظمة أن تمنح المحققين تفويضًا ببدء وإجراء التحقيقات نيابة عن الشركة بمباشرة صلاحيات التحقيق. ومع ذلك، قبل بدء التحقيق، يتعين على المحققين مراجعة اختصاصات التحقيق مع مدير التحقيق لتحديد مدى سلطتهم للتحقيق في هذه القضية.

- **القيود المفروضة على القدرات:** تجب مراعاة ميزانية التحقيق والجدول الزمني والقيود المفروضة على الموارد عند وضع خطة التحقيق. يجب تقييم أي مخاطر تتعلق بقيود القدرات ووضع إستراتيجيات للاستجابة في مكانها الصحيح.

المرجع السابق نفسه

CONTENTS SECTION START

2.2
التخطيط للتحقيق

٢,٢,٣ تحديد النطاق

يمكن للمحققين البدء في تحديد النطاق من خلال مراجعة المعلومات الأولية التي جمعها مدير التحقيق وجمعتها المنظمة، ورسم المهام والأنشطة التي يجب إكمالها بناءً على هذا التقييم الأولي.

من المهم أن يخطط فريق التحقيق لتأمين الأدلة قبل إجراء المقابلات للتخفيف من مخاطر التلاعب بالأدلة أو إتلافها، ولتمكين الشاهد من إظهار الأدلة في المقابلة عند الاقتضاء. كلما كان الشاهد أقرب إلى المشكو منه، كان من الأولى تأخير تسلسله عند إجراء المقابلة لتقليل تأثير أو احتمالية اتصال الشاهد بالمشكو منه والإفصاح عن المعلومات.

ويتعين على المحققين أيضًا تحديد المصادر الرئيسية للأدلة وكيف ينوون الوصول إلى تلك الأدلة واستخدامها، مع مراعاة أي قيود قانونية أو سياسية أو غيرها من القيود. ولضمان الوصول إلى الأدلة، يجب على المحققين إخطار الأفراد بالمكان الذي سيحصلون فيه على الأدلة وإصدار تعليمات لهم بعدم إتلاف الأدلة أو العبث بها.

مع تقدم سير عملية التحقيق، قد تظهر معلومات جديدة تتطلب تحديث الخطة. على سبيل المثال، أثناء إجراء مقابلة، قد يذكر الشاهد شخصًا لم يحدده المحققون في البداية. وتتطلب مثل هذه المواقف تحديث خطة التحقيق والموافقة عليها من مدير التحقيق، إن أمكن.

٦٢ التحقيقات متعددة الثقافات. (١٢٠٢). جمعية الامتثال والأخلاقيات في الشركات

CONTENTS SECTION START

2.2
التخطيط للتحقيق

٢,٢,٤ التخطيط للمقابلات

٢,٢,٤,١ خطة المقابلة

عند التخطيط للمقابلات، ستختلف المعلومات المطلوبة حسب فئة الشاهد؛ ولذلك، يجب على المحققين إدراك ما يلي والإلمام به أولًا:

- معلومات عن الشهود؛
- معلومات حول الحادث المبلغ عنه؛ و
- المعلومات المهمة المتعلقة بالتحقيق.

معلومات عن الشهود

ينبغي النظر في سن الشاهد وعرقه وجنسيته وثقافته ولغته الأولى، فعلى سبيل المثال، قد يكون الشاهد طفلًا ويحتاج إلى شخص قريب أو متخصص لدعمه أثناء المقابلة لإجرائها بالشكل المطلوب؛ لأنه قد تؤثر العادات والتقاليد أيضًا في شهادة الشاهد. كما قد يحتاج الشهود أيضًا إلى مترجم، أو يفضل كونه محاورًا من نفس الجنس؛ حيث يجب الحصول على هذه المعلومات في أقرب وقت ممكن أثناء سريان عملية التحقيق.

وينبغي أيضًا النظر فيما إذا كان الشاهد من ذوي الاحتياجات الخاصة أو قد يحتاج إلى الدعم للمشاركة في هذه المقابلة. تُدرج الاحتياجات الخاصة في القسم ٢,٤,٢,٢.

معلومات حول الحادث المبلغ عنه

للتخطيط والاستعداد لإجراء المقابلة، يجب أن يكون المحاور على علم بكافة تفاصيل الحادث المُبلغ عنه، بما في ذلك:

- طبيعة الحادث؛
- وقت وقوع الحادث ومكانه؛
- من المُبلغ عن الحادث، ومتي وكيف بلَّغ عنه.

٧٢ التحقيقات متعددة الثقافات. (١٢٠٢). جمعية الامتثال والأخلاقيات في الشركات

CONTENTS SECTION START

2.2 التخطيط للتحقيق

معلومات مهمة تتعلق بالتحقيق

وبينما تظهر ضرورة الحصول على شهادات حول الحادث المُبلغ عنه، غالبًا ما يلزم الإفصاح عن المسائل الأُخرى المهمة بشأن التحقيق لتلقي صورة كاملة عن جميع القضايا ذات الصلة وإجراء تحقيق شامل.

يعتمد مقدار المعلومات المهمة التي يحصل عليها المحاور قبل المقابلة على المعلومات المتاحة فقط عن الشاهد، بما في ذلك:

- ما يقال إنهم رأوه أو عرفوه عن الحادث؛
- ما شهد به الشهود الآخرون
- الأدلة الأخرى المتاحة التي تؤكد أو لا تؤكد هذه المعلومات.

ويتعين علينا أن ندخل كل هذه المعلومات في مصفوفة أدلة (المُقدم لها نموذج في القسم ١،١،٢،٣ من هذا المصدر)، والمحدثة باستمرار طيلة فترة التحقيق والمُشار إليها عند الترتيب لكل مقابلة.

وفي مرحلة التخطيط، ينبغي أن يتحقق المحاور أيضًا مما إذا كانت الأدلة المهمة مفقودة من التحقيق، أو ما إذا كانت الأدلة غير متسقة، وتحدد ما إذا كان بإمكان الشهود الذين يتعين مقابلتهم تقديم الأدلة أو توضيح أي تناقضات.

غير أنه ينبغي توخي الحذر لتفادي إفساد المقابلة بهذه المعرفة وتجنب توجيه أسئلة إلى الشاهد بناءً على استجوابات شاهد سابق، حتى لا يؤثر في شهادة الشاهد.

وينبغي أن تتضمن خطة المقابلة دائمًا ما يلي:

- تفاصيل موجزة عن الحادث المبلغ عنه؛
- السياسات ذات الصلة التي تنتهجها الحوادث المبلغ عنها؛
- نقاط إثبات الأدلة المطلوبة لإثبات انتهاك السياسات؛
- أي احتياجات خاصة تتعلق بها؛
- أهداف المقابلة؛
- كيفية إجراء المقابلة على مراحل باستخدام نموذج ECAEP (يُرجى الاطلاع الصفحة رقم ٧٥)؛
- كيفية تسجيل المقابلة؛
- ومن الذي يجري المقابلة ومن الذي يحضرها أيضًا؛
- موقع المقابلة؛
- وقت المقابلة؛
- المدة المحتملة للمقابلة (بما في ذلك فترات التوقف)؛
- أي إجراء سيتخذ بعد المقابلة.

المرجع السابق نفسه.

CONTENTS SECTION START

2.2 التخطيط للتحقيق

يجب أن تتضمن خطة التحقيق تفاصيل عن كل مقابلة من المقابلات التي ستجرى وعن تسلسل هذه المقابلات. وتتلخص الأمور التي يتعين علينا أن نضعها في اعتبارنا أثناء وضع الجدول الزمني في إمكانية إجراء مقابلات مع المستجوَبين، وترتيب شهادتهم، وأي احتياجات إضافية تتعلق بهم من (اتصالات، ومؤيدين، ومترجمين) وكذلك موقع تواجدهم/السفر وما إذا كانت المقابلة ستكون شخصية أم ستُجري عن بُعد (انظر الجدول رقم ٦).

الاسم	داخلي أو خارجي للمؤسسة	الدور في الشكوى	السن	الجنس	اللغة	هل هناك حاجة إلى مترجم؟	الموقع	الأولوية

الجدول ٦: مُوجز المقابلة

القاعدة العامة لتسلسل مقابلات الشهود هي:

١. الشاكي (الشخص الذي يبلغ عن الحادث وليس الناجي)
٢. الناجي
٣. ناجون إضافيون (إذا كان هناك ناجون إضافيون مختلفون عن الناجي/مُقدم الشكوى الأصلي)
٤. الشهود
٥. المشكو منه

وينبغي للمحققين، قدر الإمكان، أن يقللوا عدد المرات التي تُجري فيها مقابلة مع الشهود إلى أدنى حد لتقليل خطر التعرض لمزيد من الصدمات. ورغم أن هذا لا يمكن تجنبه في بعض الحالات (إلا أنه قد تظهر معلومات جديدة بعد إجراء مقابلات مع شهود آخرين على سبيل المثال)، يُمكن أن يوفر التخطيط نهجًا منظمًا يخفف من خطر إجراء مقابلات متعددة مع نفس الشاهد.

مكتب خدمات الرقابة الداخلية التابع للأمم المتحدة. (٢٠١٥). دليل التحقيق.

CONTENTS SECTION START

2.2 التخطيط للتحقيق

٢,٢,٤,٢ التخطيط للمقابلات مع ذوي الاحتياجات الخاصة

يجب أن يقوم الأشخاص المدربون تدريبًا خاصًا بإجراء المقابلات مع الشهود ذوي الاحتياجات الخاصة. وينبغي إشراك هؤلاء الأخصائيين في أقرب وقت ممكن في مرحلة التخطيط حتى يتمكنوا من تقديم التوجيه بشأن نهج المقابلات المتبع. [٣]

وتشمل أمثلة الشهود ذوي الاحتياجات الخاصة التي يجب أن تُؤخذ في الاعتبار في خطة المقابلة ما يلي:

- **خوف المستجوبين من الشرطة: إذا كان أحد الناجين أو الشهود يخشى الشرطة، فقد يحتاجون إلى دعم من أفراد موثوق بهم للمشاركة بفعالية في المقابلة، كما يناضل الأفراد الذين يخشون الشرطة من أجل تقديم آرائهم والإدلاء بشهاداتهم، بل ويقدمون استجوابات تهدف إلى إرضاء المحاور أو يقدمون الاستجواب الذي يعتقدون أن المحاور يريد سماعه.**
- **المستجوَبين الذين يواجهون صعوبات في التعلم أو إعاقات ذهنية: قد يحتاج الناجون والشهود الذين يواجهون صعوبات في التعلم أو إعاقات ذهنية إلى مجموعة متنوعة من الدعم قبل المقابلات وخلالها وبعدها. ويلزم إجراء تقييم مبكر لاحتياجاتهم، وينبغي التماس المشورة المهنية كلما أمكن ذلك.**
- **المُستجوَبين الذين يتعرضون لإعاقة بدنية: فلا بد من النظر في الوصول إلى موقع المقابلة عندما يكون هناك شهود يعانون من إعاقات بدنية. وعلاوة على ذلك، إذا أصيب الشهود بضعف في الكلام أو السمع، فمن المرجح أن يصاحبه مترجم شفوي أو وسيط لإجراء المقابلة.**
- **المُستجوَبين الذين تمت مقابلتهم من الأطفال: وباعتبارها قاعدة عامة، فلا تجري مقابلات مع الأطفال ما لم تكن هناك ضرورة قصوى لذلك، كما في الحالات التي يكونون فيها هم الناجين. ومن الأفضل أن يجري خبير المقابلات مع الأطفال الصغار، إن أمكن، ولكن إذا لم يكن هناك خبير متاح ومن الضروري إجراء مقابلات مع الأطفال، يجب على المحققين:**
  - إحضار أحد الوالدين/الوصي/الشخص الداعم للطفل الذي يختاره الطفل بنفسه؛
  - اتباع المبادئ التوجيهية لحماية الطفل على النحو الوارد في الجدول ٧. يمكن العثور على مزيد من المعلومات حول معايير حماية الطفل [???].

٠٣ وزارة العدل (٢٠١١). تحقيق أفضل الأدلة في الإجراءات الجنائية، حكومة المملكة المتحدة، p.9.

CONTENTS SECTION START

2.2 التخطيط للتحقيق

المبدأ التوجيهي	الوصف
لا ضرر ولا ضرار	يجب ألا تؤدي مقابلة الطفل ومشاركته في التحقيق إلى تعريضه لمزيد من الضرر.
تحديد الأولويات الفضلى لمصلحة الطفل	ووفقًا لاتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، المادة ٣، يجب أن تضع عملية التحقيق والمقابلة سلامة الطفل البدنية والعاطفية في المقدمة.
عدم التمييز	يجب ممارسة سياسة عدم التمييز ضد الأطفال بسبب جنسهم، أو عمرهم، أو عرقهم، أو دينهم، أو شعبهم، أو إعاقتهم، أو أي سمة أخرى أو عضوية جماعية.
الالتزام بالمعايير الأخلاقية	يجب التقيد بمدونات قواعد السلوك والسياسات المتعلقة بحماية الطفل داخل المنظمة.
السعي للحصول على الموافقة الواعية والمستنيرة	يجب على الأطفال وآبائهم/الأوصياء عليهم/مقدمي الرعاية أن يعطوا موافقتهم الطوعية الواعية والمستنيرة على استعدادهم للمشاركة في التحقيق والمقابلة.

الجدول ٧: المبادئ التوجيهية

١٣ الفريق العالمي الذي يعمل على حماية الطفل. (٤١٠٢). الإرشادات التوجيهية المشتركة بين الوكالات لإدارة الحالة وحماية الطفل.

CONTENTS SECTION START

٢,٢,٥ تقدير الميزانية والموارد

بناءً على النطاق المحدد، يتعين على المحققين تقدير الميزانية والموارد المطلوبة لاستكمال التحقيق. كما يجب على المحققين الانتباه إلى أي قيود مفروضة على الميزانية والعمل ضمن هذه القيود بأفضل ما في وسعهم.

يتعين تحديد أي موارد بشرية في أقرب وقتٍ ممكن حتى يمكن استكمال عملية التوظيف والإلحاق بالعمل بأكبر قدرٍ ممكن من الكفاءة. وتجب مراعاة أي موارد سفر أو لوجستيات في الميزانية/الموارد، فعلى سبيل المثال، يجب تضمين المركبات والسائقين المطلوبين لإتاحة السفر من الموقع الذي وقع فيه الحادث وإليه في الميزانية.

٢,٢,٦ التخطيط للحصول على السجلات

هناك مخاطر تتعلق بالحصول على السجلات - فمن الممكن فقدها، أو إتلافها، أو تغييرها، أو تبديلها، أو نقلها، أو اختراقها بطرق لا تعد ولا تحصى. ويتعين على المحققين تحديد السجلات اللازمة للتحقيق والتحليل في وقتٍ مبكر للحفاظ على سلامة السجلات وموثوقيتها، الرقمية منها والمطبوعة على حدٍ سواء. بالإضافة إلى ذلك، قد يستغرق الحصول على السجلات، وخاصة السجلات الخارجية، وقتًا يجب تضمينه في خطة عمل التحقيق.

نظرًا لأن السجلات قد تكون دليلًا، يجب أن تتوقع خطة العمل استخدام متطلبات «سلسلة الحيازة»: وسيشمل ذلك التوثيق الواضح لمكان الحصول على السجلات والأفراد الذين كانوا على صلة بها (مثل مَنْ استلمها، ومِمَنْ تم الاستلام، وأين، ومتى). كما ينبغي النظر في الأدلة الأصلية التي يجب أن يحصل عليها المحققون وكيف سيتم نقل هذه الأدلة (أي في الأمتعة المحمولة على متن طائرة بدلًا من تسجيل الوصول)؛ أو ما الأدلة التي يمكن ببساطة مسحها ضوئيًا أو نسخها.

٢٣ Interaction. (٢١٠٢). ورشة عمل إدارة التحقيقات: دليل المشاركين.

CONTENTS SECTION START

2.2 التخطيط للتحقيق

٢,٢,٧ التخطيط للحفاظ على الأدلة

يتعين إجراء تحليل الطب الشرعي في أقرب وقت ممكن بعد اكتشاف العنصر المراد تحليله لتجنب التآكل أو التلف أو فقدان العينات أو المعلومات. سيتطلب الأمر استشارة الخبراء وإشراكهم في أي عملية لجمع أدلة الطب الشرعي (TI) ويجب مراعاة الخطط لفحص محركات الأقراص الصلبة للحاسوب وخوادم الملفات وأجهزة الاتصال التي تخزن البيانات إلكترونيًا عند تقييم الحاجة إلى الحفاظ على الأدلة.

عند التخطيط للحفاظ على الأدلة، تجب مراعاة السرية، وهنا يؤدي تقييم المخاطر دورًا مهمًا. على سبيل المثال، بمجرد تقديم طلب للأدلة إلى شخص خارج فريق التحقيق، يكمن هناك خطر في إمكانية انتهاك السرية. وقد يكمن هناك أيضًا خطر في العبث بالأدلة، لذلك مع تقدم سير عملية التخطيط، يحتاج تقييم المخاطر إلى تحديث مستمر.

٢,٢,٨ التخطيط من أجل التواصل واتخاذ الإجراءات القانونية الواجبة

يجب أن يخطط المحققون للتواصل مع جميع مَنْ تمت مقابلتهم. كما يجب تضمين عوامل مثل الموقع، واللوجستيات، والتواريخ، والأوقات، وفترة الإخطار في خطة التواصل. يجب على المحققين أيضًا تحديد ما إذا كان هناك أي مترجمين أو أشخاص داعمين أو متخصصين مطلوبين لإجراء المقابلات، والتنسيق معهم لوضع جدول المقابلة.

٢,٢,٨,١ التواصل مع الناجي

إذا كان الناجي معروفًا (ليس مقدم شكوى أو مبلِّغًا مجهولًا)، فيجب على المحققين التواصل معهم أولاً. وخلال هذه المقابلة الأولية، يجب على المحققين شرح عملية التحقيق بالتفصيل، وتوضيح التوقعات بشأن النتائج المحتملة التي قد يسفر عنها التحقيق، والحصول على موافقة مستنيرة من الناجي لمتابعة التحقيق. ويتعين على المحققين أيضًا ضمان تواصلهم بانتظام مع الناجين وإطلاعهم على المستجدات حول عملية التحقيق. ويجب على المحققين أن يأخذوا بعين الاعتبار أن الحادث قيد التحقيق قد يكون سببًا في صدمة أو كدر للناجي وأن يتعاملوا مع أي تواصل مع الناجي بالاستعانة بالمبادئ التي ترتكز على الناجي (انظر القسم رقم ٢,٥,١).

الموافقة المستنيرة: بعد تقديم شرح كامل وشفاف للعملية والتبعات المحتملة، يجب على المحقق أن يطلب موافقة خطية من الناجية على إجراء التحقيق. في الحالات التي لا يتم فيها منح الموافقة أو منحها ثم سحبها لاحقًا، يتعين على مدير التحقيق تقييم الموقف وتحديد ما إذا كان ينبغي إنهاء التحقيق أو مواصلته بناءً على المصالح الفضلى للناجين والتقييم الشامل للمخاطر، لا سيما فيما يتعلق بالسلامة والسرية. يجب توثيق أي سبب يقدمه الناجي لعدم موافقته (أو سحب موافقته) على التحقيق، إلى جانب أسباب إنهاء التحقيق أو مواصلته.

29 United Nations Office of Internal Oversight Services. (2015). Investigation Manual.

CONTENTS SECTION START

2.2 التخطيط للتحقيق

سحب الموافقة: في الحالات التي يسحب فيها أحد الناجين موافقته أثناء التحقيق، يتعين على مدير التحقيق عادة إنهاء التحقيق. ومع ذلك، قد تكون هناك استثناءات حسب الموقف. على سبيل المثال، لم يعد المشكو منه موجودًا في البلد وهناك أدلة كافية بدون مشاركة الناجي، وقد يستمر التحقيق.

وفي أثناء هذا التواصل الأولي، يجب على المحققين التحدث مع الناجي حول أي مخاوف أو احتياجات تتعلق بالحماية أو الصحة أو الدعم النفسي والاجتماعي وإحالته إلى الخدمة المناسبة المقدمة. قد يرغب الناجي في وجود شخص داعم له أثناء التواصل والمقابلات، ويجب تلبية هذه الرغبة.

إذا قدَّم الشكوى المبلغ وليس الناجي، فيجب التواصل مع المبلغ أولًا حتى تتوفر لدى المحققين المعلومات اللازمة حول الحادث ويمكنهم وفقًا لذلك التخطيط للاتصال بالناجي والتواصل معه.

٢,٢,٨,٢ التواصل مع الشهود

بمجرد تحديد الشهود، يتعين على المحققين تحديد الترتيب المناسب لمقابلتهم. كلما كان الشاهد أقرب إلى المشكو منه، كان من الأولى تأخير تسلسله عند إجراء المقابلة للحد من خطر الإفصاح عن المعلومات، بقصد أو بدون قصد، للمشكو منه.

٢,٢,٨,٣ التواصل واتخاذ الإجراءات القانونية المتعلقة بالمشكو منه

تتطلب الإجراءات القانونية الواجبة إخطار المشكو منه كتابيًا بالتحقيق. يُطلع هذا الإخطار المشكو منه على ما يلي:

- دعوى سوء السلوك (بوجه عام)؛
- الإجراءات التأديبية المحتملة؛
- فرصته في الرد - مثل المشاركة في مقابلة وتاريخ هذه المقابلة ووقتها ومكانها؛
- أي حقوق في حضور شخص ما في أثناء المقابلة؛
- أي واجبات معدلة أو إجازة إدارية مطبقة في أثناء التحقيق.

على الرغم من عدم وجود عدد محدد من الأيام أو جدول زمني قياسي لتقديم هذا الإخطار، إلا أنه يجب على المحققين إتاحة الوقت الكافي للمشكو منه لتحضير أي معلومات أو أدلة يرغب في تقديمها أثناء المقابلة (مع مراعاة عوامل أخرى مثل إجراء مقابلات مع شهود آخرين وجمع الأدلة قبل إخطار المشكو منه من أجل الحد من إتلاف الأدلة و/ أو تدخل الشهود). تنبغي إدارة توقيت الإخطار بالمخاطر خلال مرحلة التخطيط للتحقيق، مع مراعاة أي متطلبات بموجب قوانين العمل المحلية أو السياسات أو الإجراءات التنظيمية.

CONTENTS SECTION START

2.2 التخطيط للتحقيق

قبل إجراء مقابلة مع المشكو منه، يجب التأكيد على متطلبات المنظمة فيما يتعلق بالمشكو منه للتعاون مع التحقيق (مثل الإجابة عن الأسئلة أثناء المقابلة وعواقب عدم التعاون مع التحقيق أو الإجابة عن الأسئلة). بمجرد التأكيد، باعتباره جزءًا من خطة المقابلة مع المشكو منه، تجب صياغة تحذير مناسب وقراءته للموضوع في بداية المقابلة (وتسجيلها).

بوجه عام، يجب أن يشمل التحذير ما يلي:

- تاريخ المقابلة ووقتها ومكانها؛
- حقيقة أنك تجري تحقيقًا إداريًا رسميًا؛
- أسماء المحققين في المقابلة والمنظمة التي يعملون فيها؛
- طبيعة التحقيق، مع التفاصيل الكافية لدعوى سوء السلوك؛
- أي متطلبات تنظيمية للإجابة عن الأسئلة في تحقيق إداري وعواقب عدم الامتثال، أو، في حالة عدم وجود أي شرط من هذا القبيل، حقيقة أن المشكو منه غير ملزم بالإجابة عن أي أسئلة؛
- أن المقابلة سيجري تسجيلها؛
- أن المقابلة لا يمكن استخدامها في أي إجراءات جنائية.

CONTENTS SECTION START

3.2 التخطيط للتحقيق من الناحية العملية

في حين يُعد التقييم الجاد للمخاطر والتخطيط أمرًا أساسيًا لإجراء تحقيق فعَّال، ستكون هناك حالات وسياقات تمثل تحديات وعوائق أمام تلك الخطط.

٢,٣,١ ماذا يحدث إذا لم يقدِّم الناجي موافقته على المضي قدمًا في التحقيق؟

في بعض المنظمات، قد يختار فريق التحقيق المضي قدمًا في التحقيق أو الإجراءات الأخرى بغض النظر عما إذا كان الناجي قد قدم موافقته المستنيرة على التحقيق. يمكن أن يشمل ذلك تحقيقًا أو مراجعة موضوعية لسياسات تدابير الحماية من الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي الخاصة بالمنظمة لاكتساب نظرة ثاقبة للفجوات المحتملة الموجودة وكيفية معالجتها. ومع ذلك، وفقًا لإرشادات اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات للنهج الذي يرتكز على الناجين، فإن الموافقة المستنيرة للناجين هي جانب مهم لتحديد ما إذا كان التحقيق يمكن أن يمضي قدمًا. الرجوع إلى السياسات التنظيمية وأي توجيهات قانونية داخل البلد في هذه الحالات.

يجب النظر في جمع أي تقارير أخرى وتحليلها فيما يتعلق بالاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي تحتفظ بها المنظمة (بالإضافة إلى الشكوى الحالية)؛ وذلك بهدف إجراء مراجعة لتحديد وجود العوامل التي قد تشجع على الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي، أو عدم وجود التدابير التي قد تمنعه، وتقديم توصيات لمعالجة مثل هذه العوامل من خلال تقرير استشاري إداري (كما هو مُوضَّح في القسم ٢,٦).

فيما يتعلق بالممارسات الجيدة للوقاية من الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي وما يمكن لفريق التحقيق مراجعته، فإن لدليل التدريب حول الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي الذي أعده مجتمع التعاون (EGoK) أداة تقييم ذاتي مفيدة لمنع الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي للمنظمات غير الحكومية.

CONTENTS SECTION START

3.2 التخطيط للتحقيق من الناحية العملية

٢,٣,٢ ماذا لو كان بإمكان القوانين المحلية أن تلحق الضرر بالناجي، أو المشكو منه، أو الشهود الآخرين؟

إذا كان هناك احتمال إلحاق ضرر بأحد الناجين أو الشهود أو المشكو منه، فإن احتمال هذا الخطر وتأثيره يتطلبان دراسة متأنية واتخاذ قرار بشأن إحالة الشكوى للتحقيق الجنائي. يتعين على فريق التحقيق التفكير في التشاور مع أشخاص أو مجالات خبرة داخل المنظمة أو خارجها إذا لزم الأمر.

إذا رأى فريق التحقيق أن إجراء التحقيق يشكل خطرًا أو مخاطر غير مقبولة، فيجب توثيق ذلك في ملف القضية وإبلاغ الناجي. تجب مراقبة المخاطر وإذا كان هناك أي تغيير، فيجب إعادة تقييم القرار. ومرة أخرى، يجب أن يفكر فريق التحقيق في الأنشطة الأخرى التي يمكنه القيام بها.

CONTENTS SECTION START

03

دراسة المواد الأساسية وجمع الأدلة

١,٣ دراسة المواد الأساسية

١,١,٣ الشكوى وانتهاكات السياسة

٢,١,٣ القواعد المحلية، والقوانين والثقافة، والعادات، واللغة

٣,١,٣ معلومات حول المشكو منه

٤,١,٣ المعلومات حول الناجين

٢,٣ جمع الأدلة

١,٢,٣ مقدمة في الأدلة

٢,٢,٣ عقد زيارات ميدانية

٣,٢,٣ المقابلات

بمجرد الانتهاء من التقييم الأولي للمخاطر والخطة، ينتقل فريق التحقيق بعد ذلك إلى دراسة المواد الأساسية وجمع الأدلة. مثل المخاطر والتخطيط، فإن هذه المرحلة في التحقيق ليست بالضرورة خطية ولكنها عملية تكرارية تتطلب المرونة والقدرة على التكيف. وخلال هذه المرحلة أيضًا، سيتم إشراك المزيد من أعضاء فريق التحقيق، مثل أي خبراء أو متخصصين.

في إطار عملية التخطيط، يجب أن يحدد المحققون الأفراد والموارد اللازمة لإكمال أنشطة التحقيق. وقبل البدء في هذه المرحلة، يجب على فريق التحقيق التحقق من التقدم المحرز في تعيين الموظفين والحصول على الموارد، والتأكد من توفرهم عند الحاجة. وبالإضافة إلى ذلك، قبل جمع الأدلة، تجب مراجعة خطة التحقيق وموافقة مدير التحقيق عليها.

CONTENTS SECTION START

1.3 دراسة المواد الأساسية

يحتاج المحققون إلى فهم قوي للخلفية والسياق حيث يُجرى التحقيق. وتوفر دراسة المواد الأساسية للمحققين المعلومات الأساسية اللازمة لإجراء تحقيق فعَّال. والجدير بالذكر أن مراحل التحقيق ليست بالضرورة متتالية، ولكنها قد تتداخل.

ومن الأمثلة على المواضع التي من المحتمل أن تنطوي على تداخل بين المراحل ما يحدث عند تحديد ماهية الدليل المتوفر الذي سيتطلب الأمر الحصول عليه وتحليله. وعند التخطيط للتحقيق، كان يجب على الفريق تحديد ما المطلوب، ومتى، وكيف، والجدول الزمني المتوقع والمطلوب للحصول على تلك المعلومات. وفي بعض الحالات، سيكون من الضروري إجراء مراجعة أولية للمواد الأساسية لتحديد الأدلة التي سيتم جمعها على نحوٍ فعَّال.

٣،١،١ الشكوى وانتهاكات السياسة

تتمثل الخطوة الأولى لفريق التحقيق في توضيح الشكوى والحادثة (الحوادث) المحددة التي سيركز التحقيق عليها. ويجب أن تتوفر معلومات حول الشكوى من مدير التحقيق، إلى جانب أي أدلة أولية ومعلومات تم جمعها والتي يجب أن تحتوي، على الأقل، على المعلومات التالية (انظر الجدول رقم ٨):

- الشكوى والتفاصيل
- الناجي
- المُبلِّغ (إذا كان مختلفًا عن الناجي)
- المشكو منه
- توقيتات الشكوى ومكانها
- المخالفة السلوكية لنشرة السياسة/مدونة السلوك/الأمين العام للأمم المتحدة
- معيار الإثبات المطلوب

CONTENTS SECTION START

1.3 دراسة المواد الأساسية

يجب على مدير التحقيق أيضًا تقديم قواعد السلوك التنظيمية والسياسات المتعلقة بالاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي للمحققين لمراجعتها في هذه المرحلة. وبالإضافة إلى نتيجة التحقيق وفقًا لمعيار الإثبات والأدلة، يمكن تضمين توصيات بشأن التحسينات على السياسات ومدونات السلوك وآليات الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي داخل المنظمة في تقرير استشاري إداري (انظر القسم ٢،٦).

تاريخ الشكوى (الشكاوى):					
الناجي:	الاسم	السن	الجنس	العِرق	الإعاقة
المُبلِّغ (إذا كان مختلفًا عن الناجي):	الاسم	السن	الجنس	العِرق	الإعاقة
عند الإبلاغ في البداية إلى الفرد					
المُبلِّغ للمؤسسة (إذا كان مختلفًا عن المُبلِّغ الأولي					
عند إبلاغ المنظمة					
المشكو منه (منهم):					
الشهود المتعارف عليهم:					
الشكوى					
تاريخ/وقت/موقع (مواقع) الشكوى (كن محددًا قدر الإمكان					
مدونة قواعد السلوك أو السياسة ذات الصلة					
معيار الإثبات المطلوب					

الجدول ٨: معلومات الشكوى

CONTENTS SECTION START

1.3
دراسة المواد الأساسية

٣,١,٢ القواعد المحلية، والقوانين والثقافة، والعادات، واللغة

الجوانب الرئيسية التي تجب مراعاتها خلال هذه المرحلة هي تلك المتعلقة بالسياق المحلي مثل الأعراف الاجتماعية، والثقافة، والعادات، واللغة، وكذلك القواعد واللوائح والقوانين المحلية. وفي حين أن الأعراف الاجتماعية، والثقافة، والعادات، والدين ليس لها تأثير فيما إذا كانت السياسات التنظيمية وقواعد السلوك انتُهكت، فسيحتاج المحققون إلى أن يكونوا على دراية بكيفية تأثير هذه العوامل السياقية في التحقيق.

وبناءً على طبيعة الشكوى، قد تحتاج السلطات المحلية إلى التنبيه - بموافقة الناجي - وإجراء تحقيقها الخاص. ومع ذلك، قبل إخطار السلطات المحلية، يجب إجراء تقييم شامل للمخاطر التي يتعرض لها الناجي وعائلاته في إطار المبادئ التي ترتكز على الناجين ومبدأ عدم إلحاق الضرر بهم. في بعض السياقات، قد يشكِّل التحقيق الجنائي مخاطر كبيرة على الناجين، وفي بعض الحالات، قد يصل إلى إلحاق الضرر. قد تكون استشارة المنظمات المحلية المتخصصة في تقديم الدعم للناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي أو المساعدة القانونية مصدرًا قيمًا لفهم عواقب الإبلاغ عن مثل هذه الحوادث إلى السلطات المحلية. يقرر مدير الإدارة والتحقيق التنظيمي، جنبًا إلى جنب مع أي مستشار قانوني أو ممثلين متاحين، ما إذا كان سيتم تنبيه السلطات المحلية بشأن الشكوى ومتى يتم ذلك.

CONTENTS SECTION START

1.3
دراسة المواد الأساسية

٣,١,٣ معلومات حول المشكو منه

يتطلب جمع المعلومات حول المشكو منه ومراجعتها أن يكون لدى المحققين حق الوصول إلى المعلومات الإدارية. ويجب أن تتضمن السجلات الإدارية للمراجعة ما يلي:

- معلومات العقد والتوظيف؛
- معلومات الموظفين (ملف الموارد البشرية)
- فترات الإجازة والغياب؛
- الوظائف أو المسميات الوظيفية السابقة.

يمكن أن توفر مراجعة السجلات والمعلومات الإدارية المتعلقة بالمشكو منه معلومات أساسية للبراءة أو الإدانة وثيقة الصلة بالتحقيق. فعلى سبيل المثال، إذا أشارت سجلات الغياب والسفر إلى أن المشكو منه كان خارج البلد وقت تقديم الشكوى، فسيحتاج المحققون إلى مزيدٍ من البحث والتحقق من تواريخ شكوى الادعاء وتواريخ سفر المشكو منه.

وقد تحتوي الملفات الإدارية أيضًا على معلومات حول السلوكيات السابقة والشكاوى التي تشير إلى نمط معين. يجب تسجيل الشكاوى والوقائع السابقة في السجلات الإدارية للمشكو منه ويمكن أن توفر معلومات أساسية للمحققين قد تتطلب جمع أدلة إضافية. ويجب على المحققين أن يضعوا في اعتبارهم أن طلب هذه المعلومات والسجلات سينبه الناس إلى أن التحقيق جارٍ وهو أمر مهم في تقييم المخاطر المرتبطة بالإفصاح.

٤٣ Interaction. (٢١٠٢). ورشة عمل إدارة التحقيقات: دليل المشاركين.

CONTENTS SECTION START

1.3 دراسة المواد الأساسية

٣,١,٤ المعلومات حول الناجين

إذا كانت هناك أي معلومات أو وثائق متاحة عن الناجي (إذا كان الناجي معلومًا)، فمن الضروري أن يراجعها المحققون بدقة قبل جمع الأدلة. ومثلما حصل المحققون على معلومات أساسية حول المشكو منه، سيحتاجون أيضًا إلى الحصول على معلومات أساسية عن الناجي (إذا كانت متوفرة ولم تُقدَّم بشكل مجهول).

خلال عملية جمع المعلومات الأساسية الأولية، يمكن للمحققين تركيز المعلومات الأساسية حول الناجي في عدد قليل من الموضوعات الرئيسية، بالإضافة إلى المعلومات القياسية مثل الاسم والجنس والعمر والعِرق واللغة ومعلومات الأسرة والمكان الذي يعيش فيه.

تقييم مواطن الضعف

يجب على المحققين تقييم أي نقاط ضعف للناجين في هذه المرحلة، ونتيجة لهذا التقييم، عليك تحديث المخاطر وفقًا لذلك وتقديم الإحالات إلى خدمات الدعم التي يمكن للناجي الوصول إليها إذا اختار ذلك. يجب أن تشمل تقييمات مواطن الضعف ما يلي:

- الصحة العقلية والعاطفية والنفسية؛
- الصحة الجسدية؛
- المخاوف من الانتقام؛
- حالات الإعاقة.

دليل الشكوى الأولى

قد يتم تنبيه المحققين إلى أدلة الشكوى الأولى خلال هذه المرحلة من التحقيق أو في أثناء المقابلات مع الناجي و/أو الشهود. يحدث الدليل على الشكوى الأولى عندما يناقش أحد الناجين الواقعة مع شخص ما فور وقوع الحادث. بشكل أساسي، قدَّم الناجي المعلومات حول الحادث إلى فرد آخر (أفراد آخرين). إذا توافقت روايات الحادث، فيمكن استخدامها باعتبارها جزءًا من الأدلة في التحقيق. لا يمكن استخدام دليل الشكوى الأولى بمفرده لإثبات الادعاء بل إنه يساهم في إضفاء المصداقية على وقوع الحادث. لذلك، فمن المهم التأكد من الناجي مما إذا كان قد أخبر أي شخص بالحادث، ومَنْ أخبر، وبماذا أخبر، ومتى. من الضروري أيضًا الحصول على موافقة الناجي للتحدث إلى ذلك الشخص.

المرجع السابق نفسه.

CONTENTS SECTION START

2.3 جمع الأدلة

جمع الأدلة

1. Investigation planning
2. Studying background material and gathering evidence
3. Updating the investigation plan
4. Conducting interviews

٣,٢ جمع الأدلة

يُعد جمع الأدلة جزءًا مهمًا من أي تحقيق، وهو نشاط يحدث في معظم مراحل التحقيق. في حين أن جمع الأدلة عبارة عن عملية مستمرة، فإن الجزء الأكبر يتم بمجرد أن يتعرف المحققون على الخلفية والسياق والمخاطر، وتتكون لديهم خطة مؤقتة جاهزة للنشر.

يجب جمع الأدلة بطريقة دؤوبة ومنهجية ومتسلسلة وموثقة، مع وجود إجراء عمليات متسقة في موضعها الصحيح التي يتبعها جميع أعضاء الفريق للحفاظ على سلامة الأدلة. جنبًا إلى جنب مع النهج المنهجي، يجب جمع الأدلة من المؤهلين للقيام بذلك. يفصِّل القسم التالي الحديث عن أنواع الأدلة، ولكن من الجدير بالذكر أن هناك حاجة إلى الخبراء لجمع أنواع معينة من الأدلة. على سبيل المثال، يُطلب من خبراء تقنية المعلومات الحصول على بعض أشكال الأدلة الرقمية.

٣,٢,١ مقدمة في الأدلة

وقد تتراوح الأدلة بين مستندات ورقية وأدلة إلكترونية وشهادة مقابلة. يجب على المحققين أن يتذكروا أن أي دليل يجب أن يكون وثيق الصلة بالشكوى؛ ما يعني أنه يجب أن يساهم في دعم (الإدانة) أو دحض (البراءة) من الشكوى. قد تكون الأدلة مباشرة أو غير مباشرة (تتوقف على الظروف) وفي التحقيقات، حيث يُستخدم مزيج من الاثنين معًا. للحفاظ على الموضوعية والاستقلالية، يجب على المحققين جمع الأدلة وتقييمها من كلا المنظورين، متسائلين: هل الأدلة تدعم الشكوى؟ هل الأدلة تفند الشكوى؟

يجب أن يهدف المحققون إلى جمع مجموعة متنوعة من الأدلة بشكل قانوني في نطاق أي قيود قد تكون مفروضة. فعلى سبيل المثال، إذا كانت هناك ميزانية محدودة وكانت هناك حاجة إلى الاستعانة بخبير في تقنية المعلومات، فيجب على المحققين التوصل إلى حلول بديلة، مثل الحصول على خبير تقنية معلومات محلي أو تقييم مدى أهمية الأدلة في التحقيق. مع أي خطط للطوارئ، يجب أن تكون المخاطر دائمًا جزءًا من المعادلة، مع إعادة تقييمها بانتظام طوال فترة التحقيق أو عند إجراء تغيير. أو، إذا لم يكن موقع الشكوى متاحًا للمحققين لأسباب أمنية أو صحية، فلن يتمكنوا من إجراء زيارات ميدانية وسيحتاجون إلى الارتكاز على نقطة محورية محلية لمباشرة التحقيق.

CONTENTS SECTION START

2.3 جمع الأدلة

يجب أن يفكر المحققون أيضًا في وقت جمع الأدلة. فعلى سبيل المثال، قد يكون من الضروري جمع الأدلة في المراحل الأولى من التحقيق لمنع العبث بالأدلة أو إتلافها. على سبيل المثال، صور كاميرات المراقبة التليفزيونية التي قد تكون متاحة لفترة قصيرة أو المستندات/الأدلة الإلكترونية التي يمكن أن يصل إليها المشكو منه ويعمد إلى إتلافها أو تبديلها.

يتعين الحفاظ على مصفوفة تقييم الأدلة طوال فترة التحقيق، مع سرد النتائج والأدلة ومصادر الأدلة وغيرها من المعلومات. عند استخدامها استخدامًا صحيحًا، فإنها تحدد بوضوح المنطق المستخدم للوصول إلى الاستنتاجات وإيصال هذا المنطق إلى الآخرين. إنها أداة قيمة للتوفيق بين الأدلة المتضاربة. كما توفر سجلًا للتحليل المستخدم لفحص الحقائق للتأكد من صحة جميع الحقائق والمداومة على تتبعها، من خلال التحليل حتى الاستنتاج، وهو أمر مفيد عند كتابة تقرير التحقيق. يقدم الجدول ٩ مثالًا على مصفوفة تقييم الأدلة.

مقتبس من: وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث في المملكة المتحدة. (الطبعة الثانية: مارس ٢٠١٧). البروتوكول الدولي للتوثيق والتحقيق في العنف الجنسي في حالات النزاع.

CONTENTS SECTION START

2.3
جمع الأدلة

الشكوى	الدليل			
	الشهادة	الدليل المستندي	الدليل المادي	الدليل الرقمي
١. هدد المشكو منه بوقف المساعدة إذا لم توافق الناجية على الانخراط في أفعال جنسية مع المشكو منه	تقول الناجية: «اقترب من X مني في الأسبوع Xشهر يوليو لعام ٢٠٢ حيث كنت أنتظر في الطابور لاستلام قسائم الطعام خاصتي. سحبني جانبًا وقال لي إنه سيتأكد من أنني لن أحصل على أي قسائم أخرى إلا إذا مارست الجنس معه». الشاهد ٣: «رأيتُ الناجية (لم تُذكر أسماء حفاظًا على السرية) تتحدث في موقع التوزيع. فتساءلت لماذا أبعدها هي دون غيرها جانبًا».	تؤكد سجلات وصور التحقق من التوزيع أن كلًا من الناجية والمشكو منه كانا في موقع التوزيع من شهر يوليو، X في اليوم Xلعام ٢٠٢	لا يوجد أي دليل	قدمت الناجية رسائل نصية قصيرة بين الناجية والمشكو منه. نصت الرسالة على ما يلي: المشكو منه: «هل فكرتِ فيما ناقشناه بالأمس»؟ الناجية: «لا تتصل بي مرة أخرى».

الجدول ٩: مصفوفة تقييم الأدلة

2.3 جمع الأدلة

٣,٢,١,١ المفاهيم الأساسية في جمع الأدلة

أدلة إثبات الإدانة والبراءة

يجب على المحققين، بوصفهم مهنيين موضوعيين ومستقلين، أن يفحصوا أدلة إثبات الإدانة والبراءة، حيث تدعم أدلة الإدانة الشكوى المُقدمة ضد المشكو منه بينما لا تدعم أدلة البراءة الشكوى المقدمة ضد المشكو منه.

أدلة مباشرة وأدلة ظرفية (غير مباشرة)

تدعم مباشرة الأدلة المباشرة حقيقة من حقائق التحقيق. فعلى سبيل المثال، يمكن أن تبين صور كاميرات المراقبة التليفزيونية تواجد المشكو منه في موقع محدد مع أحد الناجين في التاريخ والوقت المعينين، أو أن توضح شهادة شاهد تشمل التجربة المباشرة لما رآه الشاهد أو سمعه. وفي حين أن الأدلة المباشرة يمكن أن تكون مفيدة في دعم الشكاوى أو تأييدها، فإن المحققين بحاجة إلى الاعتماد على مجموعة من الأدلة المباشرة وغير المباشرة. وينبغي للمحققين أيضًا أن يضعوا في اعتبارهم أن الأدلة المباشرة يمكن أن تكون غير دقيقة، ولذلك يلزم الجمع بين الأدلة وتنوعها.

تدعم الأدلة غير المباشرة أو الظرفية الاستدلال على حقيقة ما. ويمكن أن يكون هذا النوع من الأدلة مفيدًا في دعم الأدلة المباشرة أو في دعم حقيقة ما، ويمكن أن يكون أدلة للبراءة أو للإدانة. على سبيل المثال، قد يكشف المحققون عن سجل الحركة اليومية للسيارة يفيد بأن المشكو منه كان في قرية مختلفة في تاريخ ووقت تقديم الشكوى (وهذا من شأنه أن يكون دليل براءة). في حين أن هذا الدليل وحده لا ينفي الشكوى، إلا أنه يدعم الاستدلال على حقيقة أن المشكو منه كان في مكان مختلف. ومن الأمثلة الأخرى على الأدلة الظرفية عندما يقول أحد الشهود إنه رأى المشكو منه في منطقة الحادث في تاريخ وقوعه (هذا من شأنه أن يكون دليلًا للإدانة). ولمرة أخرى، فإن هذا وحده ليس دليلًا مباشرًا على حقيقة معينة، ولكنه يُؤيد الاستدلال على حقيقة تدعم الشكوى.

سلسلة الحيازة وسجل الأدلة

تُعد «سلسلة الحيازة» خطوة مهمة في تسجيل الأدلة وتتبعها عند تغييرها أو نقلها من المالك الأصلي إلى فريق التحقيق. ويجب أن تتضمن سجلات سلسة الحيازة وصفًا شاملًا وواضحًا للعنصر، باستخدام عوامل تحديد رئيسية مثل الأنواع، والألوان النموذجية، وأرقام المستندات، والأرقام التسلسلية. ويجب أن تشمل السجلات أيضًا الشخص المشترى منه هذا العنصر، والشخص الذي اشتراه (مشفوعًا بتوقيعات الطرفين)، والتاريخ الذي تم الحصول فيه على هذا العنصر، ورقم قضية التحقيق. ويجب تحديث السجل في كل مرة يتم فيها نقل العنصر إلى شخص جديد. وينبغي الاحتفاظ بنسخة من إيصال الجرد في ملف التحقيق، وإعطاء نسخة أخرى للشخص المعني في المكان الذي عثر فيه على الأدلة. يقدم الشكل ٣ مثالًا على استمارة سلسلة الحيازة وسجل التحقيق.

CONTENTS SECTION START

(وصف الصنف (النموذج، والرقم التسلسلي، ونوع، واسم المستند		
(تم الحصول عليها من: (الاسم، واللقب، والمكان، والموقع		
:اسم المحقق مطبوعًا	**:توقيع المحقق**	**:تاريخ الحصول على العنصر**
:رقم القضية		
(التحويل المؤقت لملكية العنصر (العناصر): (مكان تخزينها		
(الإصدار من: (التوقيع والاسم مطبوعًا	(الإصدار إلى: (التوقيع والاسم مطبوعًا	:التاريخ
(التحويل المؤقت لملكية العنصر (العناصر): (مكان تخزينها		
(الإصدار من: (التوقيع والاسم مطبوعًا	(الإصدار إلى: (التوقيع والاسم مطبوعًا	:التاريخ
(التحويل المؤقت لملكية العنصر (العناصر): (مكان تخزينها		
(الإصدار من: (التوقيع والاسم مطبوعًا	(الإصدار إلى: (التوقيع والاسم مطبوعًا	:التاريخ

الشكل ٣: نموذج سلسلة الحيازة

تتبناها نماذج المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الرؤية العالمية.

CONTENTS SECTION START

2.3 جمع الأدلة

ينبغي للمحققين أن يوثقوا وأن يحتفظوا بسجل شامل للأدلة يتضمن تفاصيل كل دليل وصلته بالقضية وموقعها الحالي وما إلى ذلك. يختلف سجل الأدلة (يُرجى الاطلاع على الشكل ٤، مثالًا على ذلك) عن مصفوفة تقييم الأدلة من حيث إن سجل الأدلة هو سجل لكل الأدلة التي تم الحصول عليها، وقتها، ومكانها، ومن الذي أبلغ عنها. وتتضمن مصفوفة تقييم الأدلة تفاصيل الأدلة وقيمة ذلك الدليل بالنسبة إلى التحقيق، وما مراحل متابعة الأدلة التي تنبثق منه.

سجل الادلة							
تاريخ التحصيل	اسم الشخص الذي يجمع الأدلة	اسم الشخص الذي يُسجل الأدلة	وصف الدليل	ملاحظات (من أين جُمعت الأدلة ومن (الذي أخبر بها	الرقم التعريفي للدليل	التوقيع في بواسطة: ((التوقيع المطلوب	:تاريخ التوقيع

الشكل ٤: نموذج سجل الأدلة

CONTENTS SECTION START

2.3 جمع الأدلة

٣،٢،١،٢ أنواع الأدلة

دلة إثبات مستندية: أدلة الإثبات المستندية هي أي معلومات ذات صلة بالشكوى يتم تسجيلها في شكل مادي (إلكتروني أو نسخة ورقية مطبوعة). ومن أمثلة هذا النوع من الأدلة الملفات، والمستندات، ورسائل البريد الإلكتروني، والصور، والإيصالات، والرسائل الهاتفية.

التخفيف من مخاطر العبث بالأدلة الرقمية

ولتخفيف خطر العبث بالأدلة الرقمية، يجب على المحققين تأمين الأدلة الرقمية في أقرب وقت ممكن في التحقيق. تتضمن أفضل الممارسات فيما يتعلق بمنع العبث أثناء جمع الأدلة الرقمية ما يلي:

- تأمين الحاسوب الخاص بالشكوى، والجوّال الخاص بالعمل، ولوحة العمل، وأي معدات تنظيمية أُخرى يمكن للمشكو منه الوصول إليها؛
- إنشاء نسخة احتياطية للقرص الصلب على حاسوب الشكوى؛
- الحصول على أي أجهزة تخزين مستخدمة، بما في ذلك (على سبيل المثال لا الحصر) الأقراص الصلبة الخارجية والناقل التسلسلي العام؛
- والحصول على أسماء المستخدمين وكلمات السر لجميع البرمجيات المتصلة بالعمل، والحوسبة السحابية، وجميع المنصات؛
- الحصول على نسخ من سجلات الهاتف المحمول والرسائل الفورية، إن أمكن.

ومن المهم أن نتذكر أن التحقيق ذو طابع إداري وليس جنائيًا، ولذلك قد لا تتاح للمحققين إمكانية الوصول إلى المقتنيات الشخصية مثل الحواسيب الشخصية والهواتف الجوالة.

وينبغي للمحققين أيضًا أن يكفلوا عملية منهجية عند استعراض الأدلة الرقمية وتوثيق تاريخ ووقت الوصول إلى المعلومات، وأسماء الملفات، والمسارات. ومن أفضل الممارسات أيضًا حضور اثنين من أعضاء فريق التحقيق عند الحصول على الأدلة الرقمية.

الإرشادات الأكثر أمنًا للمجلس الدولي للوكالات التطوعية

CONTENTS SECTION START

2.3 جمع الأدلة

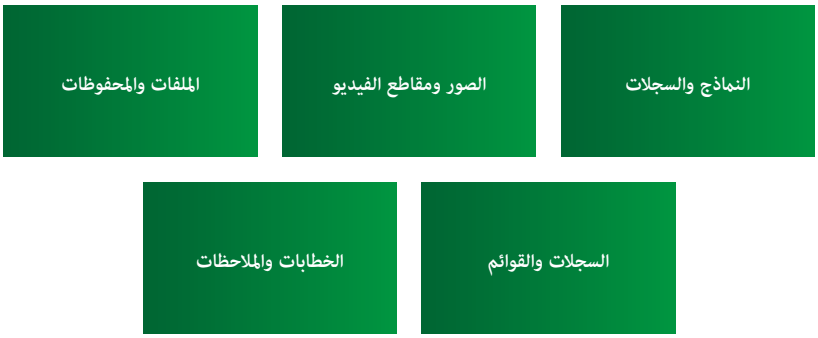

الشكل ٥: أمثلة الأدلة المستندية

وتميل الأدلة المستندية إلى أن تكون ظرفية ولكنها يمكن أن تؤدي دورًا مهمًا في دعم الأدلة الأخرى في التحقيق وتوفر المعلومات الأساسية للمحققين. ينبغي مراجعة الأدلة المستندية في الموقع إن أمكن. وإذا تعذرت المراجعة في الموقع، فيمكن للمحققين إزالة الوثائق من المباني المملوكة، أو ينبغي لمدير التحقيق تعيين موظف موثوق به للحصول على الوثائق ونسخها وإرسالها إلى المحققين. ويجب تسجيل سلسلة الحيازة إذا نقلت أي مستندات من مبانيها الأصلية.

الأدلة الرقمية: ويمكن أن يشمل هذا النوع من الأدلة البريد الإلكتروني، وبيانات القرص الصلب، والمعاملات، والوثائق وذاكرة التخزين الموجودة على الحوسبة السحابية، ونظام التموضع العالمي والمعلومات المخزنة في برامج البرمجيات، وتاريخ متصفح الإنترنت، وملفات الفيديو والصوت الرقمية، والوسائط الاجتماعية، والرسائل الفورية، والمتتبع الإلكتروني مثل بطاقات المفاتيح.

الأدلة المادية: تشمل الأدلة المادية أي سلع أو معدات أو أشياء أو مرافق. وعند جمع الأدلة المادية، يتعين على المحققين أن يوثقوا الأدلة في أقرب وقت ممكن بعد بدء التحقيق، وأن يقوموا بتصوير الأدلة أو نسخها وتسجيل وصف، ومكان، وحالة، وأي معلومات أخرى ذات صلة في «مذكرة للحفظ في ملف» (كما هو مبين في الشكل ٦).[٤]

مكتب خدمات الرقابة الداخلية التابع للأمم المتحدة. (٢٠١٥). دليل التحقيق.

شراكة المساءلة الإنسانية الدولية. (٢٠٠٨). المرجع سالف الذكر

CONTENTS SECTION START

2.3
جمع الأدلة

رقم القضية		:التاريخ	
سبب الملاحظات			
(المحقق (المحققون			
الأفراد المعنيون اللقب والمنظمة			
معلومات الاتصال			
الموقع			

الشكل ٦: نموذج المذكرة للحفظ في الملف

الأدلة الطبية: نادرًا ما يحتاج المحققون إلى جمع الأدلة الطبية لإجراء تحقيق إداري. وإذا اقتضى الأمر تقديم أدلة طبية وقبل جمع هذه الأدلة، يجب على المحققين التحقق من شرعية القيام بذلك لإجراء تحقيق إداري. ومن الأشياء الأكثر شيوعًا أن يلاحظ مسؤول التواصل الأولي أي علامات جسدية واضحة على سوء المعاملة عند مقابلة الناجين لأول مرة. وينبغي تسجيل أي دليل طبي بالتفصيل في الملف. وإذا كانت الأدلة الطبية ذات صلة بالقضية وطلب الناجي التدخل الطبي للعلاج، ينبغي للمحققين الحصول على إذن من الناجي قبل التحدث مع الطاقم الطبي.[١٤]

١٤ المرجع السابق نفسه.

CONTENTS SECTION START

2.3 جمع الأدلة

٣,٢,٢ عقد زيارات ميدانية

بعد إجراء تقييم وتخفيف مخاطر السلامة والأمن، قد يرغب المحققون في التفكير في إجراء زيارات ميدانية إلى مكان وقوع الحادث محل الادعاء، إن أمكن. حيث يمكن لهذه الزيارات الميدانية أن توفر معلومات أساسية قيمة للمحققين وأن تساعد على تحديد ما إذا كان الحادث موضوع الادعاء ممكنًا وما إذا كانت المعلومات الواردة في الادعاء/الشكوى ممكنة الحدوث في هذا الموقع المحدد. ويمكن للمحققين أيضًا جمع الأدلة وإجراء المقابلات أثناء هذه الزيارات الميدانية، ولكن ينبغي لهم أولًا التحقق من اختصاصاتهم للتأكد من تمتعهم بالسلطة الكافية للقيام بذلك.[٢٤]

حيث يتعين على المحققين إدراج تاريخ ووقت كل زيارة ميدانية في خطة التحقيق، مرفقًا بها معلومات المحقق المشارك. وبعد الزيارة، يتعين عليهم أن يكتبوا مذكرة لتسجيل من كان حاضرًا، ما حالة الموقع في ذلك الوقت، وما الأشياء (إن وجدت) التي جمعوها من هناك، وتاريخ ووقت الزيارة. وينبغي لهم، إن أمكن، إرفاق صور فوتوغرافية للموقع أو الأشياء ذات الصلة.

وقد تشمل بعض الأسئلة التي يتعين النظر فيها عند القيام بالزيارات الميدانية ما يلي:

- هل يتناسب الموقع مع ظروف الشكوى؟
- هل هناك اعتبارات من شأنها أن تجعل البيئة المحيطة أكثر أمانًا للآخرين؟
- هل يمكن أن يقع الحادث موضوع الادعاء هناك؟
- هل ثبت أن الأقوال التي أدلى بها صاحب الشكوى منطقية وفقًا للأدلة والملاحظات؟

٢٤ Interaction. (٢١٠٢). ورشة عمل إدارة التحقيقات: دليل المشاركين.

٣٤ شراكة المساءلة الإنسانية الدولية. (٨٠٠٢). المرجع سالف الذكر

CONTENTS SECTION START

2.3 جمع الأدلة

٣,٢,٣ المقابلات

تُؤدي المقابلات دورا مهمًا في تحقيقات الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي ويجب إجراؤها بصورة منهجية باستخدام نهج يرتكز على الناجين. ومن المهم أن يقابل المحققون الشهود في أقرب وقت ممكن بعد تلقي الشكوى للحفاظ على الشهادة، لأن الذاكرة قد تتلاشى أو تتأثر بعوامل خارجية.

وإذا طُلب حضور المترجمين أو شخص داعم، فسيُطلب منهم التوقيع على قَسم الحفاظ على السرية (يُرجى الاطلاع على مجموعة الأدوات، مثالًا على ذلك) قبل المقابلة.

وستوضع خطة المقابلات الخاصة بكل مستجوَب في مرحلة التخطيط للتحقيقات وهي تتضمن تفاصيل عن الأدلة التي يتعين الحصول عليها من كلٍ من الأشخاص المستجوَبين وتأكيد أي تفاعل مع الشهود الآخرين على النحو الذي أشار إليه أولئك الذين أجريت معهم المقابلات.

ومن المهم أيضًا أن يتلقى المستجوَبون إخطارًا رسميًا بشأن المقابلة يتضمن معلومات مهمة مثل التاريخ والوقت وسبب إجراء المقابلة ومعلومات عن حقوقهم وموافقتهم عن علم. وينبغي تسليم الإخطارات بنسخة مطبوعة ما لم تكن هناك ظروف تخفيفية تتطلب التسليم الرقمي. وتقدم مجموعة الأدوات مثالًا على إخطار الشهود.

CONTENTS SECTION START

04

تحديث خطة التحقيق

١,٤. تحديث خطة التحقيق

٢,٤ التحضير للمقابلات

1.4 تحديث خطة التحقيق

خطط التحقيق ليست وثائق جامدة؛ فالغرض منها هو توفير التوجيه العملي لفريق التحقيق. ومع ظهور معلومات وأدلة جديدة، يجب تعديل خطة التحقيق. فقد قد يتعرف المحققون على شهود جدد أثناء المقابلة والممارسة الجيدة تقتضي تحديث خطط التحقيق بعد كل مقابلة. مثال آخر على متى يجب تحديث خطط التحقيق هو عندما يتم الكشف عن أدلة إضافية. فيجب على المحققين إتاحة الوقت والموارد اللازمة لجمع هذه الأدلة وتحليلها في خطة منقحة.

عند تعديل خطط التحقيق أو تغييرها، يجب أن يوافق مدير التحقيق على الخطة المحدثة، إن أمكن. بالإضافة إلى ذلك، يجب على المحققين تطوير معايير تسمية موحدة للملفات، وتضمين التاريخ من أجل إدارة محكمة لنسخة المستند.

يحتاج تقييم المخاطر أيضًا إلى التحديث بانتظام ومراجعته عند حدوث أي تغييرات أو ظهور معلومات جديدة.

CONTENTS SECTION START

2.4 التحضير للمقابلات

المقابلات ضرورية لتحقيقات الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي وتتطلب إعداداً مدروسًا، بما في ذلك صياغة أسئلة المقابلة على هيئة خطة مقابلة. ولتحقيق أقصى قدر من الفعالية والكفاءة في المقابلات والحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات، يجب على المحققين إعداد الأسئلة بشكل كافٍ مسبقًا والفهم العميق لشكل المقابلة. في هذا الدليل، يُوصى بنموذج مقابلات PEACE ومناقشته بمزيد من التفصيل في القسم ٣,٥.

تشمل النقاط الرئيسية التي يجب تسليط الضوء عليها أثناء استعداد المحققين لإجراء المقابلات ما يلي:

- على المحققين تحديد عدد المرات التي تتم فيها مقابلة الشهود للتخفيف من مخاطر التعرض للصدمات مرة أخرى. هنا يصبح التحضير عاملًا رئيسيًا في التخفيف من هذه المخاطر. ستكون هناك حالات لا يمكن فيها تجنب المقابلات المتعددة، على الرغم من تحضير المحققين. يلعب العمر والإعاقة ومستوى الصدمة والتطور المعرفي واللغة والحاجة المحتملة إلى مترجم دورًا في طول المقابلة ووتيرتها. احرص دائمًا على اتباع وتيرة الشخص الذي تقابله.
- يحتاج المحققون إلى إدارة التوازن بين الرغبة في إتمام المقابلة بأريحية وبين قدرات الشاهد والاستعداد وفقًا لذلك. على سبيل المثال، إذا كان المحققون يستعدون لإجراء مقابلة مع طفل، فإنهم بحاجة إلى تعديل شكل المقابلة والأسئلة، وفقًا لذلك، مع مراعاة فترات الانتباه والقيود المفروضة على الطفل والحاجة إلى حضور الوالد أو الوصي.
- يجب إجراء مقابلات مع الأطفال الصغار فقط عن طريق خبراء/متخصصين.

CONTENTS SECTION START

05

إجراء المقابلات

٥. المرحلة ٤: إجراء المقابلات

١,٥ إجراء المقابلات مع الأفراد المعرضين للصدمة

٢,٥ أدوار المقابلة ومسؤولياتها

٣,٥ نموذج ECAEP الخاص بمقابلات التحقيق

١,٣,٥ الإعداد والتخطيط

٢,٣,٥ المشاركة والشرح

٣,٣,٥ الاستجوابات

٤,٣,٥ الانتهاء

٥,٣,٥ تقييم (الاستجواب)

٤,٥ أنواع الأسئلة وتسلسلها

١,٤,٥ أسئلة مفتوحة ليست لها إجابات محددة

٢,٤,٥ الأسئلة الاستقصائية

٣,٤,٥ الأسئلة محدودة الردود

٤,٤,٥ أسئلة استدراجية

٥,٥ توثيق المقابلات

٦,٥ المترجمون والداعمون للمقابلات

١,٦,٥ المترجمون

٢,٦,٥ الأشخاص الداعمون

٧,٥ إجراء مقابلات مع الأشخاص ذوي نقاط الضعف الرئيسية

١,٧,٥ اعتبارات لإجراء مقابلات مع الأطفال

٢,٧,٥ الأشخاص ذوو الإعاقة

٨,٥ المقابلات مع المشكو منه

٩,٥ إجراء المقابلات من الناحية العملية

5
إجراء المقابلات

يعد إجراء المقابلات عنصرًا حاسمًا في عملية التحقيق، حيث يساعد المحققين على الإجابة عن أسئلة التحقيق الأولية الخاصة بما يلي: «مَنْ؟» «ماذا؟» «متى؟» «أين؟» «كيف؟» و«لماذا؟» ومع ذلك، يجب بذل الجهود لدعم ما تم الحصول عليه في مقابلة من خلال أدلة أخرى شفوية أو وثائقية مستقلة (إثبات).

استمع أكثر، تحدث أقل: في كثير من الأحيان، يبدأ المحققون المقابلات عن طريق سؤال الناجين والمبلغين عن المخالفات والشهود والمشكو منهم (الذين تمت مقابلتهم بشكل جماعي) عن روايتهم للأحداث، ولكن بعد ذلك يقاطعون وينتهي بهم الأمر إلى الإفراط في الحديث. ومن ثم، لا يتم تشجيع الأشخاص الذين تمت مقابلتهم على اعتصار ذاكرتهم وتقديم نسختهم الكاملة من الأحداث؛ ما يؤدي إلى الحصول على معلومات أقل.

نشير في هذا القسم إلى «الشهود». يشمل الشهود الناجين والمبلغين وغيرهم من الأفراد الذين يدلون بشهاداتهم حول الشكوى. يجب أن يكون المحققون قد وضعوا خططًا للمقابلة وصياغة الأسئلة قبل إجراء المقابلات. بينما يُعد التحضير أمرًا أساسيًا، هناك اعتبارات إضافية يجب على المحققين مراعاتها في أثناء خوضهم للمقابلات.

قد يُظهر الشهود مجموعة من المشاعر أثناء المقابلة. هذا ليس بالضرورة مؤشرًا على مصداقية شهادتهم ولكن يمكن أن يكون بسبب مجموعة متنوعة من العوامل بما في ذلك شعورهم عند مناقشة الموضوع أو الصدمة. تشمل هذه المشاعر الخوف والإحراج والشعور بالعار والعصبية والغضب، وحتى الإثارة أمر ممكن، ويجب أن يتمتع المحققون بالذكاء العاطفي للتعرف على هذه المشاعر وتعديل النهج تبعًا لها.[٥٤]

٤٤ كارسون، إي، ميلن، إي، بيكس، إي (٢٠٠٧). تطبيق علم النفس على العدالة الجنائية. جون وايلي وأولاده.

٥٤ فرقة العمل التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات والمعنية بالحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسي. (٢٠٠٤). الشكاوى النموذجية وإجراءات التحقيق المتعلقة بالاعتداء الجنسي والاستغلال الجنسي.

CONTENTS SECTION START

5
إجراء المقابلات

- قد يؤثر الخوف من الانتقام في شهادة الشهود. يجب على المحاورين التحقيق بحساسية فيما إذا كان الشاهد يخشى الانتقام من المشكو منه أو غيره. إذا أشار الشاهد إلى أنه يخشى الانتقام، فيجب على المحققين المساعدة على ضمان اتخاذ تدابير وقائية، مثل تقديم تفسيرات واضحة حول عملية التحقيق وسريتها. يجب أن يكون المحققون دائمًا على دراية بالقيود المفروضة على السرية. قد تكون هناك حالات يتم فيها إحالة الحالات إلى إنفاذ القانون، أو سيناريوهات أخرى تتطلب الكشف عن المعلومات. يجب أن يتمتع المحققون بالشفافية بشأن هذه القيود مع ضمان السرية إلى أقصى حد ممكن.

- يمكن اعتبار المحاورين شخصيات مرجعية؛ ما قد يشكل تحديات في التفاعل مع بعض الشهود. على سبيل المثال، قد يحاول الشهود الذين لديهم حساسية تجاه ديناميكيات السلطة تقديم ما يعتقدون أن المحقق يريد سماعه بدلًا من الإدلاء بروايتهم الخاصة. وبالمثل، عندما يفسر المحاورون الذين يُنظر إليهم خطأ على اعتبار أنهم شخصيات ذوو سلطة رواية الشاهد، فقد يتفق الشاهد معهم، رغم أنها غير دقيقة.

- يمكن أن تؤثر البيئة القانونية أيضًا في المقابلات واستعداد الأشخاص الذين تتم مقابلتهم للمشاركة. في بعض السياقات، يمكن لقوانين العنف القائم على النوع الاجتماعي والاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي أن تمنع قدرة الناجين أو رغبتهم في المشاركة في التحقيقات. يمكن أن يتراوح هذا بين عدم الثقة المؤسسية (الفساد، عدم الثقة في الشرطة أو المحاكم)، وعوائق الوصاية القانونية، وعدم فهم القوانين واللوائح المحلية. في حين أن تحقيقات الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي إدارية، فقد يختار الناجون عدم المشاركة بسبب فهمهم (ووجهة نظرهم حول) البيئة القانونية.

- قد تكون هناك جوانب اجتماعية أو ثقافية تؤثر في قدرة الشهود على التعبير بوضوح عن تجربتهم ومنظورهم. يجب أن يأخذ المحققون في الاعتبار الفوارق الثقافية، مثل مستوى الراحة عند التلفظ بكلمات معينة أو ديناميات السلطة التي يمكن أن تؤثر في سلوك الأشخاص الذين تتم مقابلتهم وردود أفعالهم. من منظور اجتماعي، يجب أن يأخذ المحققون في الحسبان أي عوائق موجودة لديناميات السلطة الاجتماعية والتي يمكن أن تؤثر في مستوى راحة الناجي أو قدرته على تقديم الموافقة أو المشاركة في التحقيقات.

References: 46. UNFPA. (2019). Normes minimales inter-agences pour la programmation de la violence basée sur le genre dans les situations d'urgence.

CONTENTS SECTION START

5
إجراء المقابلات

اللغة والمفردات عوامل أخرى يجب وضعها في الاعتبار. على سبيل المثال، إذا أُجريت المقابلة باللغة الإنجليزية، وهي اللغة الثانية أو الثالثة للمقابلة، فقد لا يتمكن الشهود من التعبير عن وجهة نظرهم بوضوح. فيجب توفير مترجمين للمساعدة على تخفيف المخاطر الناجمة عن حواجز اللغة. يمكن أن تشكل المفردات تحديات للأطفال والبالغين الضعفاء، والذين يجب على المستجوبين استخدام مفردات بسيطة ومباشرة أثناء المقابلات من أجلهم. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يدرك القائمون بالمقابلات التردد في استخدام مصطلحات معينة حيث قد تكون من المحظورات ثقافيًا أو من غير المألوف التلفظ بها بصوت عالٍ. إذا اعتقد القائمون بالمقابلة أن هذه مشكلة، فيمكنهم إخبار الضحية «لعلك تعلم أنه من الخطأ التلفظ بكلمات بعينها. لا تقلق، خلال هذه المناقشة يمكنك استخدام الكلمات التي تحبها. لقد سمعنا هذه الكلمات من قبل. فلا بأس في استخدامها هنا.» يجب ألا يفترض القائم بإجراء المقابلة أن المصطلحات المحددة، خاصة المصطلحات الجنسية، تحمل نفس المعنى مع الشخص الذي تتم مقابلته. يجب أن يتقدم القائمون بالمقابلات بوتيرة الشخص الذي تتم مقابلته والامتناع عن الضغط عليه عندما تكون هناك تحديات فيما يتعلق بالمفردات واللغة.[٧٤]

٧٤ فرقة العمل التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات والمعنية بالحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسي. (٢٠٠٤). المرجع سالف الذكر

CONTENTS SECTION START

5.2 إجراء المقابلات مع الأفراد المعرضين للصدمة

غالبًا ما يتفاعل الشهود الذين تعرضوا للصدمة على نحوٍ فريد مع تجاربهم. يجب أن يكون القائمون بالمقابلات مدركين للعوامل التي تخفف أو تعزز التأثير، لأن التعرض للصدمات قد يتداخل مع قدرة الشاهد أو استعداده للإبلاغ عن المعلومات. يجب على المحققين أيضًا مراعاة ما يلي:

- قد تكون ذاكرت الشهود محدودة، مع التركيز بشكل خاص على التفاصيل المركزية بدلًا من التفاصيل الجانبية.
- قد تؤدي محاولة فرض الإفصاح أو الاستمرار في إجراء مقابلة عندما يصبح الشاهد متوترًا بشكل مفرط، إلى إعادة إيذاء الشاهد أو صدمته.
- قد يحتاج الشهود الذين يظهرون مستويات عالية من الضيق العاطفي إلى دعم إضافي وجلسات مقابلة متعددة غير مكررة، أو قد يكون من الضروري إلغاء المقابلة بالكامل.
- قد يرغب الشهود في حضور شخص داعم لمساعدتهم على الشعور براحة أكبر وتزويدهم بالدعم أثناء عملية المقابلة.

السيناريوهات البديلة لمقابلة الشهود المصابين بصدمات نفسية

في بعض الحالات، قد لا يشعر الشهود المصابون بصدمات نفسية بالراحة أو القدرة على المشاركة في مقابلة وجهًا لوجه مع المحققين. في هذه الحالات، يجب على المحققين النظر في البدائل، بما في ذلك:

- المقابلات مع مدير حالة الشاهد للعنف القائم على النوع الاجتماعي؛
- إفادات مكتوبة من الشاهد؛
- المقابلات عن بُعد.

CONTENTS SECTION START

5.2 أدوار المقابلة ومسؤولياتها

يجب أن يُجري المقابلات اثنان من القائمين بالمقابلات، يدير أحدهما المقابلة بينما يراقب المشارك الآخر ويدون الملاحظات ويطرح المزيد من الأسئلة إذا تطلب الأمر. من الناحية المثالية، لمقابلة أحد الناجين، يجب أن يكون أحد القائمين بالمقابلة من نفس جنس الناجي. كما يجب إجراء المقابلات باللغة المفضلة للشخص الذي تتم مقابلته، بالاستعانة بمترجم إذا لزم الأمر.[٨٤]

قبل بدء المقابلة، يجب على القائمين بالمقابلة التأكد من أن جميع المترجمين والمنسقين الناجين والأشخاص الداعمين الموجودين قد وقّعوا إما على قسم الحفاظ على السرية (الأشخاص الداعمين والمترجمين) أو أنهم يتفهمون أهمية الحفاظ على سرية جميع المعلومات والموضوعات التي نُوقشت في المقابلة.

بالإضافة إلى ذلك، يجب على القائمين بالمقابلة الحصول على موافقة مستنيرة لتسجيل المقابلات رقميًا. يُكلف القائم بالمقابلة المشارك بتدوين الملاحظات ومساعدة القائم بالمقابلة الرئيسي، والتأكد من تناول جميع النقاط والأسئلة والموضوعات وتوثيق جميع محاور المقابلة.

٨٤ المرجع السابق نفسه.

CONTENTS SECTION START

افعل	لا تفعل
✓ كن محترفًا وموضوعيًا ولطيفًا عند التعامل مع الشهود والمشكو منه.	✗ لا تستخدم لغة معقدة أو غامضة أو مصطلحات أو اختصارات أو تعبيرات بلاغية.
✓ اجعل المفردات والأسئلة بسيطة قدر الإمكان.	✗ لا تطرح أسئلة طويلة أو استدراجية أو مركبة.
✓ استخدم مهارات الاستماع النشط مع الشهود والمشكو منه أثناء المقابلات.	✗ لا تُبدِ ملاحظاتك على شهادة الشاهد، حتى عن غير قصد من خلال الردود اللفظية («هذا جيد»)، أو تعبيرات الوجه، أو لغة الجسد، أو النبرات الصوتية الملتوية.
✓ اسمح للشهود بأخذ فترات راحة وإجراء المقابلة بوتيرة الشهود.	✗ لا تصدر أحكامًا أخلاقية أو قانونية.
✓ اطرح أسئلة تحث فيها الشهود على توضيح المعلومات غير الواضحة أو التي تفتقر إلى التفاصيل.	✗ لا تلتزم بشيء خارج عن نطاق صلاحياتك أو قدراتك ولا تقدم وعودًا لا يمكنك الوفاء بها.
✓ تحلَّ بالصبر مع الشهود وامنحهم الوقت للتفكير والإجابة عن الأسئلة.	✗ لا تسجل المقابلة سرًا ولا تسجل المقابلة دون إذن صريح من الشخص الذي تتم مقابلته.
✓ كن على دراية بالدور الذي قد تلعبه الصدمات والعواطف في سلوك الشاهد وقدرته على تقديم المعلومات.	
✓ سجل المقابلة رقميًا بعد الحصول على موافقة الشاهد واطلب من المحقق المشارك أو المراقب تدوين ملاحظات في غاية الدقة.	

الجدول ٠١: ما يجب فعله وما لا يجب فعله أثناء إجراء المقابلات[٩٤]

٩٤. تحالف المعيار الإنساني الأساسي. (٤١٠٢). المرجع سالف الذكر

CONTENTS SECTION START

5.3 نموذج PEACE الخاص بمقابلات التحقيق

يُتيح نموذج PEACE الخاص بمقابلات التحقيق للمستجوَبين سرد روايتهم دون مقاطعة، قبل أن يعرض عليهم أي تناقضات أو تباينات بين روايتهم والأدلة الأخرى.[٠٥]

يتألف نموذج PEACE الخاص بالمقابلات من خمس مراحل وهو أسلوب يساعد المحاورين على إجراء المقابلات في سياق معقد.[١٥]

١. **الإعداد والتخطيط**
٢. **المشاركة والشرح (نشر الألفة)**
٣. **الاستجواب (التوضيح والتحدي)**
٤. **الانتهاء**
٥. **التقييم**

سيعتمد مقدار الوقت المستغرق في كل مرحلة على الشاهد. ويعد إعداد المقابلات أمرًا أساسيًا لإجراء مقابلات فعالة. وسيكون الشهود مختلفين، وينبغي للمحققين استغراق وقتٍ كافٍ في الإعداد، وأن يتمتعوا بالمرونة أثناء المقابلة، وأن يستخدموا تدريبهم وخبرتهم لإجراء تعديلات آنية. ويناقش القسم ٥ مزيدًا من التفاصيل التوجيهية والممارسات الجيدة لإجراء المقابلات باستخدام نموذج «PEACE».

٠٥ أورلاندو، جي. (٤١٠٢). أساليب الاستجواب (الصفحتان ٦-٧). هارتفورد: جمعية كونيتيكت العامة، مكتب البحوث التشريعية. [عبر الإنترنت] متوفر على: https://www.cga.ct.gov

١٥ وزارة الخارجية وشؤون الكومنولث بالمملكة المتحدة. (الطبعة الثانية: مارس ٧١٠٢). البروتوكول الدولي للتوثيق والتحقيق في العنف الجنسي في حالات النزاع.

CONTENTS SECTION START

5.3 نموذج PEACE الخاص بمقابلات التحقيق

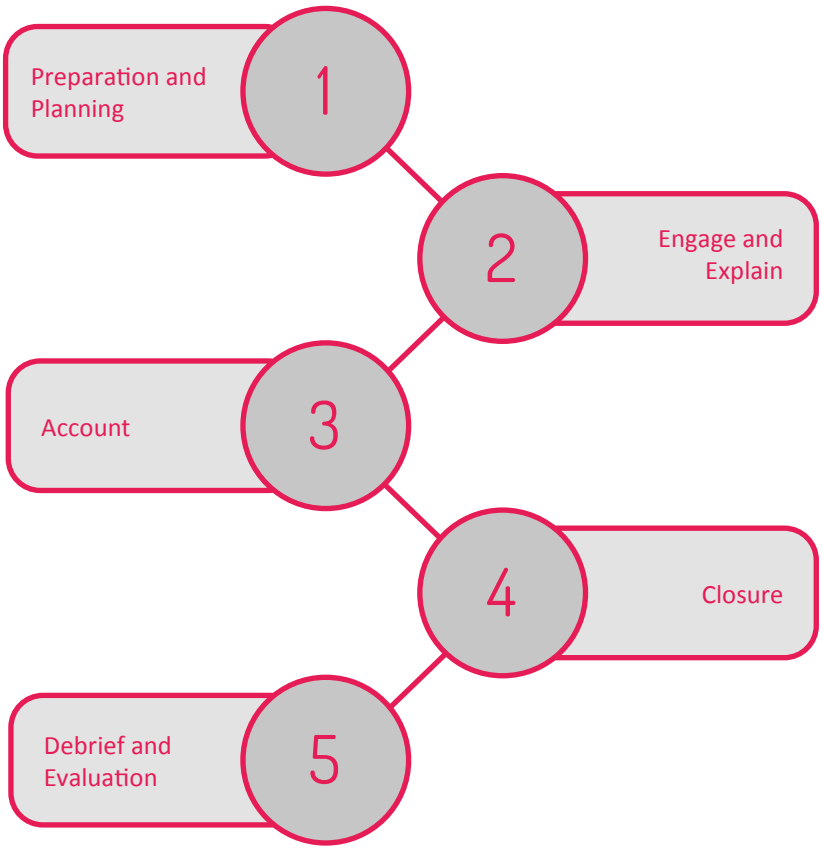

يُعد نموذج PEACE أقل تصادمية من نماذج المقابلات الأخرى[٣٥] ويمكن استخدامه في جميع أنواع المقابلات وتصميمة خصيصًا لكي يناسب حالات معينة[٣٥] بما في ذلك الحالات التي تكون فيها المقابلات غير تعاونية.[٤٥] ولذلك، فإن نموذج «PEACE» المستخدم على نطاق واسع مناسب تمامًا لإجراء مقابلات مع الناجين والشهود والمشكو منهم أثناء تحقيقات الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي.

٣٥ المرجع السابق نفسه.

٣٥ نيل، سي. (٩١٠٢). تقييم أساليب إجراء المقابلات مع الشرطة: من المنظور النفسي. جامعة نبراسكا- لينكون.

٤٥ مديرية التدريب والتطوير التابعة لدائرة الشرطة المتروبوليتية. (٩٠٠٢). Iمقابلةالشهود. ٢ - استخدام نموذج PEACE (صفحة ٣). سلطة الشرطة المتروبوليتية.

CONTENTS SECTION START

5.3 نموذج PEACE الخاص بمقابلات التحقيق

٥,٣,١ الإعداد والتخطيط

هذه إحدى أهم مراحل إجراء المقابلات الفعالة. أولًا وقبل كل شيء، ضمان أن تكونوا على دراية تامة بالقضية، بما في ذلك جميع الأدلة والمعلومات التي تم جمعها من المقابلات الأخرى حتى الآن. يجب أيضًا أن نضع في الاعتبار ما يلي:

- لماذا تحتاج إلى إجراء مقابلة مع الشخص/ما غرض (أهداف وأغراض) المقابلة؛
- المواضيع المطروحة للنقاش؛
- الحقائق المثبتة بالفعل والحقائق التي لم تُثبت بعد؛
- تقديم أي دليل مادي أو إلكتروني ذي صلة بالحادث أثناء المقابلة؛
- المعلومات الأساسية وسجلات الشخص المستجوَب؛
- مراعاة الفوارق بين الجنسين، والمعايير الاجتماعية والثقافية؛
- القسم أو الأقسام من مدونة قواعد السلوك أو السياسة العامة أو الإجراءات أو المبادئ التوجيهية التي يُدعى انتهاكها؛
- الموارد واللوجستيات: الموقع، أو التوقيت، أو المترجم، أو الشخص الدعم المطلوب، نسخ من المستندات تُعرض على الشخص الذي تُجرى معه المقابلة، كيفية توثيق المقابلة.

ويمكن الاطلاع على عينة من خطة المقابلات في مجموعة الأدوات.

ومن خطة المقابلات، ينبغي تطوير «المذكرة التفسيرية» التوجيهية باعتبارها تذكيرًا بالمجالات التي يتعين الإلمام بها أثناء المقابلة. ابحث في المعلومات الأساسية/ سجلات الشخص المستجوَب:

- السن والنوع والدين والمعتقدات الثقافية والحالة الأسرية؛
- سجل العمل؛
- أي قضايا سابقة.

حيث يمكن الحصول على هذه المعلومات من ملفات الموارد البشرية، والمعلومات المقدمة في الشكوى الأصلية، والمعلومات المفتوحة المصدر من خلال عمليات البحث باستخدام جوجل ولينكد إن، ومواقع المنظمات على الإنترنت.

CONTENTS SECTION START

5.3 نموذج PEACE الخاص بمقابلات التحقيق

٥,٣,٢ المشاركة والشرح

حيث يتبين أن الغرض من هذه المرحلة هو تهيئة المناخ المناسب وشرح الغرض من المقابلة والإجراءات عن طريق ما يلي:

- معاملة الشخص المستجوَب باحترام ومراعاة كرامته؛
- تقديم نبذة عنكم وتهيئة علاقة ومناخ جيدين؛
- شرح دورك والسبب من إجراء المقابلة؛
- شرح إجراءات المقابلة وشكلها؛
- توضيح أنه ينبغي تقديم أكبر قدر ممكن من التفاصيل والإقرار بصعوبة هذا الأمر؛
- توضيح أنه إذا لم يتم فهم سؤال ما، فينبغي له أن يخبركم على الفور حتى تتمكنوا من شرحه؛
- استخدام الاستماع الفعال ومعالجة أي أسئلة.

٥,٣,٣ الاستجوابات

خلال هذه المرحلة، يستطيع المحاورون أن يحصلوا على أكبر قدر ممكن من الاستجوابات التي يمكن أن تُقدم من خلال:

- الحصول على نسخة متصلة من الأحداث لمن أجريت معه المقابلة؛
- تجنب تحفيز أو تعطيل الشخص الذي تجري معه المقابلة؛
- الاستماع بعناية وملاحظة أي شيء ترغب في متابعته عند توسع/توضيح الاستجوابات؛
- استخدام سياق الأسئلة المفتوحة؛
- أخذ الوقت اللازم والتوقف بين الأسئلة وانتظار الرد؛
- عدم البدء بالكلام قبل معالجة ما استمعت إليه أو أُخبرت به؛
- طلب الشخص المستجوب أن يوسع ويوضح شهادته؛
- تقديم أي تباينات أو تناقضات بين ما تم سردة والأدلة الأُخرى؛
- التوضيح للمستجوبين أنهم يمكن أن يخبروكم إذا كانوا بحاجة إلى أخذ استراحة.

CONTENTS SECTION START

5.3 نموذج PEACE الخاص بمقابلات التحقيق

بعد أن يقدم الشخص المستجوَب شهادته أو روايته للأحداث التي وقعت أثناء الخطوة ٣ من نموذج ECAEP الخاص بمقابلات التحقيق -الاستجواب- يتابع المحاور الأسئلة لإتاحة الفرصة للشخص المستجوَب لزيادة توضيح أو شرح ما قيل خلال روايته.

وبعد أن يقدم المستجوب روايته وأي إيضاحات أو تفسيرات، ويدعم كل تفسير بديل معقول قد تم بحثه أو اختباره عن طريق حساب المستجوب نفسه، ينبغي للمحاور أن يلخص بعد ذلك رواية المستجوَب للمستجوب نفسه ويتيح له الفرصة لتصحيح أي سوء فهم أو سوء تفسير.

وبعد هذه الخطوات، يمكن للمحاور أن يُقدم، من الناحية الإستراتيجية، أدلة تدعم أو تناقض ما ورد في المقابلات من أحداث وأجوبة عن أسئلة المتابعة. ومن المهم ملاحظة أنه عند تقديم الأدلة، يجب على المحاور أن يتبع أي شروط تتعلق بالسرية، وهو مستعد للكشف عن موعد وكيفية الإدلاء بالأدلة؛ ما يتيح للمستجوَبين إجراء تقييم منصف بشأن مصداقية الأدلة.

يتم تقديم الأدلة من خلال سؤال أو تصريح، فعلى سبيل المثال: «هل فهمت بشكل صحيح أنك لم ترسل أبدًا رسالة إلكترونية ذات إيحاء جنسي إلى زميلتك في العمل، السيدة. كي؟» وإذا أكد الشخص المستجوَب أن هذا الفهم صحيح، فإن الأدلة المستندية أو الإلكترونية على الرسالة الإلكترونية ذات الإيحاء الجنسي المرسلة من المستجوَب إلى السيدة. كي، تُقدم إلى الشخص المستجوب للتوضيح.

وبالمثل، يمكن تقديم أدلة تؤكد رواية المستجوَب أو إجابته عن أسئلة المتابعة. فعلى سبيل المثال: «هل فهمت بشكل صحيح أنك أرسلت رسالة إلكترونية ذات إيحاء جنسي إلى زميلتك في العمل السيدة. كي بعد أن أرسلت إليك أولًا رسالة إلكترونية ذات طابع جنسي؟» وإذا أكد الشخص المستجوَب أن هذا الفهم صحيح، فإن الأدلة المستندية أو الإلكترونية على الرسالة الإلكترونية ذات الإيحاء الجنسي المرسلة من المستجوَب إلى السيدة. كي. تُقدم إلى الشخص المستجوب للتعليق.

ومن المهم ملاحظة أنه لا ينبغي تسليم الوثائق الأصلية إلى المستجوبين، بل ينبغي إعداد نسخة منها في وقت سابق.

ينبغي تقديم الأدلة التي يتعين تقديمها في المقابلات في مصفوفة أدلة وتستند إلى مرجعية متتالية. ويجب على المحاور وصف الوثيقة المقابلة وصفًا واضحًا وكاملًا، على سبيل المثال:

«سأعرض عليكم الآن نسخة من رسالة البريد الإلكتروني». يكون لرسالة البريد الإلكتروني هذه الرقم المرجعي للتحقيق ٣٠٠ مكتوب في الجهة اليمنى من الأعلى. هل يمكنك من فضلك تأكيد تلك

CONTENTS SECTION START

5.3 نموذج PEACE الخاص بمقابلات التحقيق

المرجع؟»

ينبغي للمحاور أن يسأل عن: «ماذا يمكنك أن تخبرني عن هذا البريد الإلكتروني؟» هذه فرصة للمستجوبين لإخباركم عن الوثيقة من خلال ملاحظتهم الخاصة (قراءة الوثيقة) أو الإقرار بها. وبعد ذلك يستطيع المحاور أن يتابع أسئلة مثل: «يشير البريد الإلكتروني إلى أن الرسالة كانت قد أُرسلت من عنوان البريد الإلكتروني XXX إلى عنوان البريد الإلكتروني XXX في (اليوم/التاريخ) في (الوقت). هل توافق على هذا؟»

وينبغي أيضًا أن يطلب من الشخص المستجوَب أن يقرأ البريد الإلكتروني بصوت عالٍ لأغراض التسجيل الرقمي. وفي ختام قراءة البريد الإلكتروني بصوت عالٍ، ينبغي أن يُسأل المسجوَبون عما إذا كان لديهم أي تعليقات بشأن الوثيقة. إذا كان الشخص الذي تجري معه المقابلة أميًا أو غير قادر على قراءة اللغة التي كُتب بها البريد الإلكتروني، فيجب أن يكون لدى المستجوبين مترجمين أو أشخاص داعمين لتقديم المساعدة.

تذكّر أن تطلب من المستجوَب تحديد تاريخ أول مستند تم نسخه وتحريره أثناء المقابلة بصفته دليلًا على أن المستند قد قدم بالفعل إلى المستجوب أثناء المقابلة.

CONTENTS SECTION START

5.3 نموذج PEACE الخاص بمقابلات التحقيق

٥,٣,٤ الانتهاء

- في هذه المرحلة تقوم بإنهاء المقابلة والحفاظ على الثقة من خلال:
- تلخيص النقاط الرئيسية للمستجوبين؛
- السؤال عما إذا كان هناك أي شيء آخر، يرغبون في قوله؛
- تفسير الخطوات التالية؛
- النظر فيما إذا كانوا بحاجة إلى أي دعم؛
- معالجة أي أسئلة (دون الإخلال بالسرية) وتوفير وسيلة لها لتقديم أي معلومات أخرى؛
- طلب أي وثائق أو أدلة ذات صلة يودون تقديمها.

٥,٣,٥) تقييم (الاستجواب

- في هذه المرحلة تنظر إلى أدائك الخاص وفائدة المقابلة من خلال:
- استعراض المعلومات الواردة وتحديث خطة التحقيق عند الاقتضاء؛
- بحث ما إذا كان الغرض من المقابلة وأهدافها قد تحققا؛
- استعراض التحقيق وتحديث خطة التحقيق إذا لزم الأمر؛
- بالنظر إلى أي دروس مستفادة (ما الذي سار بالشكل المطلوب، وما الذي لم يَسِر بالشكل المطلوب، وما مجالات التحسين).

CONTENTS SECTION START

5.4 أنواع الأسئلة وتسلسلها

يجب على المحققين أن ينظروا في تسلسل الأسئلة عند الإعداد للمقابلات. وعادة ما يرغب المحققون في البدء على نطاق واسع بأسئلة مفتوحة، مع إتاحة الفرصة الأولى للشهود للإدلاء بشهاداتهم دون توجيه يذكر. وعندئذ يمكن للمحققين أن يصبحوا أكثر تركيزًا من خلال طرح أسئلة محددة وفي نطاق مغلق، على أن تكون الأسئلة الاستدراجية هي البديل الأخير.

٥,٤,١ أسئلة مفتوحة ليست لها إجابات محددة

تُطرح الأسئلة المفتوحة بطريقة تسمح للشاهد بتقديم رد غير مقيد والتحكم في عملية تدفق المعلومات. وهذا النوع من الأسئلة قيّم لأنه يقلل خطر تأثير المحققين فيما حدث حول الحادث المزعوم أو فرض رأيهم بشأنه إلى أدنى حد ممكن. وفي معظم الحالات، يشجع هذا النوع من الأسئلة الأشخاص على تقديم إجابات أطول ويمكن التعويل عليها في الحصول على أدلة دقيقة. استثناء من ذلك يتعلق بالأطفال الصغار والشهود الضعفاء - في هذه الحالات، قد تكون الأسئلة المحددة أكثر موثوقية وملاءمة في الحصول على معلومات دقيقة. وتشمل بعض الأمثلة على الأسئلة المفتوحة التي ليست لها إجابات محددة ما يلي:

- «ماذا حدث بعد ذلك» (بدلًا من أن تسأل: «بعد أن حدث هذا هل اتصلت بأختك؟»)
- «أين حدث هذا» (بدلًا من أن تسأل - «هل حدث هذا في منزله؟»)
- أخبرني ما الذي يمكنك تذكره عن .....
- «أخبرني ماذا حدث عندما عادت من الكنيسة؟»

يوصى بطرح أسئلة «أخبر واشرح وصِف»، وهي:

- **أخبرني**...
- أود أن **تشرح**...
- هل يمكنك **وصف**...

تُستخدم هذه الأسئلة لجمع المعلومات قبل استخدام أسئلة الاختبار للتعمق في التفاصيل عند الضرورة.

CONTENTS SECTION START

5.4 أنواع الأسئلة وتسلسلها

٥,٤,٢ الأسئلة الاستقصائية

تساعد الأسئلة الاستقصائية على توضيح أو توسيع نطاق المعلومات التي يقدمها الشاهد بالتركيز على معلومات أكثر تفصيلًا وتركيزًا. الأسئلة الاستقصائية هي تلك الأسئلة التي تبدأ بماذا وأين ومتى ولماذا ومَنْ، وكذلك كيف تستلزم هذه الأسئلة عادةً شرحًا من الأشخاص الذين تجرى معهم المقابلة. وينبغي للمحققين أن يتوخوا الحذر في استخدام أسئلة السؤال عن السبب «لماذا» لأنه قد يفسرها الشاهد على أنها تنطوي على لوم أو ذنب. يوصى أيضًا باستخدام «كيف يحدث» بدلًا من «لماذا» عند التحدث إلى الأطفال والشهود الضعفاء الآخرين لأنه سؤالًا ينطوي على أقل درجة من درجات الاتهام.

وإذا كانت الإجابة عن السؤال المحدد محدودة، ينبغي للمحققين غير الواضحين أو المربكين أن يعيدوا صياغة السؤال، وليس تكراره بنفس الشكل. وإذا كرر المحققون السؤال بنفس الشكل، فقد يفسر الشهود هذا على أنه:

- تقديم إجابة «خاطئة» في البداية؛
- المحقق هو المنوط به البت في إجابتهم الأولى أو الحكم عليها؛
- أحتاج إلى تغيير إجابتي لاسترضاء المحققين وتزويدهم بما يريدون سماعه.

عند إجراء المقابلات مع الأطفال أو الكبار الضعفاء، ينبغي للمحققين أن يدركوا أن الأطفال الصغار يميلون إلى الرد على الأسئلة المحددة على أفضل وجه. وتشمل بعض الأمثلة على الأسئلة المحددة ما يلي:

- «من فضلك أخبرني كيف يبدو الشخص.»
- «هل قال هذا الشخص أي شيء؟» «ماذا قال؟»
- «من الذي رأى هذا؟»

CONTENTS SECTION START

5.4 أنواع الأسئلة وتسلسلها

٥,٤,٣ الأسئلة محدودة الردود

تُطرح الأسئلة محدودة الردود باعتبارها بدائل ثابتة يتعين على الشاهد الاختيار منها. وتساعد هذه الأنواع من الأسئلة في الحصول على تفاصيل محددة من الشهود، لا سيما عندما تشير إلى الأدلة المقدمة بالفعل في شهادة أي من الشهود. وتشمل بعض الأمثلة على الأسئلة محدودة الردود ما يلي:

- «هل كنت في غرفة النوم أو غرفة المعيشة عندما حدث هذا؟»
- «ما اسم ذلك الشخص؟»
- «هل شاهدت هذه الأحداث شخصيًا؟»
- «هل رأى شخص آخر ما حدث؟»
- «هل لديك هذه التعليمات مكتوبة؟»

٥,٤,٤ أسئلة استدراجية

الأسئلة الاستدراجية هي تلك التي توحي أو تنطوي على إجابة أو رد معين. والأسئلة الاستدراجية محفوفة بالمخاطر من حيث إنها قد تشوه رد الشاهد بقيادته إلى الإجابة ومن ثم تؤدي إلى الإدلاء بشهادة غير دقيقة. ولا ينبغي استخدام الأسئلة الاستدراجية إلا باعتبارها مرجعًا نهائيًا، حيث لم تنجح جميع إستراتيجيات الاستجواب الأخرى في الحصول على أي نوع من الاستجوابات. وما لم يكن هناك أي بديل على الإطلاق، ينبغي للمحقق ألا يكون أبدًا أول مَنْ يوحي للشاهد بحدوث حدث محدد، أو بمسؤولية شخص معين. وتشمل بعض الأمثلة على الأسئلة الاستدراجية ما يلي:

- «ومن ثم فقد مارس الجنس معك، أليس كذلك؟» (بدلًا من «ماذا حدث بعد» أو «هل مارس الجنس معك؟»)
- «هل كنت في السيارة في ذلك الوقت؟» (بدلًا من «أين كنت في ذلك الوقت؟»)
- «هل هناك نساء يدخلن منزل السيد. م؟» (بدلًا من «مَنْ يدخل منزل السيد م.؟»
- هل طلب منك إحضارهم الساعة ٨:٠٢؟» (بدلًا من «في أي وقت طلب منك أن إحضارهم؟»)

CONTENTS SECTION START

5.5 توثيق المقابلات

ينبغي إجراء جميع المقابلات مع اثنين من المحاورين وتسجيل هذه المقابلات رقميًا إذا وافق المستجوبون على ذلك.

والتسجيلات الرقمية هي أكثر الطرق اكتمالًا ودقة لتوثيق المقابلة.[٥٥] حيث أثبتت الدراسات أن تسجيل مقابلات الشهود يتيح إجراء مقابلات أكثر دقة واكتمالًا من جانب المحاورين حتى لو توافرت ملاحظات.[٦٥] وفي مقارنة منهجية للمقابلات السمعية المسجلة صوتيًا مع الأطفال الذين لديهم استجوابات حَرفية معاصرة، تبين أن أكثر من نصف (٧٥٪) من أقوال المستجوبين إلى جانب ٥٢٪ من التفاصيل المتصلة بالحادث لم ترد في «المذكرات الحرفية». وتؤكد هذه النتائج تفوق التسجيل الإلكتروني عندما يجب الحفاظ على محتوى مقابلات التحقيق وهيكلها.[٧٥]

النقاط المهمة التي ينبغي لنا أن نتذكرها هي:

- لا بد من أن يكون التسجيل على نحو صريح (المُسجِل قيد النظر) وبموافقة المستجوبين.
- لولا بد من موافقة المستجوبين قبل بدء المقابلة وإعادة تأكيدها من جانبهم في بداية المقابلة المسجلة (المدرجة في المحادثة المسجلة).
- لوعلى الرغم من تسجيل المقابلة، ينبغي أيضًا أن يُدلي أحد المحاورين بملاحظات تتضمن نقاطًا يتعين متابعتها بعد أن يقدم المستجوب روايته المتواصلة من الأحداث.
- لأن يكون هناك أقل قدر ممكن من الضوضاء في الخلفية.
- لتقليل الاضطرابات الأخرى إلى أدنى حد ممكن.
- ليجب التأكد من وجود بطاريات جديدة في جهاز التسجيل، وإمدادات من البطاريات الاحتياطية (أو أن الجهاز مشحون بالكامل) وإجراء اختبار للجهاز قبل المقابلة مباشرة.
- ليجب أن يراعي القائمون بالمقابلة أي قوانين محلية لخصوصية البيانات قد تنطبق على التسجيلات.

٥٥ كاوتشي، آن، باول، إم. (٢٠٠٩). دراسة مذكرات ضباط الشرطة عن المقابلات مع ضحايا الاعتداء المزعوم على الأطفال. المجلة الدولية لعلوم الشرطة وإدارتها. متوفرة [عبر الإنترنت]على: https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1350/ijps.2009.11.4.147 (حماية الطفل وتأهيل الطفل الأفريقي).

٦٥ جريجوري، أ. (٢٠٠٩). إجراء المقابلة الاستقصائية والذاكرة: ما مدى دقة ما يتذكره المحاورون في مقابلات التحقيق؟ جامعة فلوريدا الدولية.

٧٥ لامب، إم، أورباخ، واي، ستيرنبرغ، ك، هيرشكويتز، أي، هورويتز، دي. (٢٠٠٠). دقة المذكرات الحرفية للمحققين لمقابلات الطب الشرعي مع ضحايا إساءة معاملة الأطفال محل الادعاء. القانون والسلوك البشري. ٢٤(٦)، ٩٩٦-٨٠٧. [عبر الانترنت]. متوفر على https://doi.org/10.1023/a:1005556404636

CONTENTS SECTION START

5.6 المترجمون والداعمون للمقابلات

٥,٦,١ المترجمون

أثناء مرحلة الإعداد والتخطيط، ينبغي تحديد ما إذا كان الشخص المستجوب يحتاج إلى مترجم أو شخص داعم يحضر أثناء المقابلة وللمستندات التي ستظهر خلال المقابلة. وإذا لم يكن ذلك معروفًا بالفعل، فمن الممكن إجراء ذلك أثناء الاتصال بالمستجوبين لترتيب المقابلة من خلال التأكد من لغتهم الأصلية، وأي لغات أخرى منطوقة (ومستوى كفاءتهم)، واللغة التي سيكونون أكثر راحة في التحدث بها أثناء المقابلة.

وإذا تبين، خلال المقابلة، إما مع مترجم أو بدون مترجم، أن المستجوب يواجه صعوبة في الفهم، فعليك أن توقف المقابلة وأن تطلب خدمات مترجم يمكنه أن يترجم بكفاءة بين كلٍ من المحاور والمستجوب. وينبغي النظر في إمكانية أن يكون المستجوب أقل كفاءة من المعتاد في لغة معينة إذا شعر بالتوتر أو عدم الارتياح.

وفي حالة الحاجة إلى خدمات مترجم، ينبغي بذل الجهود لإشراك مترجم معتمد من خلال هيئة أو منظمة ذات سمعة طيبة إذا أمكن ذلك.

لا ينبغي تحديد وقت المقابلة وتاريخها حتى تؤكد توفر مترجم وتجب مراعاة مزيد من الوقت المطلوب للمقابلة.

ويتمثل دور المترجم في سد فجوة الاتصال بين طرفين أو أكثر لا يتحدثون نفس اللغة. ويجب أن يتمتع المترجم بالنزاهة وأن يُبقي كل ما يقال ويُترجم سرًا.[٨٥]

لا يستطيع المترجم:

- أن يضيف إلى البلاغ أو يُسقط منه ولكنه يُترجم ما يُقال فقط؛
- أن يُقدم المشورة أو يُقدم رأيه أو أي مساعدة أخرى؛
- أن يُحرر أسباب المقابلة أو أن يُعلق على عدالتها.

٨٥ وزارة العدل في نيو ساوث ويلز. دور المترجم. حكومة نيو ساوث ويلز، أستراليا.

CONTENTS SECTION START

5.6 المترجمون والداعمون للمقابلات

قبل المقابلة، ينبغي إحاطة المترجمين بمعلومات مُوجزة بشكل مناسب، بما في ذلك مشورتهم بما يلي:

- ستُسجل المقابلة (إذا كانت هذه هي الحالة)؛
- والنصح بأن يترجموا كلمات المحاور حرفيًا إلى المستجوب ورد المستجوب حرفيًا على المحاور. ويتعين عليهم ألا يحرروا أو يتوسعوا في الأسئلة أو الإجابات؛
- وألا يجيبوا بالنيابة عن المستجوب أو يشاركوا في محادثة أخرى؛
- ولا يجوز لهم أن يقاطعوا المستجوب أو المحاور، وألا يتكلموا فقط إلا بعد أن يكون المحاور قد وجه إليه السؤال أو بعد أن يجيب على السؤال.

وقبل بدء المقابلة، يجب أن يضمن المترجم فهم القواعد ودورها. فور بدء المقابلة أثناء مرحلة «المشاركة والشرح»، يجب تقديم المترجم إلى الشخص الذي تجرى معه المقابلة مع توضيح الغرض من المقابلة.

طوال المقابلة، يجب على المحاور أن يتحدث بشكل مباشر إلى المستجوب «الشخص الأول» بدلًا من طرح الأسئلة على المترجم، فمثلًا: «هل يمكنك أن تسأل ما هو اسمها». كما يجب على المحاور أن يبقي الأسئلة قصيرة ويتجنب استخدام أي عبارات أو مصطلحات غريبة قد لا يفهمها المترجم أو يمكنه تفسيرها.

٥,٦,٢ الأشخاص الداعمون

من أفضل الممارسات دائمًا وعادة ما يكون شرطًا قانونيًا أن يحضر شخص داعم (يشار إليه أحيانًا بأنه شخص بالغ أو طرف ثالث مسؤول) عند إجراء المقابلات مع:

- الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ١٨ سنة، سواء كانوا من الناجين أو الشهود أو المشكو منهم؛
- والأشخاص ذوي أي سن الذين يعانون من إعاقة ذهنية؛
- الناجين أو الشهود من أي سن الذين يحتاجون إلى الدعم العاطفي.

وتيرة المقابلة والمترجمين

يجب أن يراعي القائمون بالمقابلة طول إجابة الشاهد وقدرة المترجمين على مواكبة وتيرة المقابلة أثناء المقابلة. في بعض الحالات، قد تكون الإجابات طويلة جدًا، لا سيما أثناء الأسئلة المفتوحة. في حين لا يريد القائمون بالمقابلة مقاطعة تدفق إجابة الشاهد، يجب على المستجوبين التأكيد على أنه يجب على الشاهد محاولة التحدث ببطء والسماح للمترجم بالإشارة إلى عدم قدرته على المواكبة. يساعد هذا الإجراء على ضمان عدم الإخلال بدقة الإجابة المترجمة.

CONTENTS SECTION START

5.7 إجراء مقابلات مع الأشخاص ذوي نقاط الضعف الرئيسية

يجب على المحققين توخي الحذر الشديد عند إجراء مقابلات مع الأشخاص الذين يعانون من نقاط الضعف الرئيسية والتي قد تشمل الأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة وأولئك الذين يتعرضون للضيق العاطفي والصدمات.

الإفصاح

يحدث الإفصاح على طول سلسلة متواصلة طويلة تتراوح بين الإنكار وعدم الإفصاح والإفصاح المتردد للرواية الكاملة للحادث. ويكشف بعض الناجين بشكل أقل مباشرة، على مدى الفترة الزمنية، من خلال مجموعة متنوعة من السلوكيات والأفعال، بما في ذلك المناقشات والإشارات غير اللفظية.

فالناجون المفصحون؛ لا يسرد الناجون تجاربهم بشكل كامل في كثير من الأحيان، قد يقدمون معلومات إضافية بمرور الوقت. ولا يُفصح ما يصل إلى ٦٠-٨٠٪ من الناجين والمراهقين حتى يصلوا إلى سن البلوغ.

العوامل التي تساعد في تفسير تردد الناجي هي:

- العمر؛
- العلاقة مع الجاني المزعوم؛
- نقص الدعم الأبوي؛
- الجنس،
- الخوف من عواقب الإفصاح والخوف من عدم التصديق.

٥,٧,١ اعتبارات لإجراء مقابلات مع الأطفال

كلما أمكن، يجب إجراء مقابلة مع الأطفال الناجين من الاستغلال أو الاعتداء الجنسي بمعرفة شخص مدرب على إجراء مقابلات مع القصر. يجب إجراء مقابلات مع الأطفال الصغار دائمًا عن طريق خبراء أو متخصصين. يُعد النظر في عمر الطفل ونموه أمرًا ضروريًا لأنهما يؤثران في إدراكه للتجربة وكمية المعلومات التي يمكنه تخزينها في الذاكرة طويلة المدى.

CONTENTS SECTION START

5.7 إجراء مقابلات مع الأشخاص ذوي نقاط الضعف الرئيسية

وإذا قرر المحققون أنه ينبغي إجراء مقابلات متعلقة بالتحقيق في الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسيين مع طفل، فينبغي لهم إجراء تقييم للمخاطر لموازنة مخاطر الحماية وتداعياتها والمعلومات المحتملة التي يمكن الحصول عليها من خلال المقابلة.[٩٥] ومن المهم أيضًا إجراء تقييم لنقاط ضعف الأطفال. وقد تكون هناك حاجة إلى الإحالة إلى الخدمات لتلبية احتياجاتهم من الحماية، مثل الشهود الضعفاء البالغين والأطفال الناجين والشهود.[٠٦] لمزيدٍ من المعلومات، يُرجى الاطلاع على مجموعة الأدوات واستمارة تقييم نموذج للأطفال الناجين من الاعتداء الجنسي ودليل تقييم المخاطر على النحو المبين في المبادئ التوجيهية المشتركة بين الوكالات لحماية الطفل وإدارة الحالات.[١٦]

وينبغي أن يكون الأطفال دائمًا مصحوبين بشخص بالغ موثوق به - يحتمل أن يكون أحد الوالدين أو الوصي. وينبغي أن يكون تقييم المخاطر عاملًا في وجود الشخص البالغ الموثوق به في المقابلة - سواء كانت تلك مخاطر تتعلق بالحفاظ على السرية أو مخاطر تتعلق بالشخص البالغ إذا كان وجوده يمنع الطفل من الإفصاح الكامل عن المعلومات.[٢٦]

ويؤثر العديد من التأثيرات في تجربة الطفل في الإساءة وفي قدرته على إيصال تلك المعلومات. وقد تُمثل الاختلافات الثقافية تحديات في الاتصال يمكن أن تؤدي إلى سوء فهم (انظر الجدول رقم ١١). ومن ثم، يجب على المحاورين والمحققين النظر في تأثير الثقافة في راحة تحدث الطفل مع الغرباء في إطار رسمي، وفي القيم المتعلقة بالولاء الأسري والخصوصية عند استجواب الأطفال.

٩٥ تحالف المعيار الإنساني الأساسي. (٤١٠٢). مبادئ توجيهية للتحقيقات: دليل للمنظمات الإنسانية حول تلقي الادعاءات المتعلقة بالاعتداء والاستغلال أو الاحتيال أو الفساد والتحقيق فيها بمعرفة موظفيها.

٠٦ الفريق العالمي الذي يعمل على حماية الطفل. (٤١٠٢). الإرشادات التوجيهية المشتركة بين الوكالات لإدارة الحالة وحماية الطفل.

١٦ المرجع السابق نفسه.

٢٦ تحالف المعيار الإنساني الأساسي. (٤١٠٢). مبادئ توجيهية للتحقيقات: دليل للمنظمات الإنسانية حول تلقي الادعاءات المتعلقة بالاعتداء والاستغلال أو الاحتيال أو الفساد والتحقيق فيها بمعرفة موظفيها.

CONTENTS SECTION START

5.7 إجراء مقابلات مع الأشخاص ذوي نقاط الضعف الرئيسية

الفئة العمرية	خصائص النمو
الأطفال صغار السن:	• تجد صعوبة في تركيز اهتمامهم والبحث عن ذاكرتهم بفعالية عند إجراء مقابلة معهم. • يمكنهم ببساطة الرد على الكلمات المعترف بها أو العبارات البسيطة دون النظر في المسألة برمتها. • ورغم تذكره لتجربة ما فإنه قد لا يكون قادرًا على وصفها للآخرين. • قد يستخدمون الكلمات قبل أن يفهموا معناها. • قد يستمرون في الخلط بين المفاهيم البسيطة مثل «غدًا» أو «كثيرًا» أو «وقت طويل».
الأطفال الصغار:	• أقل قدرة على فهم التجارب غير المألوفة. • لديهم مفردات أكثر محدودية. • أقل اعتيادًا على المشاركة في المحادثات عن التجارب السابقة من الأطفال الأكبر سنًا.
المراهقون:	• تختلف قدراتهم اللفظية والمعرفية كثيراً. • قد يتقاعس المحاورون عن وضع علامات أو تقديم تعليمات في المقابلات أو ضمان فهم الأسئلة. • قد يكون مترددًا في طلب المساعدة.

الجدول ١١: العمر وخصائص النمو

CONTENTS SECTION START

5.7 إجراء مقابلات مع الأشخاص ذوي نقاط الضعف الرئيسية

٥,٧,٢ الأشخاص ذوو الإعاقة

من المحتمل أن يتعرض الناجون المعاقون لخطر إساءة المعاملة والإهمال أكثر من الأشخاص غير المعاقين. وعلاوة على ذلك، كثيرًا ما يواجه المعاقون حواجز مختلفة في الإبلاغ عن قضايا الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسيين، بما في ذلك الحواجز الاجتماعية والمادية والمؤسسية. وكثيرًا ما يكون التعاون ضروريًا لإجراء مقابلات ناجحة مع الناجين، وينبغي أن يستخدم المحاورون الموارد المحلية - بما في ذلك أخصائيو الإعاقة أو غيرهم من المهنيين الذين يعملون مع المعاقين ومقدمي الرعاية الرئيسيين لهم - للحصول على رؤية ثاقبة بشأن عمل الناجين وأي احتياجات متعلقة بهم مثل أماكن الإقامة الخاصة.

مبادئ الحماية الشاملة لمسائل الإعاقة

الإدماج وعدم التمييز: استخدام منظور الإعاقة عند وضع خطط لضمان إشراك المعاقين في العملية ويمكنهم المشاركة بنشاط إذا رغبوا في ذلك.

إمكانية الوصول: ضمان حصول المعاقين على خدمات الإحالة والوصول المادي إلى المواقع والمباني، بما في ذلك مرافق الصرف الصحي.

المساواة بين الجنسين: فالنساء والفتيات من ذوي الإعاقة معرضات بدرجة أكبر لخطر الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي. وعند مشاركة ذوي الإعاقة، يتعين البحث عن عرض متنوع يشمل النساء والفتيات والمراهقين المعاقين، فضلًا عن الأشخاص المنتمين إلى فئات إعاقة مختلفة.

مقتبس من: https://safeguardingsupporthub.org/sites/default/files/٢٠٢٠-٠٩/Tip%٢٠Sheet%٢٠People%٢٠with%٢٠disabilities%٢٠and%٢٠the%٢٠safeguarding%٢٠journey.pdf

CONTENTS SECTION START

5.7 إجراء مقابلات مع الأشخاص ذوي نقاط الضعف الرئيسية

مبادئ الحماية الشاملة لإعاقة الأطفال

الاحترام: استخدام اللغة المناسبة والتحدث مباشرة إلى الطفل. عدم لمس الطفل أو جهازه المساعد أو الإشارة إلى إعاقته.

وسائل الاتصال: استيعاب متطلبات وسائل الاتصال المختلفة حتى يتمكن الطفل من استخدام طريقته المفضلة للكشف عن أي معلومات.

الاستماع: قد يتحدث الآباء ومقدمو الرعاية والأوصياء (دون وعي) بالنيابة عن الأطفال ذوي الإعاقة. عدم وضع افتراضات والتأكد من أن الأطفال يمكنهم الإجابة عن الأسئلة بأنفسهم، بشكل مستقل.

السرية: ضمان فهم الطفل لمستوى السرية وعدم إتاحة إمكانية الاطلاع على التقرير إلا لمن يحملون الترخيص المناسب لإجراء ذلك.

التوقعات: ضمان فهم الطفل لعملية التحقيق التي تشمل الإطار الزمني، والنتائج المحتملة، والقيود. ويساعد ذلك على إدارة التوقعات إذا كان الطفل قلقًا بشأن الإبلاغ أو المشاركة في التحقيق، وفقدان المزايا أو خدمات الدعم لمشاركته.

المصدر: حماية الأطفال وتأهيل الطفل الأفريقي. (٢٠١٢). المبادئ التوجيهية لتقديم الحماية الشاملة لذوي الإعاقة، الجزء ٢: إرشادات الأخصائيين.

CONTENTS SECTION START

5.8 المقابلات مع المشكوّ منه

من المثالي أن تُجرى المقابلات مع المشكو منه بعد المقابلات مع الناجين والشهود الآخرين. يتعين إخطار المشكو منه بالادعاء في إطار زمني مناسب قبل إجراء المقابلة حتى يتمكن من جمع معلومات البراءة وأدلتها لتقديمها للمحققين.

ومن الجدير بالذكر أن الغرض من إجراء المقابلات مع المشكو منه ليس بالضرورة انتزاع اعتراف منه بقدر ما هو لتحديد ما إذا كانت قواعد الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي قد انتُهكت. لتعزيز عملية عادلة وشفافة، يجب على القائمين بالمقابلة والمنظمة ما يلي:

- إخطار المشكو منه بسبب المقابلة، بما في ذلك الإجراءات المحتملة التي قد تُتخذ نتيجة لما يسفر عنه التحقيق.
- التأكد من فهم المشكو منه من أنه يُتوقع منه التعاون في التحقيق والمقابلة.
- إخطار المشكو منه بما يُتوقع منه فيما يتعلق بالحفاظ على السرية وأن الاتصال بالضحايا والشهود أو التحرش بهم قد يؤدي إلى اتخاذ إجراءات تأديبية؛
- الحصول على الموافقة لتسجيل المقابلات وإخطار مَنْ تتم مقابلاتهم بأن القائمين بالمقابلة سيدوِّنون ملاحظاتهم أثناء المقابلة..[٣٦]

٣٦ فرقة العمل التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات والمعنية بالحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسي. (٢٠٠٢). المرجع سالف الذكر

CONTENTS SECTION START

5.9 إجراء المقابلات من الناحية العملية

ماذا لو لم يتعاون الشاهد أو وافق على إجراء المقابلة معه؟

يجب على المحققين أن يضعوا في اعتبارهم أن الشهود من الموظفين عادة ما يكونون ملزمين بالتعاون في تحقيقات الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي. ومع ذلك، فإن مصطلح «التعاون» فضفاض وقد يحتمل تفسيرات عدة. فعلى سبيل المثال، قد يحضر أحد الموظفين من الشهود مقابلة ما لكن يرفض الإدلاء بالحديث أثناء المقابلة.

الشهود من غير الموظفين غير ملزمين بالمشاركة ولكن يجب على المحققين التأكيد على أهمية مشاركتهم، مع عدم الضغط على الشهود للمشاركة، وتقديم جميع المعلومات ذات الصلة (دون انتهاك السرية) لمساعدة الشهود من غير الموظفين على فهم العملية والمخاطر التي تنطوي عليها.[٤٦]

قد تصادف في أثناء التحقيقات شهودًا يترددون في المشاركة في التحقيق (شهودًا مترددين) أو شهودًا يعترضون على عملية التحقيق (شهودًا عدائيين).

٤٦ تحالف المعيار الإنساني الأساسي. (٢٠١٤). مبادئ توجيهية للتحقيقات: دليل للمنظمات الإنسانية حول تلقي الادعاءات المتعلقة بالاعتداء والاستغلال أو الاحتيال أو الفساد والتحقيق فيها بمعرفة موظفيها.

CONTENTS SECTION START

5.9 إجراء المقابلات من الناحية العملية

ماذا لو كان الشهود مترددين؟

هناك العديد من الأسباب التي قد تدفع الشهود إلى التردد في الحديث مع المحققين أو المشاركة في مقابلة. على سبيل المثال؛ الخوف من المشكو منه أو الخوف من نظرة المجتمع أو الخوف من التعرف على هويتهم أو عدم التيقن من عملية التحقيق.

يبذل القائمون بالمقابلة قصارى جهدهم لبناء علاقة مع الشهود المترددين والتعامل مع ما يساروهم من قلق قبل مباشرة المقابلة. يجب تزويد الشهود المترددين بموجزٍ عن الحادث قيد التحقيق وإبلاغهم بأنه قد تكون لديهم معلومات مهمة عنه. لا تنبغي مناقشة تفاصيل بعينها عن الحادث أثناء محادثة بناء العلاقات.

لا ينبغي الضغط على الشاهد المتردد للمساعدة على التحقيق. يتمثل دور المحقق في توفير المعلومات وضمان السماح للشاهد المحتمل بالاختيار المستنير.[٥٦]

يجب الاحتفاظ بالملاحظات الخاصة بهذه المحادثات وحفظها في ملف التحقيق. كما يجب إبلاغ مدير التحقيق.

٥٦ وزارة العدل، ٢٠١١. تحقيق أفضل الأدلة في الإجراءات الجنائية، حكومة المملكة المتحدة، p.٥٤

CONTENTS SECTION START

5.9 إجراء المقابلات من الناحية العملية

ماذا لو كان الشهود عدائيين؟

تشمل الأسباب التي قد تجعل الشاهد المحتمل عدائيًا (أي غير راغب في المشاركة في التحقيق) صلته بالمشكو منه، أو عدم ثقته بالسلطة، أو القلق من أن يصبح هو نفسه موضوعًا للتحقيق. قد يرفض الشهود العدائيون التعاون أو قد يدلون بمعلومات كاذبة لصالح الشخص المعني. عندما يوافق شاهد عدائي على إجراء مقابلة ما، يجب عليك المضي قدمًا في المقابلة والتأكد من تسجيلها (ما لم يعترض على ذلك).

في الحالات التي يظل فيها المشكو منه صامتًا أو يجيب «بدون تعليق»، يظل المحققون يتحملون مسؤولية طرح الأسئلة عليه ومنحه فرصة للرد، ومن ثم، يجب طرح جميع الأسئلة المخطط لها.

ماذا لو كانت هناك حالات تعارض واضحة في الأدلة؟

قد يكون من الضروري أثناء المقابلة توجيه الأسئلة إلى الشاهد لإزالة الالتباس عن حالات تعارض واضحة بين ما ذكره خلال المقابلة وبين المعلومات الأخرى التي تم جمعها خلال التحقيق. على سبيل المثال، روايات شهود آخرين أو أدلة أخرى تتعارض مع ما أدلى به الشاهد من أقوال.

هناك عدة أسباب لهذه التناقضات: فالعديد منها أخطاء حقيقية وقع فيها الشاهد أو غيره، ولكن في بعض الأحيان قد يختلق الشاهد روايته. أيًا كان السبب، سيكون من الضروري مطالبة الشاهد بشرح التناقضات ويجب اتباع المبادئ التالية:

- يجب البحث عن التفسيرات فقط عندما يكون التضارب جليًا.
- يجب البحث عن التفسيرات فقط بعد دراسة متأنية لعدم وجود تفسير واضح.
- يجب البحث عن التفسيرات فقط في نهاية المقابلة، بعد استجلاء رواية الشاهد بالكامل.
- الغرض من مطالبة الشاهد بشرح التعارض هو السعي وراء الحقيقة، وليس الضغط على شاهد لتغيير روايته.
- يجب أن تأخذ التفسيرات في الاعتبار إلى أي مدى قد يكون الشاهد عرضة للاقتراح أو الامتثال أو الإذعان.
- تجب صياغة الأسئلة التي تهدف إلى الحصول على تفسير لحالات التعارض في الأدلة بلباقة وتقديمها بطريقة غير تصادمية. [٧٦]

٦٦ المرجع السابق نفسه صفحة٦٤.

٧٦ dibI .pp١٥-٢٥.

CONTENTS SECTION START

5.9 إجراء المقابلات من الناحية العملية

ماذا لو كانت هناك حالات حذف واضح في الأدلة؟

في أثناء المقابلة، قد يكون من الضروري سؤال شاهد ما عن المعلومات ذات الصلة التي لم يذكرها في روايته. في هذه الحالة، قد يكون من الضروري السؤال عما إذا كان الشاهد على علم بالمعلومات. يجب البحث عن التفسيرات فقط في نهاية المقابلة، بعد الاستماع إلى رواية الشاهد.

عند التخطيط لمثل هذا السؤال، يجب على القائم بإجراء المقابلة النظر فيما إذا كانت المعلومات التي حذفها الشاهد مهمة بما يكفي للمتابعة، وما إذا كان الشاهد عرضة للاقتراح أو الامتثال أو الإذعان، وأفضل نوع من الأسئلة للحصول على المعلومات التي ليس لها تأثير سلبي في الإجابة (مثل سؤال رئيسي - سؤال يوحي بالإجابة).

نقطة البداية المفيدة هي أن تسأل: «ماذا يمكنك أن تخبرني أيضًا عن هذا الحادث؟» إذا تضمنت إجابة الشاهد معلومات ذات صلة بالقضية ولكنها تفتقر إلى التفاصيل الكافية، فيجب على القائم بإجراء المقابلة المتابعة بسؤال مفتوح مثل: «أخبرني عن.....». عند تقديم المزيد من التفاصيل، يجب أن يُسأل الشاهد بلباقة عن سبب عدم تقديم المعلومات في روايته الأصلية، ما لم يكن قد ذكر السبب بالفعل.

يجب على المحققين طرح الأسئلة بطريقة غير تصادمية وأن يدركوا أن الشاهد ببساطة قد لا يعرف أو لا يتذكر بصدق المعلومات المفقودة من روايته.[٨٦]

٨٦ المرجع السابق نفسه، الصفحتان ١٥-٢٥

CONTENTS SECTION START

5.9 إجراء المقابلات من الناحية العملية

كيف تُسجَّل المقابلة؟

من أفضل الممارسات تسجيل جميع المقابلات باستخدام جهاز تسجيل رقمي أو جهاز مشابه. ومع ذلك، يجب الحصول على إذن من الشاهد قبل التسجيل والإذن بتسجيل المقابلة بإعادة تأكيد الشاهد عند بدء المقابلة. إذا رفض الشاهد التسجيل، فيجب تدوين السبب وتوثيق المقابلة بتدوين الملاحظات.

يجب أن يكون المحقق المشارك في المقابلة غير المحاور الرئيسي مسؤولًا عن تسجيل المقابلة. يُنصح باختبار أي جهاز قبل المقابلة مباشرةً للتأكد من أن الجهاز يعمل بشكل صحيح وأن الجهاز يتمتع بعمر بطارية كافٍ. يجب أن تكون البطاريات الاحتياطية متوفرة تحسبًا لأي طارئ. يجب أن يكون جهاز التسجيل على مرأى من الشاهد وليس مخفي عنه. يجب على المحقق الذي يقوم بتشغيل الجهاز مراقبة عمر البطارية وسعة ذاكرة الجهاز أثناء المقابلة وإخطار المحقق الرئيسي بأي مشاكل على الفور. في حالة ظهور أي مشاكل، يجب تعليق المقابلة لحل المشكلة واستئناف المقابلة إذا كان حل المشكلة يستغرق وقتًا قصيرًا فقط، وإذا تعذر حل المشكلة في فترة زمنية قصيرة بشكل معقول، يجب إجراء المقابلة عن طريق الملاحظات المكتوبة بخط اليد.

مَنْ يجب أن يدير المقابلة؟

في مرحلة التخطيط، كان ينبغي إيلاء الاعتبار لمَنْ يكون مؤهلًا على نحوٍ أفضل لإدارة المقابلة. قد يكون قد تحدد ذلك بناءً على كونك من نفس جنس الشخص الذي تمت مقابلته، أو بناءً على وعيك بالجوانب الثقافية، أو تجربتك. يجب أن تكون لدى القائم بإجراء المقابلة معرفة جيدة بالقضية.

CONTENTS SECTION START

5.9 إجراء المقابلات من الناحية العملية

أين يجب إجراء المقابلات؟

في مرحلة التخطيط، ينبغي النظر في المكان الذي يفضل الشاهد إجراء المقابلة فيه معه. قد تكون خياراتك محدودة، ولكن تجب مراعاة ما يلي:

- **أمان** الشاهد بما في ذلك عند وصوله موقع المقابلة ومغادرته منه.
- **الخصوصية**. مَنْ يمكنه رؤيتك أو رؤية الشاهد عند الوصول أو المغادرة؟ هل يمكن لأي شخص أن يستمع إلى المقابلة؟
- **الأريحية**. هل يسهل على الشاهد الوصول إلى موقع المقابلة؟ هل المكان بالقرب من وسائل النقل العام؟ كم المسافة التي سيقطعها الشاهد في سفره؟ هل يجب توفير مصاريف السفر أو التعويض عنها؟
- **التوقيت المناسب**. هل توقيت المقابلة مناسب للشاهد؟
- **الراحة**. هل سيطلب الشاهد طعامًا أو شرابًا أو دخول الحمام؟ هل يستطيع الشاهد تسلق الدرج؟ هل يوجد في مكان المقابلة تدفئة أو تبريد؟ أين يمكن للشاهد أن يأخذ استراحة من المقابلة؟

إذا تمت مقابلة الشاهد في منزله، فيجب الحرص على عدم ذكر عنوان المنزل أثناء التسجيل.

كيف ينبغي إعداد الشهود للمقابلات؟

يجب أن يكون الشهود مستعدين دائمًا لإجراء المقابلة. قد يكون هذا إما قبل المقابلة مباشرة أو قبل ساعات أو أيام منها.

يجب أن يتضمن التحضير شرحًا للغرض من المقابلة وكيفية إجراء المقابلة ومَنْ سيحضر. يجب استدعاء الشاهد لإعلام القائم بالمقابلة بما يلي: إذا كان بحاجة إلى استراحة، وإذا لم يفهم سؤالًا يطلب من المحاور تكراراه، أو التحدث بشكل أبطأ إذا كان المحاور يتحدث بسرعة كبيرة، أو إذا كانت لديه أي أسئلة أو مخاوف أو أمور أخرى أثناء المقابلة. كما يجب أن يتأكد الشاهد من سرية المقابلة، ولكن يجب أن يكون المحققون أيضًا صادقين فيما يتعلق بمَنْ سيكون أو قد يكون له حق الوصول إلى المقابلة في المستقبل.

CONTENTS SECTION START

5.9 إجراء المقابلات من الناحية العملية

متى يجب تحديد موعد المقابلات؟

يجب أن يأخذ توقيت المقابلة بعين الاعتبار متطلبات التحقيق وكذلك الآثار المحتملة للصدمة أو الإجهاد. قد تتداخل الصدمة والتوتر مع عملية التذكر، ولكن يجب تحديد ذلك بسؤال الشاهد. يفضل بعض الشهود إجراء مقابلات معهم دون تأخير، بينما قد يرغب آخرون في إجراء مقابلات معهم في وقتٍ لاحق. ومع ذلك، يجب أن يتذكر المحققون أن الذاكرة تضعف بمرور الوقت. يجب أيضًا مراعاة الفترات التي قد يشعر فيها الشاهد بالإرهاق، مثل شهر رمضان، أو أي أسباب أخرى.

ما مدة المقابلة؟

يجب ألا تكون المقابلات طويلة دون داعٍ، ويمكن تجنب ذلك بالتخطيط الدقيق للمقابلة ووضع خطة مقابلة جيدة الصياغة. يجب التخطيط لفترات راحة منتظمة، ويجب أن تسير المقابلة بوتيرة مريحة للشاهد.

عند دعوة الشاهد لإجراء مقابلة، يجب على المحققين التأكد من مقدار الوقت المتاح لمقابلة الشاهد بدلًا من الإسراع بالمقابلة أو إرجاء الشاهد لمقابلة أخرى بسبب عدم كفاية الوقت.

CONTENTS SECTION START

06

تحليل تقرير التحقيق وكتابته

٦. تحليل تقرير التحقيق وكتابته

١,٦ تقرير التحقيق

١,١,٦ محتويات التقرير

٢,١,٦ أفضل الممارسات المستخدمة في كتابة التقارير

٢,٦ تقرير الاستشاري الإداري

6
تحليل تقرير التحقيق وكتابته

تعتبر تقارير التحقيق أساسية في إبلاغ الأطراف المؤثرة المعنية بعملية التحقيقات ومعلوماتها ونتائجها.[٩٦] حيث يجب أن تكون التقارير صحيحة ونزيهة وموضوعية، وأن تصف عناصر التحقيق بطريقة مُوجزة وواضحة وكاملة وصحيحة من الناحية النحوية. قد يعتمد الجدول الزمني لتسليم التقرير على التحقيق والمنظمة. يجب على المحققين استخدام الشروط المرجعية للتوجيه بشأن الموعد النهائي لتقديم التقرير.

ويشترك في كتابة التقارير كلٌ من المحقق والمحقق المشارك. يوافق مدير التحقيق على التقرير النهائي، ويضمن أن النتائج موثوقة ومتسقة مع الأدلة وتتوافق مع معيار الإثبات المطلوب. بمجرد موافقة مدير التحقيق عليه، يتم تقديم التقرير إلى صانع القرار المناسب.

٩٦ مكتب خدمات الرقابة الداخلية التابع للأمم المتحدة. (٢٠١٥). دليل التحقيق.

CONTENTS SECTION START

6.1 تقرير التحقيق

الغرض من تقرير التحقيق هو توثيق خطوات التحقيق المتخذة والأدلة المجمعة بدقة، وتزويد الإدارة بالحقائق اللازمة لاتخاذ خطوات إضافية مثل فرض العقوبات. يجب أن يتضمن التقرير الخاص بكم النتائج الواقعية فقط، ويتجنب إصدار الأحكام، ويحاول أن يتحيز إلى توصيات النتائج.

يجب أن يشتمل التقرير على ما يلي:

- الشكوى قيد التحقيق؛
- السياسة أو المعيار ذي الصلة الذي تنتهكه الشكوى؛
- معيار الإثبات الذي أُجري التحقيق على أساسه، على سبيل المثال «توازن الاحتمالات»؛
- الأدلة المجمعة أثناء التحقيق، بما في ذلك الأدلة التي تدعم الشكوى أو لا تؤيدها وكذلك أي ظروف مشددة أو مخففة؛
- تحليل ما تعنيه الأدلة التي تم جمعها؛
- الاستنتاجات.

وقبل كتابة التقرير، يجب على المحققين تحليل المعلومات والأدلة المجمعة طوال فترة التحقيق واستخدام عملية منهجية لتقييم الأدلة المقدمة ضد الشكوى. ويمكن لمصفوفة تقييم الأدلة الموصوفة في القسم ١,٢,٣ أن تساعد في تقييم مختلف جوانب الشكوى والأدلة المجمعة والمتاحة.

ويعد تنظيم المعلومات واستخدام نهج منظم أمرًا حيويًا لعملية التقييم ولتحديد استيفاء معيار الإثبات المستخدم.

CONTENTS SECTION START

6.1 تقرير التحقيق

الملخص التنفيذي

ينبغي أن يوفر الملخص التنفيذي خلاصة مُوجزة جدًا عن التحقيق منذ إنشائه وحتى إصدار التقرير النهائي. وينبغي ألا يتضمن التقرير أي معلومات ليست من الأجزاء الرئيسية المتعلقة به. ولا ينبغي كتابة الملخص التنفيذي إلا بعد الانتهاء من جميع الأقسام الأخرى.[٠٧]

مقدمة

تعرض المقدمة معلومات أساسية حول التحقيق. وينبغي أن تشمل ما يلي:

- اسم القضية ورقمها المرجعي.
- تاريخ التقرير ومواعيد التحقيق.
- بيان السرية.
- نطاق الشكوى (الشكاوى) ومراجع المعايير التي يُدعى انتهاكها، بما في ذلك المعلومات المتعلقة بعدد الشكاوى والشهود والمشكو منه.

المنهجية

يوضح قسم المنهجية نهج التحقيق وعملياته، بما في ذلك:

- أدوار ومسؤوليات المحققين وفريق التحقيق؛
- كيف أُدرج في التحقيق نهجًا يرتكز على الناجين؛
- معيار الإثبات المطلوب (مثل «توازن الاحتمالات») ووصف موجز لهذا المعيار؛
- أي قيود أو مشاكل حدثت أثناء التحقيق؛
- إجراء المقابلات، بما في ذلك ما إذا كان الشهود لا يتعاونون بشأن المشاركة في المقابلات أو لا يرغبون في المشاركة فيها.

الحفاظ على سرية التقارير

يجب الحفاظ على سرية تقارير التحقيق وعدم الإفصاح عنها إلا عند الحاجة إلى المعرفة وذلك داخل المنظمة. ووفقًا للمبادئ التوجيهية المتعلقة بالسرية، يجب على المنظمات أن تتخذ جميع الاحتياطات لضمان عدم الإفصاح عن التقارير مالم يُصرح لها بذلك. وتشمل الحالات التي قد يحدث فيها الإفصاح المصرح به ما يلي:

- أن يكون هناك دليل على ارتكاب الجريمة، وتُحال هذه القضية إلى السلطات المحلية؛
- عندما يُؤدي التحقيق إلى اتخاذ إجراء تأديبي أو عقد جلسة يُكشف فيها عن التقرير أو المحتويات باعتبارهما جزءًا من العملية.

٠٧ فرقة العمل التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات والمعنية بالحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسي. (٢٠٠٢). المرجع سالف الذكر

CONTENTS SECTION START

6.1 تقرير التحقيق

نتائج التحقيق

ويتضمن الجزء المتعلق بالنتائج الجانب الأكبر من التقرير، ويُوضح بالتفصيل الادعاءات والأدلة التي تدعم الادعاء أو تدحضه. وينبغي التصريح بالنتائج بنزاهة والاستناد إلى الواقع، وليس إلى رأي المحققين، ودعم ذلك بأدلة موضحة بالتفصيل. وإذا كانت هناك ادعاءات متعددة، فينبغي تناول كل ادعاء على حدة في القسم المتعلق بالنتائج[١٧] وشرح الأدلة - سواء من حيث الإدانة أو البراءة - لكل بند من بنود السياسة أو مدونة السلوك (انظر الجدول رقم ٢١).

الشكوى		
السياسة أو مدونة السلوك ذات صلة	**أدلة الإثبات** (الأدلة التي تدعم الشكوى)	**أدلة النفي** (الأدلة التي لا تدعم الشكوى)
الشكوى ١		
الشكوى ٢		

الجدول ٢١: جدول النتائج

الاستنتاجات والتوصيات

ينبغي أن يقدم هذا القسم ملخصات للاستنتاجات والتوصيات على نحو منفصل لكل ادعاء. وباستخدام الأدلة والنتائج، يتعين على المحققين أن يستنتجوا لكل ادعاء ما يلي:

- ما إذا كان مدعومًا بالأدلة: تُدعم الشكوى بالأدلة عندما يكون هناك دليل كاف يرجح احتمالية حدوث هذا السلوك.
- غير مدعوم بالأدلة: لا تستند الشكوى إلى أدلة عندما لا يستطيع التحقيق الوفاء بواجب تقديم البينة لإثبات الشكوى، أو يثبت التحقيق أن السلوك لم يحدث.
- قابل للطعن: لا تكون الشكوى قاطعة إذا لم يتمكن التحقيق من تحديد احتمالية إثبات الشكوى.

١٧ المرجع السابق نفسه.

CONTENTS SECTION START

6.1 تقرير التحقيق

لا تقدِّم توصيات باتخاذ إجراءات تأديبية. ويجب أن ترتبط توصيات الإجراءات التصحيحية بأي أسباب جذرية لسوء السلوك. النظر في تفاصيل توصيات الإجراءات التصحيحية في تقرير الاستشاري الإداري بعد مناقشتها مع الإدارة.

وإذا كان هناك أي فعل من أفعال الانتقام أو الخوف من حدوثه ضد أحد الناجين أو الشهود من جانب المشكو منهم أو غيرهم (أو أي انتقام أو قلق من الانتقام ضد المشكو منه)، فينبغي وصفها في هذا القسم.[٣٧]

المَلاحِق

يجب أن تتضمن المَلاحِق جميع المعلومات ذات الصلة التي تدعم محتويات التحقيق وكذلك الأدلة والنتائج، والتي قد تشمل على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

- التسلسل الزمني للتحقيق والمخاطر وخطة العمل؛
- مذكرات ومحاضر المقابلات المُوّقعة؛
- حفظ المذكرات في الملف؛
- سجلات الأدلة؛
- سلسلة الحيازة؛
- نسخًا من العمليات والإجراءات ذات الصلة؛
- جمع نُسخٍ مصورة أو صور فوتوغرافية للأدلة.

٣٧ فرقة العمل التابعة للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات والمعنية بالحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسي. المرجع سالف الذكر

CONTENTS SECTION START

6.1
تقرير التحقيق

٦,١,٢ أفضل الممارسات المستخدمة في كتابة التقارير

يجب أن تستند تقارير التحقيق إلى الحقائق وأن تكون نزيهة وعادلة وشاملة، وأن تقدم إجابات لجميع الأسئلة التي يطرحها التحقيق. ويُكتب التقرير الجيد بشكل واضح وموجز وصحيح وشامل.[٤٧]

- واضح: ينبغي كتابة التقارير بلغة واضحة ومباشرة وخالية من عبارات أو مصطلحات غامضة ودعمها بالرسوم البيانية والمخططات وغيرها من المؤثرات البصرية عند الاقتضاء.
- مُوجز: يجب استخدام صيغة المبني للمعلوم، ويجب تضمين العناوين والعناوين الفرعية القصيرة (ولكنها واضحة ودقيقة) في التقرير.
- صحيح: ينبغي أن تكون التقارير صحيحة من الناحيتين الواقعية والنحوية وخالية من الأخطاء.
- شامل: وفي حين أنه ينبغي أن تكون التقارير موجزة قدر الإمكان، يجب على المحققين أن يكفلوا إدراج جميع المعلومات والأدلة والنتائج اللازمة. ويجب أن تكون النتائج مدعومة بالوثائق والأدلة.

٤٧ المرجع السابق نفسه.

CONTENTS SECTION START

6.2 تقرير الاستشاري الإداري

وبالإضافة إلى النتائج والتوصيات الواردة في تقرير التحقيق، يجوز للمحققين أيضًا أن يقدموا توصيات بشأن السياسات والعمليات والإجراءات التنظيمية المتعلقة بتلقي شكاوى الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسيين. ويرد وصف للتوصيات في تقرير الاستشاري الإداري وتهدف إلى مساعدة المنظمة على تحسين عملياتها وسياساتها المتعلقة بالشكاوى وضمان اتباع المعايير الدولية وأفضل الممارسات في حماية الأفراد من الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسيين.

كما ينبغي أن يسجل تقرير الاستشاري الإداري أي مخاوف بشأن الانتقام المحتمل ضد الناجين أو الشهود، ولكن لا يتضمن أي معلومات عن تحديد الهوية، وإبقاء هوية الناجين والشهود والمشكو منهم مجهولة.

CONTENTS SECTION START

07

إنهاء التحقيق

7
إنهاء التحقيق

وبمجرد موافقة مدير التحقيق على تقرير التحقيق وتقديمه إلى صانعي القرار المعنيين لاتخاذ أي إجراءات لاحقة، يجب على المحققين إنهاء التحقيق. وتتولى الإدارة أو المنظمة أو أي منهما مسؤولية متابعة أي إجراء تأديبي في حالة إذا كانت الادعاءات مدعومة بالأدلة.

وبغض النظر عن النتائج، يتعين على المحققين أن يقوموا جميع إجراءات الإنهاء التي قد تشمل:

- إرجاع/نقل الدليل: تنبغي إعادة أي دليل تم الحصول عليه أثناء التحقيق أو نقله إلى الشخص الأصلي أو المكان الذي أخذ منه، مع الوضع في الاعتبار أي عملية استئناف قد تكون من حق المشكو منه بموجب سياسة المنظمة أو الإجراءات. يجب على المحققين الرجوع إلى قواعد حماية البيانات الخاصة بالمنظمة أو الحكومة للاحتفاظ بالمعلومات والسجلات والبيانات التي تم الحصول عليها أثناء التحقيق وتخزينها.
- إدارة استخلاص المعلومات: قد يُطلب من المحققين عقد جلسة بموجز المعلومات للإدارة حول عملية التحقيق ونتائجها.
- الدروس المستفادة: وقد يكون من المفيد للمحققين، ولمدير التحقيق وفريقه عقد جلسة لمناقشة الدروس المستفادة لتحديد ما جرى بشكل جيد أثناء التحقيق وما يمكن تحسينه للتحقيقات المقبلة.[٥٧]

مراجعة ضمان الجودة

قبل الموافقة على تقرير التحقيق، يراجع مدير التحقيق ضمان الجودة في التحقيق، وتشمل هذه المراجعة ما يلي:

- التحقق من صحة ودقة صياغة تقرير التحقيق. ضمان أن يكون تحليل التقرير واستنتاجاته صحيحين من الناحية الواقعية وأن تستند الأدلة إلى ذلك.
- التحقق من اتباع إجراءات التحقيق الصحيحة ومن دقة كلٍ من الشروط المرجعية وخطة التحقيق.
- التحقق من أن جميع الأدلة المجمعة، بما في ذلك جميع الأدلة المشار إليها في مسودة تقرير التحقيق، مسجلة بشكل صحيح في سجل الأدلة، ومُؤمنه بالشكل المناسب ومتاحة عند الاقتضاء.
- التحقق من أن جميع وثائق التحقيق - الشروط المرجعية للتحقيق، وخطة التحقيق، وإخطار المشكو منه، وخطط المقابلات، وتسجيلات المقابلات، ومذكرات المقابلات، والرسائل الإلكترونية، وحفظ المُذكرات في الملف، وسجل الأدلة، وإيصالات الأدلة/استمارات أدلة المُحاكمة وملاحظات المحققين - قد أودعت على النحو المناسب.

٥٧ مكتب خدمات الرقابة الداخلية التابع للأمم المتحدة. (٢٠١٥). دليل التحقيق.

CONTENTS SECTION START

08

٨. إجراء التحقيقات عن بُعد

٨. إجراء التحقيقات عن بُ

١,٨ الأدوار والمسؤوليات في التحقيقات عن بُعد

٢,٨ التخطيط للتحقيق وتقييم المخاطر عن بُعد

٣,٨ جمع الأدلة في التحقيقات عن بُعد

٤,٨ إجراء المقابلات عن بُعد

8

إجراء التحقيقات عن بُعد

التحقيقات عن بُعد، رغم أنها ليست مثالية، إلا أنها قد تكون مطلوبة في سياقات معينة. يحتاج المحققون إلى اتباع العملية نفسها للتحقيقات عن بُعد، مع مراعاة التعديلات الضرورية للخطة. تختلف الأدوار والمسؤوليات في التحقيقات عن بُعد عنها في التحقيقات التي تُجرى وجهًا لوجه. مطلوب عضو فريق محلي لإجراء أي أنشطة في الموقع، وتقديم الأدلة والمعلومات للمحققين على نحوٍ مستمر طوال فترة التحقيق.

CONTENTS SECTION START

8.1 إجراء التحقيقات عن بُعد

قد يلزم إجراء تحقيقات عن بُعد عندما تكون هناك قيود على السفر والتنقل لأسباب تتعلق بالصحة والسلامة والأمن و/ أو عوائق تتعلق بالميزانية. عند إجراء التحقيقات عن بُعد، قد يحتاج فريق التحقيق إلى تضمين الدعم المحلي لتنفيذ أنشطة محددة. إن توضيح الأدوار والمسؤوليات أمر بالغ الأهمية لإجراء تحقيق عن بُعد يتمتع بالفاعلية والكفاءة.

تظل مسؤوليات المحققين كما هي بغض النظر عما إذا كان التحقيق قد تم بشكل شخصي أو عن بُعد. يجب عليهم الإشراف على العملية برمتها ووضع الخطط المطلوبة. ومع ذلك، يجب إجراء تعديلات لمراعاة أي قيود في التحقيقات عن بُعد. على سبيل المثال، قد يُطلب من عضو (أعضاء) فريق الدعم المحلي ما يلي:

- جمع الأدلة المحلية وفقًا للمعايير المتفق عليها، وتقديم نسخ، وصور، وسلاسل حيازة، وملاحظات لتقديمها للمحققين؛
- التنسيق مع الشهود والناجين والمشكو منهم لإجراء المقابلات، والتأكد من أن لديهم مكانًا مناسبًا مزوَّدًا بإمكانية الوصول إلى اتصال إنترنت مستقر وكافٍ، باستخدام تطبيق آمن ومتفق عليه؛
- التعاون مع التحقيق ومديري التحقيق لتحديد ما إذا كانت هناك مخاطر حماية لأي شخص مشارك في التحقيق والمساعدة على تنفيذ إستراتيجيات الاستجابة لمواجهة هذه المخاطر؛
- تطبيق مبادئ أفضل الممارسات لتحقيقات الاستغلال والاعتداء والتحرش الجنسي في جميع الأنشطة أثناء التحقيق؛
- التأكد من أن خطوط وأنواع الاتصال المناسبة والكافية مفتوحة مع المحققين؛
- التأكد من أن أي، وكل، اتصال مع المحققين آمن وسري.

CONTENTS SECTION START

8.2 التخطيط للتحقيق وتقييم المخاطر عن بُعد

التخطيط للتحقيق عن بُعد

يجب أن تتضمن بعض الاعتبارات للتخطيط للتحقيقات عن بُعد ما يلي:

- الموارد البشرية: نظرًا للقيود المفروضة على التواجد في الموقع، يحتاج المحققون إلى التفكير في مَنْ يجب أن يشارك في التحقيق على أرض الواقع، والمخاطر المرتبطة بتلك المشاركة؛
- الوقت والجدول الزمني؛
- السرية؛
- المخاطر.

مخاطر التخطيط للتحقيق عن بُعد

تتطلب التحقيقات عن بُعد فهماً شاملاً ووعيًا وإستراتيجية لمعالجة المخاطر التي تهدِّد التحقيق، بما في ذلك:

- الوصول والاتصال: في التحقيقات عن بُعد، من المرجح أن تستخدم المقابلات منصة عبر الإنترنت، مما يتطلب الوصول إلى الحاسوب والإنترنت. غالبًا ما تكون هناك مخاطر مرتبطة بالوصول إلى الإنترنت المستقر للشهود مع ضمان الأمن والسرية عبر هذه الوسائط.
- الحماية: قد يؤدي إجراء المقابلات عبر الإنترنت والعمل مع نقطة تنسيق محلية لجمع الأدلة إلى مخاطر أمنية. يُعد استخدام منصات موثوقة وآمنة لإجراء المقابلات عن بُعد وإرسال نسخ من الأدلة أمرًا في غاية الأهمية لضمان سلامة التحقيق والأسماء والمعلومات المتعلقة بالناجي والشهود والمشكو منه والأدلة التي تم جمعها.
- جمع الأدلة: نظرًا لعدم حضور المحققين فعليًا أثناء التحقيقات عن بُعد، فسيحتاجون إلى الاعتماد على أعضاء الفريق المحلي لجمع الأدلة. قد يمثل هذا مخاطر في ضمان اتباع العمليات المناسبة (أي، سلسلة الحيازة، وإجراءات الحد من التلاعب بالأدلة، وما إلى ذلك).
- السرية: عندما يشارك المزيد من الأشخاص في التحقيق، وتتعذر المراقبة الشخصية، فقد تكون هناك مخاطر لضمان السرية في التحقيق.

CONTENTS SECTION START

8.3 جمع الأدلة في التحقيقات عن بُعد

يتطلب جمع الأدلة في التحقيقات عن بُعد أن يتعاون المحققون مع عضو فريق محلي وموثوق به ومدرَّب. من الوارد جمع الجزء الأكبر من الأدلة بمعرفة عضو الفريق المحلي، مما يتطلب اتصالاً واضحًا بين المحققين وعضو الفريق المحلي ووضع خطة منهجية لطريقة جمع الأدلة وتوقيته وتحديد مَنْ تُجمع منه الأدلة. تتضمن بعض الجوانب التي تجب مراعاتها عند جمع الأدلة في التحقيقات عن بُعد ما يلي:

- ضمان حصول أعضاء الفريق المحلي على جميع المعدات والمواد وثيقة الصلة بجمع الأدلة. قد يشمل ذلك أكياس الأدلة المضادة للعبث، والنماذج المستخدمة (سلسلة الحيازة، وسجل الأدلة)، وأجهزة التسجيل أو حاسوبًا لإجراء المقابلات عن بُعد؛
- الأخذ في الاعتبار أي قيود مفروضة على عضو الفريق المحلي في جمع الأدلة؛
- تحديد متى وكيف سيتم تقديم الأدلة للمحققين، وضمان السرية والأمن في نقل الأدلة من الموقع المحلي إلى المحققين.

CONTENTS SECTION START

8.4 إجراء المقابلات عن بُعد

تكون المقابلات عن بُعد مطلوبة حين تكون هناك قيود مفروضة على التحقيقات وجهًا لوجه. في مثل هذه الحالات، سيكون أعضاء الفريق المحلي هم حلقة الوصل بين المستجوِبين والمستجوَبين، مما يضمن المحافظة على أفضل الممارسات والبروتوكول. تشمل أفضل الممارسات في إجراء المقابلات عن بُعد ما يلي:

- تأمين وصول ملائم للإنترنت لإجراء المقابلات. عندما يكون ذلك ممكنًا، تنبغي دعوة من المُستجوَبين للحضور إلى مكان محايد وآمن متفق عليه لإجراء المقابلة. وهذا من شأنه أن يساعد على التحكم بشكل أفضل في البيئة، ويقلل من مخاطر السرية، ويدعم الأشخاص المُستجوَبين في أي مشكلات تقنية قد تنشأ، ويعزز بيئة أكثر راحة للأشخاص المُستجوَبين حتى يشعروا بحرية أكبر في التحدث؛
- مما يسمح للمُستجوَبين باستخدام كاميرا الحاسوب لمسح الغرفة للتأكد من عدم وجود أشخاص آخرين ليسوا جزءًا من فريق التحقيق أو الأشخاص الداعمين/المرافقين المتفق عليهم مسبقًا؛
- تسجيل المقابلات عن بُعد بموافقة مستنيرة من المُستجوَب؛
- استخدام ميزات الترجمة الفورية داخل منصة افتراضية يتطلب الأمر حضور مترجمين، إن أمكن.

CONTENTS SECTION START

www.chsalliance.org